AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



No. 2797
- 15 - فبراير -
2024 م.
05 شعبان
1445هـ

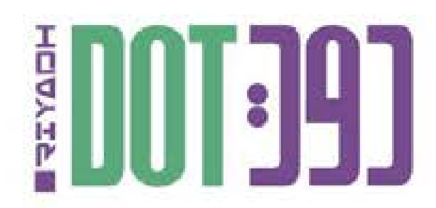
د. مرزوق بن تنباك يكتب..
عبدالله المعطاني الذي عرفت.

خميس بن رمثان..
«بوصلة الصحراء» ودليل القوافل النفطية.



قرية عشم..
أثر على طريق الحج.


كـود خصـم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





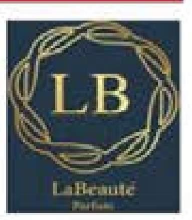

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



أن نختار نقشا أثريا من قرية عشم وهي احدى قرى بلادنا المغمورة، فذلك يجسد ثراء الإرث التاريخي الذي تكتنزه بلادنا في كل بقعة منها وهو في مقام آخر محاولة من اليمامة للتعريف بمكان قد لا يعرفه الكثيرون من مواطنينا عدا عن أشقائنا العرب أو زوار بلادنا القريبين والبعيدين.

في صفحات الحدث الثقافي ،حضرت اليمامة احتفال النادي الأدبي والثقافي بجدة بمرور خمسين عاما على إنشائه كأول ناد أدبي في بلادنا وتدشين الدورة العشرين من "ملتقى النص" ونقدم في هذا العدد تغطية لحفل الافتتاح وتكريم معالي د. عبدالله المعطاني ورصدا لأهم ما جاء في الجلسات النقدية إلى جانب مقالات للأساتذة د. مرزوق بن تنباك و د. لمياء باعشن ومحمد علي قدس حول تأسيس النادي وتاريخ ملتقى النص كما يقدم الأستاذ إبراهيم مضواح الألمعي قراءة مستفيضة في كتاب "أيامي في النادي" لكاتبه الرائد الراحل عبدالفتاح أبو مدين.

في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن خميس بن رمثان وهو بوصلة الصحراء والدليل الذي قاد أول بعثة تنقيب عن النفط في رمال الربع الخالي لاكتشاف أول بئر نفط سعودية .

في "أمسيات" ننشر تغطية لمحاضرة د. عبدالعزيز بن سلمة في "قيصرية الكتاب" والذي يتحدث فيها عن ثلاث مراحل في عمره الوظيفي.

أ.د. محمد الشنطي يناقش إحدى حلقات برنامج "كتاب ومنعطف" الاسبوعي الذي يعده ويقدمه د. سعد البازعي على شاشة القناة الثقافية.

في "حديث الكتب" يتناول د. صالح الشحري كتاب "استشهاد غزة" لنورمان فينكلستاين والذي يروي فيه فصلا من حروب الإبادة الصهيونية.

من كتاب العدد عبدالله الوابلي و د. سعود الصاعدي ومحمد السحيمي وملاك الخالدي وعهود عريشي.



المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2797



CONTENTS

في هذا العدد

المشرف على التحرير
عبدالــلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الوطن





مجلس الوزراء يوافق على نظام حماية المبلّغين والشهود وتنظيم الهيئة السعودية للسياحة.

معرض الدفاع العالمي يجسد دعم الدولة لقطاع.

الصناعات العسكرية وسعيها لتعزيز وتطوير قدراته الوطنية.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء،أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطّلع المجلس على مجمل المشاورات والمحادثات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة خلال الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله-، من فخامة رئيس جمهورية جامبيا، وجلالة ملك مملكة إسبانيا.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء نوّه بالنتائج التي توصل إليها الاجتماع (الثالث) لمجلس التنسيق السعودي البحريني المنعقد برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين، وما شهده من توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، لتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

وشدّد المجلس، على ما تضمنه الاجتماع التشاوري الذي دعت إليه المملكة لبحث تطورات الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، من التأكيد على ضرورة إنهاء الحرب والتوصل إلى وقف فوري وتام لإطلاق النار، ورفع القيود المعرقلة لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وأهمية اتخاذ خطوات لتنفيذ حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين على خطوط (الرابع) من يونيو لعام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

واستعرض مجلس الوزراء، مجموعة من التقارير عن أبرز الأحداث والمعارض الدولية التي استضافتها المملكة خلال الفترة الماضية، مشيداً في هذا السياق بما حققه معرض الدفاع العالمي من نجاح يجسد دعم الدولة لقطاع الصناعات العسكرية، وسعيها لتعزيز

وتطوير قدراته الوطنية، ورفد التعاون الدولي في هذا المجال بمزيد من الفرص والآفاق الواعدة؛ بما يتماشى مع مستهدفات (رؤية 2030).

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سنغافورة، والتوقيع عليه.

ثانياً:تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة -أو من ينيبه- بالتباحث مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، في شأن مشروع اتفاقية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، للتعاون في مجالات البيئة والمياه والزراعة، والتوقيع عليه.

ثالثاً:الموافقة على مذكرة تعاون بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة الإلكترونيات وتقنية المعلومات في جمهورية الهند، للتعاون في مجال الرقمنة والتصنيع الإلكتروني.

رابعاً:تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب النرويجي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة النرويج، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

خامساً:تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب النظير في كل من: (جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، ودولة إرتيريا، وجمهورية بوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية غانا، وجمهورية رواندا، وجمهورية أوغندا، وجمهورية كينيا)، في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي، والتوقيع عليه.

سادساً:تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني -أو من ينيبه- بالتباحث مع اللجنة اللاتينية للطيران المدني (التكتل اللاتيني) في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية واللجنة اللاتينية للطيران المدني (التكتل اللاتيني)، والتوقيع عليه.

سابعاً:الموافقة على اتفاقية تعاون في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية والهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب في جمهورية إندونيسيا.

ثامناً:الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال أمن المسافرين بين المركز الوطني لأمن المسافرين في المملكة العربية السعودية وشؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين.

تاسعاً:يجوز أن يكون أي من أعضاء مجلس هيئة السوق المالية -بمن فيهم رئيس المجلس الرئيس التنفيذي للهيئة- عضواً في مجالس إدارة الأجهزة الحكومية بما لا يتجاوز عضويتين، وذلك استثناءً من المادة (التاسعة) من نظام السوق المالية.

عاشراً:الموافقة على نظام حماية المبلّغين والشهود والخبراء والضحايا.

حادي عشر:الموافقة على تنظيم الهيئة السعودية للسياحة.

ثاني عشر:تعيين الدكتور راكان بن حسين بن محسن الحارثي، والأستاذ محي الدين بن صالح بن عبدالله كامل، والأستاذ عبدالمجيد بن أحمد بن سعد الحقباني، والأستاذ خالد بن وليد بن خالد الخضير، والأستاذ سنان بن عصمت بن عبدالصمد السعدي، أعضاءً في مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه من المهتمين والمتخصصين ومن ذوي الخبرة في المجالات ذات العلاقة بعمل الهيئة، لمدة (ثلاث) سنوات.

ثالث عشر:الموافقة على تعيينات على وظيفتي (سفير) و(وزير مفوض) بوزارة الخارجية؛ وترقيات للمرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (سفير):

- الدكتور زيد بن مخلد بن زيد المخلفي الحربي.
- سعد بن ناصر بن عبدالله أبوحيمد.
- حسين بن ناصر بن سلامة الدخيل الله.
- الدكتور فيصل بن إبراهيم بن عمر غلام.

وتعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض):

- علي بن عبدالله بن علي آل حسين الشهري.
- حسن بن سعيد بن حسن الجميع.
- فهد بن حسين بن عبدالرحمن العمير.
- أحمد بن حضيري بن مثور الخمشي العنزي.
- مشاري بن مطلق بن محمد الذيابي.
- ترقية الدكتور سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن الخراشي إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
- ترقية منال بنت مبارك بن محمد اللهيبي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.
- ترقية محمد بن عبيد بن عبدالله الصاعدي إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة التعليم، والهيئة العامة للطيران المدني، والمركز الوطني لإدارة الدين، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

تحفيز الاقتصاد اليمني ورفع كفاءة القطاعات الحيوية والإنتاجية والخدمية..

المملكة تودع الدفعة الثانية لدعم عجز الموازنة اليمنية بـ 250 مليون دولار.




واس

بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد -حفظهما الله-، وانطلاقاً من أواصر الأخوة والراوبط المتينة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، تم إيداع الدفعة الثانية من دعم معالجة عجز الموازنة لدى الحكومة اليمنية ودعم مرتبات وأجور ونفقات التشغيل والأمن الغذائي في اليمن بقيمة 250 مليون دولار أمريكي من إجمالي الدعم البالغ 1.2 مليار دولار، دعماً للإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة اليمنية.

ويأتي الدعم تأكيداً لحرص المملكة على تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للشعب اليمني الشقيق، وإسهاماً في تعزيز ميزانية الحكومة اليمنية، ورفع القوة الشرائية للمواطن اليمني، ودعم التعافي الاقتصادي في اليمن.

وتبذل المملكة جهودها لدعم وتعزيز الاقتصاد اليمني وتحسين معيشة الشعب اليمني الشقيق؛ حيث أعلنت المملكة في أغسطس 2023م عن تقديم دعم اقتصادي إلى الجمهورية اليمنية بقيمة 1.2 مليار دولار استجابة لطلب حكومة الجمهورية اليمنية لمساعدتها في معالجة عجز الموازنة لديها، ودعم مرتبات وأجور ونفقات التشغيل، ودعم ضمان الأمن الغذائي في اليمن، ليصبح مجموع ما قدمته المملكة من دعم اقتصادي وتنموي مباشر نحو 11.2 مليار دولار من عام 2012 وحتى عام 2023م.

وتعد أبرز الآثار الاقتصادية من دعم عجز الموازنة، تحسين استقرار الوضع المعيشي للمواطن اليمني، وبناء قدرات الحكومة اليمنية، وتنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز قدرات البنك المركزي اليمني بتفعيل أدوات السياسية النقدية.

وقدمت المملكة في عام 2012م مليار دولار، وفي عام 2018م مبلغ ملياري دولار في حساب البنك المركزي اليمني بصفته وديعة مخصصة لتغطية استيراد السلع الغذائية الأساسية (حبوب القمح، ودقيق القمح، والأرز، والحليب، وزيت الطبخ، والسكر)، وهو ما أسهم في تحسن مؤشر التنمية البشرية، وتعزيز احتياطيات البنك المركزي من العملات الأجنبية، والحد من انهيار العملة بشكل نسبي، وانخفاض أسعار الوقود والديزل، فضلاً عن تحسن المستوى المعيشي، وزيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2019م.

وساهمت الوديعة السعودية السابقة في خفض أسعار الوقود والديزل بنحو 36 ٪ خلال عام 2019م، وانخفاض متوسط تكلفة أدنى سلة غذائية بنحو 16 ٪ في عام 2018م ثم حافظت على استقرارها حتى نهاية عام 2019م، وكذلك انخفاض أسعار السلع الغذائية المستوردة بنحو 19 ٪ بعد أن بلغت ذروة ارتفاعها في شهر أكتوبر من العام 2018م.

وشهد معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عامي 2018م - 2019م ارتفاعاً بنحو 0.75 ٪ للعام 2018م و 1.4 ٪ للعام 2019م وفق تقديرات صندوق النقد الدولي لعام 2022م.

كما ساهمت في ارتفاع احتياطيات النقد الأجنبي في البنك المركزي اليمني من 900 مليون دولار عام 2017م إلى 2.5 مليار دولار عام 2018م، وارتفاع إجمالي واردات المواد الغذائية في عام 2019م بنحو 17 ٪ مقارنة بعام 2018م، وانخفاض أسعار الصرف في عام 2018م بنحو 25 ٪.

وخلال عام 2019م نجح البنك المركزي اليمني في تثبيت سعر صرف الريال اليمني بنحو 500 ريال/ دولار أمريكي.

فيما ساهم الدعم المتكامل المقدم من المملكة العربية السعودية في تحقيق جزء من الكفاءة الاقتصادية وتعزيز الوضعين «المالي والاقتصادي» في الجمهورية

اليمنية، ولا سيما سعر صرف الريال اليمني، وانعكس ذلك إيجاباً على الأحوال المعيشية للمواطنين اليمنيين مع استقرار أسعار السلع الغذائية، والحد من تدهور القوة الشرائية، وخفض معدل التضخم ورفع معدلات الإنفاق مما أسهم في تحسن الاقتصاد اليمني في الربع الأخير من عام 2018م وحتى نهاية عام 2019م.

وأسهمت المملكة كذلك بدور مهم في تحفيز النمو الاقتصادي في الجمهورية اليمنية من خلال تقديم منح من المشتقات النفطية، والمخصصة لتوليد الكهرباء لجميع محافظات الجمهورية اليمنية.

وتهدف هذه المنح المقدمة من المملكة العربية السعودية إلى تحفيز الاقتصاد اليمني، ورفع كفاءة القطاعات الحيوية والإنتاجية والخدمية، ففي عام 2021م 2022م بلغ إجمالي كمية الدعم من المشتقات النفطية نحو 1,260,850 طناً مترياً لتشغيل أكثر من 70 محطة يمنية، بقيمة 422 مليون دولار، وزعت حسب الاحتياج الذي جرى رصده ودراسته في مختلف المحافظات اليمنية.

كما بلغ إجمالي كميات الوقود الموردة لمنحة المشتقات النفطية لمادة الديزل (511,684,41) ومادة المازوت (257,955,86) طناً مترياً، وقد ساهمت هذه المنحة في التخفيف من العبء على ميزانية الحكومة اليمنية، والحد من استنزاف البنك المركزي اليمني من احتياطيات العملة الأجنبية المخصصة لشراء المشتقات النفطية لتوليد الكهرباء من الأسواق العالمية، وذلك بتخفيض أسعار بيع الوقود عن الأسعار العالمية لتوليد الكهرباء بمقدار 79 ٪ لوقود الديزل، و94٪ لوقود المازوت. بتوريد كميات 3,898,608 براميل للديزل و1,928,887 برميلاً للمازوت، كما بلغ إجمالي كميات الطاقة المنتجة 2,828 جيجاً وات / ساعة وأثر ذلك بارتفاع تشغيل متوسط ساعات الكهرباء في عدة محافظات حيث بلغت في محافظة عدن نحو 20 ٪ التي من شأنها أن تزيد من حركة التجارة بزيادة ساعات العمل في المحال التجارية وفي الأسواق.

كما أسهمت في توفير عدد من فرص العمل بنحو 16 ألف فرصة، كما أسهمت في تحفيز الحركة اللوجستية في خدمات النقل من خلال حركة البواخر، حيث بلغ عدد البواخر للنقل الداخلي 21 باخرة، وبلغ عدد الناقلات 9,928 ناقلة، وأسهمت في ارتفاع أعداد المشتركين بالكهرباء بحوالي 9,377 مشتركاً، وبلغ عدد المستفيدين من المنحة 9,837,044 مستفيداً.

وقدمت حكومة المملكة دعماً مباشراً إلى الجمهورية اليمنية ضمن حزمة من الدعم التنموي المقدم من دول مجلس التعاون الخليجي لدعم وتحفيز النمو الاقتصادي وذلك خلال عامي 2012م- 2014م.

وخلال الأعوام 2019م و2022م أسهم الدعم الاقتصادي والتنموي وحزمة الإصلاحات المقدمة من المملكة العربية السعودية في تحسين الوضع المالي، ومن هذا الدعم منحة المشتقات النفطية السعودية التي أسهمت في تخفيض النفقات وتخفيف العبء على ميزانية الحكومة، مما أدى إلى خفض نسبة العجز من 38- ٪ إلى 23- ٪، بالإضافة إلى الودائع المقدمة للبنك المركزي اليمني التي ساهمت في دعم سعر صرف الريال اليمني أمام الدولار واستقراره بشكل نسبي.

كما قدمت المملكة عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أكثر من 229 مشروعاً ومبادرة تنموية نفذها البرنامج في مختلف المحافظات اليمنية، خدمةً للأشقاء اليمنيين في 8 قطاعات أساسية وحيوية، هي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وتنمية ودعم قدرات الحكومة اليمنية، والبرامج التنموية.

رأي اليمامة



اليمن واليمنيون.. في وجدان القيادة السعودية.

بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين ومتابعة من سمو ولي العهد – أيدهما الله – وانطلاقاً من روح الأخوة والروابط العديدة التي تجمع بين المملكة العربية السعودية واليمن، فقد تم وصول الدفعة الثانية من «منحة دعم عجز الموازنة لدى الحكومة اليمنية» بمجموع 250 مليون دولار أمريكي من أصل مبلغ 1.2 مليار دولار، بهدف دعم مرتبات وأجور ونفقات التشغيل والأمن الغذائي في اليمن؛ وذلك ضمن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن.

الدفعة الثانية شملت ستة مسارات لمستهدفات الدعم السعودي للحكومة اليمنية:

- رفع القوة الشرائية.
- تحسين الأوضاع المعيشية.
- تنفيذ برامج الإصلاحات الاقتصادية.
- دعم التعافي الاقتصادي.
- تعزيز قدرات البنك المركزي اليمني.
- بناء قدرات الحكومة اليمنية وتعزيز الميزانية.

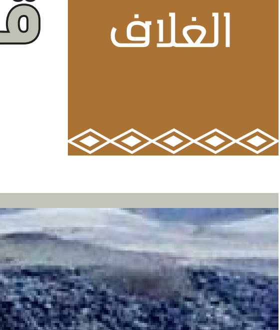
هذا وقد بلغ مجموع ما تم صرفه من أجل اليمن الشقيق منذ 2012 حتى الآن أكثر من 11.2 مليار دولار.

الجدير بالذكر أن هذا الدعم يأتي بالتوازي مع الجهود التي يقوم بها – بشكل منفصل – مركز الملك سلمان للإغاثة؛ والذي أعلن في نفس اليوم عن تقديمه العديد من المستلزمات الطبية لعدد من المحافظات اليمنية، وذلك في إطار الجهود المستمرة التي يقوم بها المركز في اليمن، مما يدل على أهمية نهضة اليمن وتعافيها لدى القيادة في المملكة.

كما وقد صرّح الدكتور أحمد عوض بن مبارك رئيس مجلس الوزراء اليمني وزير الخارجية وشؤون المغتربين في وقت سابق منتصف هذا الأسبوع بمناسبة هذه الدفعة قائلاً: «هذه الدفعة وما سبقها هي امتداد لموقف المملكة العربية السعودية الشقيقة الراسخ في دعم الشعب اليمني والحكومة اليمنية، ومساعدتها للنهوض بواجباتها، والوفاء بالتزاماتها».

وأضاف: «هذه المواقف كانت وستظل محل تثمين عالٍ واحترام وتقدير من الشعب اليمني».





تضم آثارًا ونقوشًا تعود للقرن الثالث الهجري:

قرية عشم الأثرية.. تاريخ عريق على طريق الحج القديم.



إعداد: سامي التتر

تحفل مناطق المملكة ومحافظاتها بالعديد من الأماكن التاريخية والأثرية التي كانت تحمل أهمية تاريخية وتجارية، ومنها قرية عشم الأثرية، إحدى قرى محافظة القنفذة التابعة لمنطقة مكة المكرمة، والتي تمتلك إرثًا تاريخيًا كبيرًا تكوّن على مدى عصور قديمة مضت.

تقع قرية عشم الأثرية على طريق الحج القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بمكة المكرمة على امتداد ساحل البحر الأحمر، وهي تبعد عن مركز ناوان بالمظيلف شرقًا ما يقارب 15 كيلومترًا، وتبعد عن محافظة قلوة من جهة الغرب ما يقارب 8 كيلومترات، كما تبعد عن محافظة المخواة بمنطقة الباحة حوالي 40 كلم تقريبًا.

ومخلاف عشم له صلة بقريتي الخلف والخليف بمحافظة قلوة من حيث سمات الخطوط والنقوش المورقة وغير المنقوطة والتوافق التاريخي، ومدينة عشم الأثرية التي تطمرها الرمال اليوم كانت معمورة قبل الإسلام واشتهرت بوجود المعادن.

ويؤكد الباحثون أن قرية عشم عرفت منذ عصر ما قبل الإسلام واندثرت في القرن الخامس الهجري، وتقع على بعد 300 كم إلى الجنوب من مكة المكرمة، وتمثل نقطة انتقال بين السهل التهامي من الغرب والمرتفعات الجبلية من الشرق، وكانت حين ازدهارها مخلافًا أو عملًا من أعمال مكة المكرمة أدت فيها دورًا تجاريًا مهمًا بوصفها محطة من المحطات الواقعة على طريق الحج والتجارة القديم بين اليمن والحجاز ومنجم ذهب.

وبحسب الشيخ محمد بن علي بن مرزوق، شيخ شمل قبائل زبيد قرماء ومركز المظيلف، فإن قرية عشم الأثرية تتوسد ضفاف وادي قرماء منذ مئات السنين وكانت لها أهمية كبيرة، وقد تعرضت بعض الآثار والنقوش في القرية لهجوم من لصوص الآثار، وقد أدرك الشيخ بن مرزوق أهمية القرية ودافع عنها وساهم في الحفاظ على كثير من نقوشها، حتى هيأ اللّه لها أحد أبناء محافظة القنفذة وهو المؤرخ حسن بن إبراهيم الفقيه الذي انكب على سبر أعماق قرية عشم، وكشف عن العديد من أسرارها في كتابه الفريد "مخلاف عشم".

حوت قرية عشم بين جنباتها الحضارة الإنسانية لعصور الإسلام الأولى، وتعد امتدادًا لحضارة كانت موجودة وأحداث كانت تدور في منطقة مكة وتخصها عن غيرها، فقد كانت محطة

لعبور القوافل من وإلى مكة فعشم، وارتبط اسمها في كتب التاريخ بمكة في إشارة لارتباطها الوثيق بها، ويبلغ عدد البيوت في القرية حوالي 400 بيت مختلفة الأحجام لكنها تتشابه في الشكل غالبًا، وتمتاز بأنها مبنية





جامع عشم الكبير الذي يتسع لأكثر من 500 مصل، ويتميز بوجود محراب نصف دائري

من الأحجار البازلتية التي يغلب عليها اللون الأسود، وهي اليوم تعد معلمًا تاريخيًا وأثريًا في بلادنا الحبيبة.

وبالرغم من هذه الأهمية فإن عشم تعد من المواقع الإسلامية الأقل ذكرًا في المصادر العربية، وما كُتب عنها إلا معلومات متفرقة في بعض كتابات الجغرافيين المسلمين، وتفتقر إلى كثير من التفاصيل في المعلومات التي يحتاجها الباحث لمعرفة تاريخها، وأول من أشار إليها من هؤلاء الجغرافيين اليعقوبي المتوفى سنة 284، كما ذكرها ابن خرداذبة، والهمذاني بأنها معدن ذهب، وذكرها كذلك المقدسي، البكري، الشريف الإدريسي وغيرهم، ومن أقوالهم يتضح أنها لم تكن مدينة أو بلدة عامرة فحسب بل كانت عاصمة لمخلاف من مخاليف مكة الجنوبية سمي باسمها مخلاف عشم وهو مطابق للواقع تمامًا.

وقال عنها الهمذاني في كتابه الجوهرتين: "وأما المعادن المعلومة فمعدن عشم من أرض كنانة، وأحسبه ينسب إلى عشم بن قضاعة لأنه يقال (معدن عشم) وذهبه أحمر جيد يأتي رطله بعيار العلوي مئة دينار وأربعة دنانير مطوقة وهو جيد غزير".

سبب التسمية

ذكر الأستاذ حسن الفقيه في كتابه "مخلاف عشم" سبب تسمية القرية بذلك الاسم، فقال: "من معاني العشم في اللغة الخبز اليابس، وعشم محركة: أي يابس أو فاسد، وعشم عشمًا وتعشم: أي يبس،



بعض النقوش الأثرية التي عثر عليها

وشجرة أعشم: أصابته الهبوة فيبس، وأرض عشماء: بها شجر أعشم، والصلة وثيقة بين الأرض العشماء وطبيعة الوسط الجغرافي الذي قامت فيه هذه القرية الأثرية، حيث تبرز فيها السمات الآتية: ندرة وجود الأشجار الكبيرة وكثرتها في الأودية المجاورة كوادي قرماء وناوان وبخاصةً أشجار السدر، وانحصار أغلب النباتات في الشجيرات الرعوية، وغلبة الطابع الصحراوي مما أدى إلى شيوع الجفاف، وانعدام المياه السائحة التي تتوفر بكثرة في بعض الأودية القريبة".

أعمال التنقيب

اهتم المسؤولون عن قطاع السياحة والآثار في المملكة العربية السعودية بهذه القرية الأثرية منذ وقت طويل، بعد أن كادت آثارها على وشك الاندثار تحت الرمال، ويعد موقع عشم من أهم المواقع الأثرية التي أدرجت في برنامج التحول الوطني في مبادرة خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري لدراسة وتأهيل المواقع الأثرية.

بدأت أعمال التنقيب في القرية عام 1402هـ، بالإضافة إلى المسوحات الأثرية عام 1407هـ، وفي عام 1438هـ استؤنفت أعمال التنقيب بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (آنذاك)، الذي وجه باستكمال التنقيب في موقع عشم الأثري، لتتواصل تلك الأعمال على مدى عدة أعوام.

وتركزت أعمال التنقيب على المنطقة المسورة للموقع الأثري والتحقق من كثافة المعثورات الأثرية، والكشف عن الأدوات والوسائل المصاحبة لأعمال التعدين، وعلى السوق التجاري الموجود بالموقع.

وعمل فريق متخصص بقيادة خالد بن محمد الزهراني، وعدد من الباحثين والمتخصصين والفنيين من قطاع الآثار والمتاحف وقطاع المناطق بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، على الكشف عن بقية العناصر المعمارية لمنطقة السوق التجاري، إضافة إلى الكشف عن مدى ارتباط المسجد بالمناطق المجاورة له، إلى جانب التركيز على المنطقة الصناعية والمؤمل الكشف فيها عن عدد من الأفران وأدوات الصهر وسبك المعادن، التي تميز بها الموقع منذ فترة ما قبل الإسلام، بالإضافة إلى عدد من التفاصيل المعمارية والمعثورات الأثرية.



كتاب مخلاف عشم للمؤرخ حسن بن إبراهيم الفقيه

ونتج عن أعمال التنقيب اكتشاف عدد من العناصر المعمارية في منطقة السوق التي تتكون من شريطين من الدكاكين المتجاورة، وساحة مكشوفة ربما استخدمت لتبادل البضائع المختلفة، فضلًا عن العديد من العملات القديمة المتنوعة مما يدل على المكانة التجارية التي كانت تحظى بها هذه القرية.

وأوضح رئيس الفريق خالد الزهراني أن الأعمال الأثرية في المواسم السابقة كشفت في منطقة السوق عن جدران ودعامات وكذلك مساطب في بعض الغرف، فضلًا عن عدد من المعثورات الأثرية منها الفخارية والزجاجية والمعدنية المكتملة، وكذلك العثور على كسر من الأواني الفخارية والزجاجية تمثلت في أجزاء من حواف وأبدان وقواعد وتم العثور على فخار مزجج بألوان مختلفة، وكذلك على أجزاء من الحجر الصابوني، التي تعود إلى الفترة الاسلامية المبكرة والوسيطة، فضلاً عن أدوات متقدمة استخدمت في أعمال التعدين.



مسجد عشم التاريخي

أوضح الأستاذ خالد الزهراني أن المسجد الجامع الذي يعد من المساجد المبكرة في جنوب الجزيرة العربية، يشمل على حجر تأسيسي يشير إلى أن تجديد عمارته كانت في سنة 414هـ - 1023م.

ويقع مسجد عشم في الجهة الشمالية من الموقع ويتوسط تقريبًا المنطقة السكنية، ويتميز بتخطيط معماري فريد إذ تبلغ مساحته حوالي 27×24م، ويتكون المسجد من ثلاثة أروقة ومحراب بارز إلى الخارج في منتصف جدار القبلة، إضافة إلى محراب آخر ربما استخدم في أوقات الجو المعتدل، أما ساحة المسجد المكشوفة فتبلغ مساحتها 27×17م، ويبدو أن المسجد بأكمله

بني بالحجارة ذات الأحجام المختلفة، يدل على ذلك الكتل الحجرية الكثيرة المتناثرة فوق سطح الموقع من تهدم جدران المسجد وتساقط الأحجار بالداخل والخارج، وبلغ عدد الأعمدة التي كانت تحمل سقف المسجد 30 عمودًا محمولة على قواعد إما مربعة أو مستطيلة الشكل بُنيت من المواقع الأخرى؛ في العبلاء بمنطقة عسير، وحليت بمنطقة الرياض، وقد قدمت الأعمال الأثرية في هذا المشروع "تعدين" العديد من النتائج المهمة عن نشاط استثمار الخامات المعدنية خلال العصور الاسلامية المبكرة وأبرز مظاهر التحول في إنتاج الخامات الخاصة بصناعة الفخار وصناعة الزجاج الملون، أما النقوش والكتابات على شواهد المقابر فتشير إلى التقدم الثقافي والمعرفي لسكان قرية عشم الأثرية التي تحتوي على مئات النقوش الأثرية والكتابات بأنواع مختلفة من الخطوط، ويجمع



بعض النقوش الأثرية التي عثر عليها

أحجار طولية، كما وجد عدد من قطع الأعمدة تستند إلى جدار المسجد من الداخل، وجميع حوائط وأساسات هذا المسجد مبنية من الحجر مغطاة بطبقة من اللياسة الطينية والجص وفي الأعمدة وأرضية المحراب، وفي الركن الشرقي للمسجد توجد كتلة مربعة ربما كانت بقايا مئذنة مستطيلة الشكل يرتفع في وسطها بناء مربع الشكل طول ضلعه 70سم وقد تهدم أعلاها ولهذه المئذنة من الداخل سلم "درج" من الحجر يؤدي من أسفلها إلى أعلى قمتها.

وكان ذلك المشروع ضمن مشروع الأبحاث التخصصية "تعدين"، الذي يركز على العمل الأثري في مواقع التعدين القديمة بجانب عدد من المعدنية لدى مجتمع الجزيرة العربية.

قرية الذهب والمعادن

اشتهرت القرية بازدهار أعمال التعدين والصناعة بالإضافة إلى الأعمال المتعلقة بالذهب والنحاس والزئبق وغيرها من المعادن الأخرى، ويدل على تلك الأعمال العديد من المعثورات الأثرية والنقوش، التي توضح الأعمال التقنية المتحضرة لسكان القرية ومنها فصل الذهب عن النحاس والمعادن الأخرى، واستخراج الزئبق من المرو واستخدامه، وصناعة الزجاج الملون من الرمال الزجاجية المحيطة بها، كما عثر على العديد من الأفران بينها الخط الكوفي غير المنقط، وقد كتب بعضها بخط غائر وبعضها بخط بارز، والعديد من هذه النقوش غير مؤرخة، بينما يحمل بعضها تاريخًا يقع بين القرنين الثالث والخامس الهجري.

ويرجع المؤرخ حسن الفقيه وعدد من الباحثين اختفاء أثر وذكر قرية عشم في التاريخ بأنه يعود إلى ما بعد القرن السادس الهجري، وذلك بسبب انتشار مجاعة ظهرت في ذلك القرن وبعض الأوبئة أدت إلى محو الحضارة القائمة على تعدين الذهب في القرية التي باتت معلمًا أثريًا مهمًا في الوقت الحالي لكل زوار محافظة القنفذة.

المقال

عبد الله المعطاني الذي عرفت.



أ.د. مرزوق بن تنباك *

لن أحدثكم عن عبد الله بن سالم المعطاني الأستاذ المتميز في الجامعة ولن أحدثكم عن عبد الله ناقدا فحص الشعر العربي الأصيل وأبان محاسنه وشارك في أبجدياته وأصول مصادره ، ولا أحدثكم عنه شاعرا أخذ بشقي الشعر الفصيح والشعبي، ولا باحثا ضليعا في معارفه يحسن عرض ما هو جميل ويجمع أطراف الحديث منه، ولا مؤلفا - منهجيا تعامل مع الفكر والأدب وأثرى المكتبة العربية بفكر نير ملتزم ومساهمة ثقافية معتبرة مثل غيره من زملاء المهنة وأساتذة الجامعات ، فأنتم بهذه الشؤون الذين تعرفونه أكثر مني ، ولن أحدثكم عنه عضوا في مجلس الشورى الذي يمثل المجتمع بكل أطيافه لدورات ثلاث هي الحد الأقصى الذي يسمح به النظام لأعضاء المجلس بالاستمرار ، ولا عن سنوات بعدها وزيرا ونائبا لرئيس مجلس الشورى ، ولن أكرر الكلمات المعتادة بين الأصدقاء عندما يتبادلون الثناء فيقول أحدهم إن
شهادته بصديقه مجروحة .

لا لن تكون شهادتي بعبد الله المعطاني هذا المساء شهادة مجروحة وسأحدثكم عنه عندما كان خلوا من كل ما سبق من الألقاب والمواقع والاعتبارات العلمية والأكاديمية والاجتماعية والوظيفية والسياسية أيضا.

سأحدثكم حين عرفته وربطتنا أسباب وعلاقات هي اليوم ذكريات مضت مع الزمن ولكنها أبقت المعدن والجوهر والجبلة التي جبل عليها عبد الله وكل ما جاء بعدها تبع لها ومعبر عنها .

كانت بلادنا العزيزة وكل ما أنعم الله به عليها من وحدة الكلمة واجتماع الشمل ومدد الثروة قد فتحت بابا واسعا لأبنائها وبناتها هو معارف باب الابتعاث إلى العالم في الشرق والغرب وهناك كان المبتعثون يأتون من جميع مناطق المملكة وجامعاتها فتكون الصلة بينهم في بلاد الابتعاث وفي جامعاتها أكثر حميمة ولحمة مما لو بقوا في بلادهم ومناطقهم، جاء عبدالله من جامعة الملك عبد العزيز في جدة وجئت من جامعة الملك سعود في الرياض وجاء معنا أو جئنا معهم الألاف من جميع مناطق المملكة وجامعاتها إلى المملكة المتحدة بريطانيا أو بريطانيا العظمى هي كما يحبون تسميتها.

كنت وجمع من الطلاب والطالبات قد سبقنا إلى بريطانيا وواجهنا الحاجة إلى رابطة تربطنا نحن الطلاب السعوديين المبتعثين جميعا وبدأنا نبحث عن ما يحقق هذه الأمنية، وكنت قد دخلت معترك الانتخابات الطلابية في جامعتي جامعة أدنبره في اسكتلاندا واختارني زملائي البريطانيون ومن معهم من الطلاب غير البريطانيين في كلية الآداب ممثلا لهم في مجلس القسم والكلية فعرفت أهمية الجمعيات الطلابية في الجامعات الغربية وما تقوم به من أعمال لصالح الطلاب في تلك الجامعات ، وهنا بدأت



عبد اللّه بن سالم المعطاني

فكرة أن تكون لنا رابطة طلابية مثلهم ، وبدأت مجموعة أدنبره بالتواصل مع الملحق الثقافي وشرح الحاجة له إلى ناد يجمع الطلاب السعوديين المبتعثين فأظهر الاعتراض على الفكرة وأخبرنا أننا جئنا للدراسة وليس للتواصل والاجتماعات وأن الروابط الطلابية ممنوعة في بلادنا المملكة العربية السعودية فكيف نعملها في الخارج، وأمام موقف الملحق كان لابد لنا أن نحتال للأمر ولم تعوزنا الحيلة فدخلنا من باب المساعدات للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة مالية واتفقنا على أن نغلف نشاطنا باسم صندوق الطلاب السعوديين في بريطانيا وتم السماح بذلك، وأسسنا صندوق الطلاب الذي أنشأ النوادي الطلابية في المدن البريطانية التي يوجد فيها أكثر من عشرة طلاب وأصدر مجلة فصلية طبعت بالألوان قبل أن تصدر أي نشرة طلابية أو يؤسس أي ناد طلابي في جميع الدول التي كان إليها الابتعاث.

كان الدكتور عبد اللّه قد وصل توا لجامعة اكستر وفيها قبله وبعده عدد من الطلاب والطالبات فأصبح أحد أعمدتها والمسؤولين في الأندية

ومجلتها ، وهنا عرفته واتصلت علاقتي به . اكتشفت أن بيني وبين عبد اللّه مشترك ثقافي عريض فنحن قبليان حجازيان، وللقبيلة في الحجاز ملمح ثقافي يميزها عن المشترك الثقافي العام الذي تشارك به بقية مناطق المملكة وأقاليمها ثقافيا وقد أشار إلى هذا الملمح الشاعر الكبير عبد اللّه بن زويبن عندما أوصى ابنه على المحافظة على قيم القبيلة ومعارفها فقال :

خلك شمالي عند زلة قرايبك

وفي قضية الماجوب خلك حجازي.

فحجازيتنا في البيت السابق كانت الصلة القوية التي شدتني إلى عبد اللّه المعطاني منذ اللقاء الأول صريح بليغ شاعر ناثر في كلا الثقافتين الشعبية والعربية، أما الماجوب فهو محتوى واسع في الثقافة القبلية وليس كلمة أو مفردة واحدة، بل هو محتوى للصداقة ومحتوى للزمالة ومحتوى للعمل الجماعي المشترك ومحتوى للوضوح والبيان عندما يحتاج الأمر إلى وضوح وبيان ومحتوى للوفاء وهذه الصفات كلها مفردة ومجتمعة وجدتها عند عبد اللّه في طبعه وجبلته ، أما عندما تريد كل ما سبق فاطلب فزعته ونخوته فسيأتيك المعطاني كله وسيكون كما قال الشاعر :

أخوك الذي إن تدعه لملمة

يجبك وإن تغضب إلى السيف يغضب .

ولا أظن أنني الذي اكتشف هذه الصفات وحدي بل كل من عرف عبداللّه عرف به خصلة من هذه الخصال أو كلها .

(*) أكاديمي وناقد سعودي.

التقرير

برعاية الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ومستشار خادم الحرمين الشريفين:

(أدبي جدة) يحتفي بمرور 50 عامًا وبالدكتور المعطاني شخصية مكرمة.



إعداد: سامي التتر

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، دشن نادي جدة الأدبي الثقافي يوم الثلاثاء 6 فبراير الجاري، فعاليات الدورة العشرين من «ملتقى قراءة النص» بحضور جمع غفير من المثقفين والأدباء والأكاديميين.

ويأتي الملتقى الذي أقيم في قاعة «حسن عباس شربتلي» بمقر النادي، تزامنًا مع احتفال النادي بمرور خمسين عامًا على تأسيسه، ليشكل علامة فارقة في مسيرة النادي الأدبي الثقافي بجدة، وفرصة لاستعراض إنجازاته في مجالي الأدب والنقد على مدار خمسة عقود.

واستهل الحفل، بكلمة لرئيس مجلس إدارة «أدبي جدة» الدكتور عبدالله بن عويقل السلمي، تضمنت ثلاث وقفات، أثنى في الوقفة الأولى على اهتمام القيادة الرشيدة - حفظها الله - بالثقافة والمثقفين، وتقدم بالشكر لسمو أمير المنطقة راعي الملتقى، وسمو نائبه، وسمو وزير الثقافة ونائبه، وسمو محافظ جدة.

كما أكد الدكتور السلمي شكره لشريك النادي في تنظيم الملتقى، جامعة الأعمال والتكنولوجيا، ورئيس مجلس أمنائها د. عبدالله دحلان، وكل داعمي النادي وخص منهم عبدالرحمن شربتلي، وسعيد العنقري، وأعضاء اللجنة العلمية للملتقى.

وخصص د. السلمي الوقفة الثانية للحديث عن الشخصية المكرمة، الدكتور عبدالله المعطاني، مشيدًا بسجاياه وأثره في المشهد الثقافي، واصفًا إياه بـ «كمٍ من أضاميم المعرفة والأدب والشعر والنقد».

وتابع: «إذا تحدّث المعطاني فكأنما يدير على السمّار كؤوسًا من سلاف الكلمات الأنيقة، تساعده ذاكرة المؤرخ، ويرفده جراب الأديب»، مشيرًا إلى أن أدبي جدة يدرك الصلة الوثيقة التي تجمعه بالمعطاني، قائلاً: «عرف النادي وعرفه النادي محاضرًا وعضو مجلس إدارة ورئيس جمعية ثقافة وفنون في جدة، فحضوره في المشهد الثقافي دائم، وطرحه ورأيه مؤثر، ومكانته الأدبية والنقدية والأكاديمية جليّة. لم تصرفه المناصب عن ملاعبة ومداعبة جمال العبارة، وحفظ الشعر فهو ينهل من معين لا ينضب».

وتطرق في الوقفة الثالثة إلى مسيرة نادي جدة الأدبي في عامه الخمسين، ويوبيله الذهبي، مؤكدًا على دوره الريادي في إثراء الحراك الثقافي بالمملكة.

بعد ذلك، ألقى رئيس مجلس أمناء جامعة الأعمال والتكنولوجيا الدكتور عبدالله دحلان، كلمة أكد خلالها على أهمية دور النادي في نشر الثقافة والمعرفة.

كما تضمن الحفل عرضًا مسرحيًا بمشاركة جمعية الثقافة والفنون بجدة، وعرض آخر لفيلم وثائقي عن المحتفى به، الدكتور عبدالله المعطاني، لاستعراض مسيرته وإنجازاته، واختتمت الفعاليات بتكريمه، وتكريم أعضاء اللجنة العلمية للملتقى.

حفل افتتاح الملتقى كان ختامه كلمة للمحتفى الدكتور عبدالله



تكريم د. عبدالله المعطاني الشخصية المحتفى بها في النسخة الحالية

- دور ريادي في الحركة الثقافية والأدبية للنادي الأقدم في المملكة

- فيلم وثائقي لتكريم د. المعطاني واستعراض مسيرته وإنجازاته

إصدار للنادي كتبه نخبة من المثقفين عن د. المعطاني

المعطاني شكر فيها القيادة الرشيدة على ثقتها الكبيرة التي أوصلته إلى أعلى المناصب، كما قدم شكره العميق للرجل الذي كان له تأثير في حياته وهو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، وأضاف: «هذا الرجل منحني كثيرًا من القدر والقيمة، وكنا لم نجلس في يوم من الأيام إلا ويتحدث عن الثقافة أو الأدب أو مشاريع الدولة، فهو رجل استثنائي بمعنى الكلمة، ويكفي أن له مبادرة أكاديمية الشعر، ووقف لغة القرآن الكريم، وكرسي الاعتدال، وجائزة الأمير عبدالله الفيصل، فهذا الرجل يستحق الشكر والتقدير والدعاء»، مختتمًا كلمته بشكر المتحدثين في الندوة وطلابه والنادي الأدبي على تكريمهم له.

يشار إلى أن د. المعطاني حاصل على الدكتوراه من قسم الدراسات اللغوية بجامعة إكستر في بريطانيا، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الشورى منذ 2018 إلى 2020، وهو عضو أيضًا بمجلس الشورى لثلاث دورات متتالية، وأمين جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم، كما عمل مشرفًا عامًا على هيئة حقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة، وكان وكيلًا لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وهو عضو في مجلس أمناء جامعة الأعمال والتكنولوجيا.

الخطاب الأدبي والنقدي.. قراءات ومراجعات

حملت الدورة الـ (20) لـ«ملتقى قراءة النص»، التي نظمها النادي الأدبي الثقافي بجدة على مدى ثلاثة أيام، بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا، عنوان «الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي قراءات ومراجعات في منجز المرحلة».

وأوضح رئيس مجلس إدارة «أدبي جدة»، الدكتور عبدالله السلمي، أن النادي حريص على تنفيذ ملتقى النص لما له من أهمية وحضور في تضاريس الحركة الأدبية والنقدية.

وأشار إلى أنه في كل عام يُختار عنوان للملتقى ينبثق من أهمية المرحلة وما يتطلبه واقع الحركة الأدبية والنقدية، لافتًا النظر إلى أن الدعوات وجهت للجامعات والأندية الأدبية واللجان الثقافية بالمناطق للمشاركة في فعاليات هذه التظاهرة الثقافية.

من جانبه، أوضح أمين اللجنة العلمية للملتقى الدكتور عبدالرحمن بن رجاء الله السلمي، أن الملتقى سيتناول موضوع الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي من خلال (5) محاور تتمثل في الآتي: المحور الأوّل «السيرة والمسيرة»؛ البدايات الأولى لتأسيس الأندية الأدبية في المملكة، وتأسيس نادي جدة الأدبي وأثره في الحركة الأدبية، وتحولات الثقافة من الأفراد إلى المؤسسات.

فيما يتناول المحور الثاني «الاتجاهات الثقافية والأدبية»؛ إسهامات النادي في قراءة التراث العربي، واستقبال الثقافة الحديثة، والمناهج الأدبية والنقدية لدراسة النص الأدبي؛ والمحور الثالث يتناول تشكيل الوعي النقدي، ومقاربة النصوص الأدبية، وقراءة التجارب الإبداعية، وتكريم الأعلام والرموز، فيما يستعرض المحور الرابع «الإصدارات والدوريات»؛ أسئلة الفن والمنهج، جذور والتراث الأدبي، علامات والنقد الأدبي، عبقر والنص الشعري، الراوي والنص السردي، نوافذ والترجمة، أما المحور الخامس يتناول «المحاورات والندوات المنبرية»؛ الاتجاهات والأثر، والمحاضرات الثقافية، والأمسيات الإبداعية، والجماعات الأدبية والنقدية.

وأكد أمين اللجنة العلمية لملتقى قراءة النص أن الرؤية أن يكون ملتقى قراءة النص بنادي جدة رائدًا في تناول الموضوعات الأدبية المرتبطة بالمشهد الأدبي والثقافي السعودي».

خمسة أوراق بحثية في أولى الجلسات

شهدت أولى جلسات «ملتقى قراءة النص» في دورته العشرين؛ الذي ينظمه النادي الأدبي الثقافي بجدة، بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا، تحت عنوان «الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي قراءات ومراجعات في منجز المرحلة»، تقديم خمسة أوراق بحثية، أدارها الدكتور يوسف العارف.

في الورقة الأولى، تناول الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيّع «دورية جذور.. من تحقيق التراث إلى نقد التراث»، حيث بيّن



من احتفال أدبي جدة بمرور ٥٠ عامًا على تأسيسه وتدشين الدور الـ ٢٠ من ملتقى (قراءة النص)

فكرة الدورية وأهدافها، من حيث تحقيق النصوص التراثية القصيرة، ونقد أعمال المحققين، والتعريف بالتراث، وتحليله، والموقف منه، والمبالغة في تقديسه، والتنكر له، والنقد الموضوعي للتراث.

وتساءل الربيّع: هل حققت «جذور» الأهداف المرسومة لها؟ مجيبًا عن هذا السؤال عبر دراسة وتحليل الأعداد الخمسة الأولى والأعداد الخمسة الأخيرة (56-52) من «جذور» قبل التحول إلى النشر الإلكتروني، مؤكدًا ضرورة إعداد دراسة شاملة لجميع أعداد الدورية في المستقبل.

فيما تناول أستاذ الأدب والنقد الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل، في الورقة الثانية «ملامح من النشاط الأدبي والثقافي لنادي جدّة»، سياحة في منجزات أدبي جدة، مشيرًا إلى أنه أقدم نادٍ أدبيّ رسمي في المملكة العربية السعودية؛ حيث أسس عام 1395هـ/ 1975م.

وأشار الدخيّل إلى أن أدبي جدة واصل نشاطه في مختلف القنوات المتاحة، ونوع اهتماماته الأدبية والثقافية، واستفاد من الخبرات الأدبية الوطنية، ومن غيرها في الوطن العربي، مردفًا أهم منجزات أدبي جدة التي حققها خلال مسيرته عبر نصف قرن من الزمن.

فيما جاءت الورقة الثالثة تحت عنوان «إصدارات منها تعلّمت»، شارك بها الدكتور عبدالله ثقفان؛ أشار في مستهلها إلى أن «البحث والتحصيل عملان مضنيان، غير أن لهما حلاوة عند من يكابدهما بشوق»، ماضيًا من ثم إلى تعديد ما تعلمه من دوريات «أدبي جدة» المشهورة: جذور، وعلامات، ونوافذ من موضوعات مهمة.

وتطرق ثقفان إلى نظرية الأدب في التراث العربي، والبنية الوزنية من منظور تحليلي، ونشأة النهضة الأدبية القديمة في مرائي النقد المعاصر، والموروث السردي المتأثر بالاتجاهات الجديدة، واللسانيات.. والخطاب الأدبي، وغيرها من الموضوعات الأخرى.

وركز أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري، في الورقة الرابعة على افتتاحيات مجلة علامات في النقد، حاصرًا دراسته في مدة محددة، وهي من (2003ـ2016م).

ورصد الحيدري الأعداد الصادرة من المجلة في هذه المدة، وهي 35 عددًا، مستعرضًا اتجاهاتها وأبرز الهموم الثقافية التي تطرحها وتعالجها.

وأخيرًا، جاءت الورقة الخامسة التي قدمها الدكتور صلوح مصلح السريحي تحت عنوان «قراءة في قراءة جابر عصفور / قراءة التراث النقدي- مقدمات منهجية»، أشار خلالها السريحي إلى أن «ملتقى قراءة النص» يقف على ثلاثة مفاهيم تحمل الاستمرارية من جانب والتجدد من جانب آخر، استمرارية لا يشوبها التكرار، وتجدد لا يلغي الأصالة ولا يذوب في المعاصرة.

وفي اليوم الثاني من جلسات ملتقى قراءة النص، استعرض المشاركون في الجلسة الثانية التي جاءت تحت عنوان «نادي جدة.. شهادات ومشاهدات» ذكرياتهم مع نادي جدة الأدبي.

وتطرق أمين السر السابق للنادي محمد علي قدس إلى مسيرة النادي منذ تأسيسه ، مشيدًا بجهود رجاله الذين حافظوا على تاريخه.

وتحدث الدكتور عبدالعزيز السبيل عن تجربته مع النادي، ودوره في تفعيل النشاط الثقافي، وإثراء الساحة الأدبية والفكرية.

واستعرضت الدكتورة لمياء باعشن تجربتها مع النادي، مؤكدة حرصه على مشاركة المرأة، ودوره في اكتشاف المواهب النسائية.

وأشاد الروائي عبده خال بالجهود التي بذلها الأديب عبدالفتاح أبو مدين، رئيس النادي السابق، ووصفه بأنه نموذج يُحتذى به.

وخلصت الجلسة إلى التأكيد بدور نادي جدة الأدبي في إثراء الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية.

نصف قرن في خدمة الأدب والثقافة

يعد النادي الأدبي الثقافي في جدة أقدم الأندية الأدبية في المملكة، حيث تأسس عام 1395هـ (عام 1975م) بموجب قرار الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب - رحمه الله - بناء على طلب تقدم به كل من الأستاذين الكبيرين محمد حسن عواد وعزيز ضياء زاهد باسم «نادي جدة الأدبي»؛ ليكون منتدى وملتقى للأدباء والمفكرين في مدينة جدة. وفي العام نفسه توالى تقديم طلبات الأدباء في مناطق السعودية، الذين صادف وجودهم في مدينة الرياض لاجتماع دعا إليه الأمير حول مشروع إحياء «سوق عكاظ»، فأصدر أمره بالموافقة على إنشاء أندية أخرى في مكة المكرمة والطائف والرياض والمدينة المنورة وجازان.

وتُولي وزارة الثقافة والإعلام، الأندية الأدبية اهتمامًا كبيرًا وذلك بهدف حماية التاريخ والتراث الزاخر الذي تمتلكه المملكة العربية السعودية من الاستلاب وحمايته من الاندثار، وذلك في ظل ما تجده الثقافة من اهتمام وما يحظى به المثقفين من رعاية من قيادة المملكة العربية السعودية منذ نشأتها.

انتخب أول مجلس إدارة للنادي بعد أن دعا المؤسسان الأستاذان العواد وضياء، أدباء

جدة للاجتماع مساء الاثنين 22/5/1395هـ لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي، وكانت نتائج الانتخابات فوز الأدباء حسب الترتيب وفق أغلبية الأصوات: محمد حسن عواد (رئيسًا) – عزيز ضياء نائبًا للرئيس – حسن عبد الله القرشي – محمود عارف – عبد الفتاح أبو مدين – محمد علي مغربي – عبد الله الفيصل – عبد الله الحصين – عبد الله مناع – سعود بن سعد بن عبد الرحمن، ثم انسحب بعض الأعضاء في عام 1398هـ ، فدخل في مجلس الإدارة الدكتور حسن نصيف، وشكيب الأموي ومحمد علي قدس.

وكانت أولى أنشطة النادي في 16 من شهر ذي القعدة من عام 1395هـ عندما ألقى معالي الشيخ حسن عبدالله آل شيخ وزير المعارف محاضرة بعنوان (المرأة كيف عاملها الإسلام) وكانت فاتحة نشاطاته المنبرية.

أما أول ما أصدر النادي فهما كتابين صدرا في وقت واحد وفي عام واحد وهما للأستاذ محمد حسن عواد، أولهما هو (محرر الرقيق والمستدرك من الطبعة الثانية لكتاب عبد الملك بن مروان) وعدد صفحاته 320 صفحة، وثانيهما (قمم الألمب) وهو ديوان شعر في 50 صفحة.

وعند تأسيس النادي عام 1395هـ تم استئجار فيلا بحي الشرفية بجدة شارع الهدى (محمد حسن عواد حاليًا)، وقد ظلت هذه الفيلا مقرًا للنادي ونشاطاته القليلة والمحدودة حتى عام 1400هـ، حيث تنقل النادي في عدد من المقار قبل أن يستقر به المقام في مقره الحالي بحي الشاطئ طريق الكورنيش، حيث مُنح النادي قطعة أرض من قبل الدولة، وتم بناء المقر المقام على الأرض حاليًا بتبرع رجال الأعمال وبيوت المال في جدة، ويقع النادي في أرقى مناطق مدينة جدة الساحلية وفي موقع استراتيجي، ويعتبر هذا المقر أول كيان يبنى لناد أدبي.

في عام 1401هـ تم تشكيل جديد لمجلس الإدارة، وذلك بعد وفاة المؤسس محمد حسن عواد، فكان كالتالي: حسن القرشي رئيسًا، الدكتور عبد الله الزيد نائبًا للرئيس، وعضوية كل من: أحمد بن علي المبارك، مطلق مخلد الذيابي، عبد الفتاح أبو مدين، الدكتور عبد الهادي الفضلي، الشريف منصور بن سلطان، محمد علي قدس، ثم تسلم دفة إدارة النادي الأديب الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين منذ العام 1402هـ /1982م حتى 1426هـ /2005م.

وخلال فترة أبو مدين شهد أدبي جدة حراكًا ثقافيًا كبيرًا لإيمانه الكامل بأهمية التطوير الثقافي لجدة، عروس البحر الأحمر وبوابة الحرمين الشريفين، خصوصًا أنها تزخر بالعديد من الأدباء والمثقفين الذين أسهموا في المسيرة الثقافية والأدبية بنتاجهم المتميز، كما عرف أبو مدين باهتمامه وتشجيعه للمواهب الشابة من الجنسين، فكان يأخذ بيدهم ويوجههم ويشجعهم لتقديم أعمالهم الأدبية في مختلف صنوف الأدب والثقافة من رواية وقصة قصيرة وشعر وأدب ونقد، وذلك ما جعل النادي الأدبي بجدة وجهة المثقفين والأدباء وملتقى بين الأدباء والمثقفين الرواد وبين جيل الشباب المتحمس للأفكار الجديدة والحداثة، وهؤلاء لم يجدوا سوى كل دعم وتشجيع لمواهبهم، فحظيت ندوات وملتقيات ومشاريع أدبي جدة بتفاعل جماهيري كبير، ساهم في نجاحه أيضًا مجموعة من أبرز الأدباء والمثقفين، إذ تحول النادي لملتقى نقدي أدبي، مسجلًا حضورًا لافتًا في المشهد الثقافي السعودي، بل تعدى حضوره بعض العواصم العربية.

انتقلت بعد ذلك المؤسسات الثقافية إلى وزارة الثقافة والإعلام، ومن ضمنها الأندية الأدبية، فكان من مبادراتها إعادة تشكيل مجالس الأندية الأدبية في المملكة، عند ذلك بادر أعضاء مجلس الإدارة بنادي جدة الأدبي الثقافي جميعًا بتقديم استقالة جماعية، كأول نادٍ يمارس هذا السلوك الحضاري الجميل.

وتشكلت الإدارة الجديدة تعيينًا من الوزارة، ومن ثم تم اختيار سعادة الدكتور عبد المحسن القحطاني رئيسًا جديدًا للنادي، وعضوية كل من الدكتور حسن النعمي المسؤول الإداري، والأستاذ أحمد قران الزهراني المسؤول المالي، والدكتور عاصم حمدان، والدكتور يوسف العارف، والدكتور سامي المرزوقي، والأستاذ عبده خال، والأستاذ سحمي الهاجري، والأستاذ جميل فارسي.

ويقوم النادي منذ تأسيسه بأنشطة منبرية متعددة، وعناية بطباعة الإنتاج الفكري والأدبي من إبداعات ودراسات في كافة فنون المعرفة.

اعتاد النادي على إقامة ملتقيات وندوات يتم فيها تداول ومناقشة كثير من القضايا الأدبية والفكرية، حيث كانت ندوة ثقافية كبرى بعنوان (قراءة جديدة لتراثنا النقدي) شارك فيها عدد من المفكرين منهم: د. تمام حسان، ود. سعيد السريحي، وعز الدين إسماعيل، ود. صلاح فضل، ود. علي البطل، ود. سعد مصلوح، ود.عبد الملك مرتاض، ود. عبد الله الغذامي، ود. محمد برادة، ود. كمال أبو ديب، ود. حمادي صمود، ود. لطفي عبد البديع، ود. مصطفى ناصف، ود. شكري عياد، ورغم توقف هذه الندوة لفترة من الزمن فقد عاودت فعالياتها تحت مسمى ملتقى (قراءة النص) ابتداءً من عام 1420هـ / 2000م، وفي هذا العام نظم النادي النسخة رقم 20 من الملتقى.

افتتح النادي في عام 2003م صالة للسيدات للمشاركة في فعالياته عبر الدائرة التلفزيونية، ومن أهم أنشطته إصدار الكتب المؤلفة والمترجمة في كثير من الاختصاصات الفكرية والأدبية والإنسانية، كما يقوم النادي بإصدار عدد من الدوريات بشكل منتظم.



أولى جلسات ملتقى (قراءة النص) بأدبي جدة

المقال

اليوبيل الذهبي لنادي جدة الأدبي الثقافي: شهادات ومشاهدات.

لمياء باعشن

عندما تعود ذاكرتي أدراجها إلى حيث نشأت علاقتي بالنادي الأدبي الثقافي بجدة، أجدها تأخذني إلى يومٍ ما عدت أذكر كيف ولماذا تلقيت فيه دعوة من رئيسه حينذاك الأستاذ القدير عبد الفتاح أبو مدين رحمه الله لحضور أمسية شعرية في فندق العطاس تحييها الشاعرات ثريا العريض، وفوزية أبوخالد، وأشجان هندي. كانت الساحة الثقافية بالنسبة لي عالما مجهولاً تماماً، فذهبت وكلي فضول وتشوق، لكنها كانت أمسية صادمة ومفزعة تعرضت فيها الشاعرات وجمهور الحاضرات المُقصيات في قاعة خلفية لسيل غاضب من الشتائم الصادرة من جماعة متشددة، أغلقت على إثرها الميكروفونات وسارع المسئولون بتهريبنا إلى سياراتنا وتوقفت الامسية في بدايتها، وصدرت بعدها التعليمات بتعليق مشاركات المرأة في النادي، ذات النادي الذي كان أول نشاط ثقافي له في زمن الرواد هو محاضرة للاستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ بعنوان: "المرأة كيف عاملها الاسلام».

حكت لي الشاعرة اشجان هندي عن تلك الأمسية: «كنت ما زلت في البدايات وقدموني حينها كموهبة صاعدة، وشعرت أنني حظيت بأول مشاركة لي في أمسية شعرية». لابد أن صدمتها كانت أفظع من صدمتي، وكان ذلك أول درس تعلمته: أن الساحة الثقافية هي ساحة صراع ومنازعات منفرة، وأن النادي يخوض معارك ضارية، وأن وجود المرأة يشكل خطراً، فابتعدت لتفصل بيننا السنين.

ثم تتوقف بي الذاكرة عند زمن أفضل سمح للمرأة حضور الأنشطة في قاعة قصوى من فناء مقر النادي الجديد. جاءتني الدعوة مرة أخرى من الأستاذ أبو مدين الذي كان مؤمناً بدورنا سعيداً بنا، ومجتهداً في سبيل تهيئة وضع يتيح لنا المشاركة والتفاعل. وبالفعل توالت الفعاليات وتدرج حضورنا من قاعة الفناء إلى مكتبة النادي، ومن البث التلفزيوني إلى أستار الفواصل، ومن الجلوس الجانبي إلى منابر المنصات.

حين حصلت على بطاقة العضوية للنادي وعليها اسمي وصورتي، تذكرت الفنانة والكاتبة اعتدال عطيوي، وهي أول من حصل على بطاقة عضوية في فترة رئاسة الاستاذ محمد حسن عواد. سألتها: ماذا كسبت من حصولك عليها؟ قالت: كنت فرحة جداً بالبطاقة كونها موقعة من العواد، كانت بمثابة نصر لي أن أكون شابة وأنتمي لنادي أدبي، كان لها دور جميل في توجيه الابداع عندي.

هكذا شعرت أنا أيضاً، بالانتماء، لكن مكاسبي كانت عظيمة. أنا كنت فعلاً عضواً في النادي، هكذا تعامل معي الأستاذ أبو مدين، ومن بعده الدكتور عبد المحسن القحطاني، ومن بعده الدكتور عبد الله السلمي: لم تكن عضوية المرأة شكلية تقتصر على الحضور والاستماع والتعليق عن بعد، كانوا جميعا يدفعون


عبد الفتاح أبو مدين


د.عبدالله عويقل السلمي

بنا لنشارك بشكل مستمر بكتابة الأوراق والبحوث، وبتحرير المطبوعات الصادرة عن النادي، وكذلك دمجنا في كثير من اللجان التنظيمية والتحكيمية، ثم جاء زمن دخلت فيه المرأة إلى مجالس الإدارة بعد أن تخلصت من اللجان النسائية الرديفة.

وهنا لا بد أن أتوقف عند المنشط الذي حرك الساكن ودفع بالمرأة دفعاً للتفاعل والمشاركة الفعالة، وذلك كان برنامج جماعة حوار الذي أشرف عليه الدكتور حسن النعمي، وقد كان اختياره للرواية النسائية السعودية في البدايات موفقاً إذ اجتذب حضوراً نسائياً غير مسبوق، وشكل جسراً بين روائيات حضرن الجلسات، وبين عالم النقد وقراءة النصوص من وجهة نظر نسائية لأول مرة. كانت الجماعة ناجحة بكل المعايير، وكذلك كانت الحلقة النقدية، وعدم استمرارهما كان خسارة.

وشكل النادي الأدبي نقطة تحول في حياتي الفكرية: حين بدأت نشاطي في النادي لم أكن أعرف إلا اللمم عن الأدب السعودي وقليلاً عن الأدب العربي الذي كان في مجمله مدرسياً ونتيجة اطلاع عابر. أتيت إلى النادي من عالم الأدب الانجليزي والأوروبي الذي كان تخصصي في جميع مراحل دراستي. أذكر حين حضرت أول ملتقى للنص، كنت أجاهد لأتابع ما يقال، فمعظم المصطلحات النقدية لم أسمع بها مترجمة من قبل، وكان عقلي يسارع التنقل بين النظريات ومسمياتها بالعربية. وشيئاً فشيئاً تغيرت بوصلة اهتماماتي البحثية والقرائية من الغرب إلى الشرق.

وأجدني اليوم أقف مدينة للنادي بكل الفرص التي أتاحها لي لأتعلم من خلالها الكثير عن الأدب السعودي والعربي، وحتى عن اللغة العربية وقواعدها على أيدي أساتذة مهرة متمكنين من أدواتهم ومتبحرين في معارفهم: عبد العزيز السبيل، علي الشدوي، معجب العدواني، سحمي الهاجري، وحسن النعمي.

واخيراً.. هنالك مشهد في ذاكرتي يلح على أن أذكره: مررت ذات مرة بالنادي لاستلم بعض المطبوعات. جلست أنتظر في السيارة وكان المدخل فارغاً إلا من سيارة جيمس محملة بعدد كبير من الكراتين يقف بجانبها شاب ينتظر. بعد فترة طالت ظهر عند المدخل الاستاذ عبد الفتاح ابو مدين، كان يسير ببطء ويتلفت فاحصاً بعينيه كل زاوية، ثم استدار ليواجه الباب الرئيسي للمبنى.

لم يكن في وداعه إلا أشباح ربع قرن من الزمان، وإبناً يرقبه في صبر وفزع، وأنا ودمعة فرت حزنا.





في لقاء نظمه «الصندوق الثقافي» بمدينة محمد بن سلمان غير الربحية..

الأميرة نورة الفيصل: التراث السعودي مليء بالكنوز الفنية.

كتب- بندر الهاجري

في لقاء حواري بعنوان «إلهامٌ وفرص في القطاع الثقافي» أقيم في السادسة من مساء يوم الأحد 4 فبراير 2024م في مركز «هنا» بمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية؛ استعرضت صاحبة السمو الملكي الأميرة نورة بنت محمد العبد الله الفيصل تجربتها المميزة في التعريف بغنى وتنوع الثقافة السعودية باستعمال لغة موضة راقية، وذلك عبر تصميمها لمنتجات عالمية تعرض في لندن وباريس، مستوحاة من صميم التراث السعودي المتنوع، ويعبر عن احتضان أرض المملكة للكثير من التنوع في الثقافات والفنون المحلية، التي تستحق الاحتفاء بها عالمياً، وتهدف الأميرة نورة الفيصل إلى التركيز على تقوية وتمكين المجتمع الفني لنقل الهوية السعودية من التراث والعراقة إلى الواجهة العالمية، وقد ظهر شغفها بالتصميم منذ وقت مبكر في طفولتها، حين شعرت لأول مرة بذلك الحدس الذي يسمح للشخص بفهم مدى تناغم وتناسق الأشكال والألوان بينها. وتقول عن بداياتها الأولى: كانت بدايتي الفعلية من خلال تصميمي لبعض القطع حسب الطلب من العائلة



والمقربين، ثم اتسع نطاق الجمهور ليمتد إلى العاصمة الفرنسية «باريس» حين افتتحت متجري الأول في شارع «فوبور سانت أونوريه»، وأطلقت من هناك علامة «نون» عام 2014م، والتي تقدم منتجات من وحي البيئة المحلية والتراث السعودي العريق، لاقت إقبالاً واسعاً من الأجانب.

وتشغل الأميرة نورة الفيصل منصب الرئيس التنفيذي لمركز فنون التراث التابع لجمعية النهضة الخيرية، والذي يهتم بالتراث والثقافة المحلية، حيث عُرف عنها اهتمامها الكبير بالحفاظ على التراث الثقافي السعودي، ويظهر هذا الاهتمام جليّاً بإشرافها على أرشيف ضخم يضم أكثر من 57000 قطعة أثرية تتراوح من الأزياء إلى المنسوجات والمجوهرات إلى الصور الفوتوغرافية، والذي تقول بأنه أرشيف يضم أكبر مجموعة من التراث السعودي، استكشفت من خلاله الكثير عن الفنون المتنوعة للمناطق المختلفة للمملكة، بما فيها من أنواع التطريز والألوان والنقوش وغيرها من التفاصيل الفنية، وسعت من خلاله لتقديم الثراء الثقافي للمملكة إلى الجمهور العالمي، ودمج التطريز السعودي مع خطوط الموضة العالمية، ودعوة الجمهور من جميع أنحاء العالم لتقدير تفاصيل الجمال الكامنة في عمق نسيجنا الثقافي.

وأقيم اللقاء ضمن فعاليات برنامج « لقاءات الإلهام»، أحد برامج «الصندوق الثقافي» الذي يرأسه صاحب السمو الأمير بدر بن فرحان آل سعود وزير الثقافة، ويُعد الصندوق ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة، ويهدف لتنمية القطاع الثقافي وتحقيق الاستدامة من خلال دعم النشاطات والمشاريع الثقافية، وتسهيل الاستثمار في الأنشطة الثقافية وتعزيز ربحية القطاع، وتمكين المهتمين من الانخراط في الأعمال الثقافية، وليكون للصندوق دوره الفاعل في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للثقافة، وأهداف رؤية المملكة 2030، مما يساهم بتعزيز الإنتاج الثقافي السعودي وتحقيق فرص اقتصادية تنموية مما يؤدي إلى تطوير المشهد الثقافي ورفع منسوب تقدير الثقافة الوطنية محليًا وعالميًا.



معارض

في معرض نيودلهي الدولي للكتاب 2024..

«العرضة السعودية» تُبهر الجمهور الهندي.



سارة العَمري:

تُمثّل العرضة جزءًا هامًا من التراث الثقافي السعودي، إذ تُساهم في تعزيز الهوية الوطنية، وتجسّيد القيم العربية الأصيلة، مثل الكرامة والشجاعة والوحدة، ودورها الكبير في جذب السياح وتُعرّفهم على الثقافة السعودية.

وسجلت (العرضة السعودية) حضورها في معرض نيودلهي الدولي للكتاب 2024؛ الذي تحل فيه المملكة ضيف شرف، ويُقام في ساحة معرض براغاتي في العاصمة الهندية (نيودلهي)، خلال الفترة من 10 إلى 18 فبراير الجاري.

وقدمت الفرق الأدائية السعودية فن العرضة؛ الذي عُرف في المناسبات الوطنية، وأوقات الفرح والأعياد، وكانت تؤدَّى قديمًا لإظهار القوة والشجاعة وإذكاء الحماسة في النفوس، حيث قدمت عروضًا حية على مدار الساعة لزوار المعرض.

وتعدّ العرضة السعودية أحد الفنون التي أدرجت على قائمة منظمة (اليونسكو) للتراث الثقافي غير المادي، في شهر ديسمبر عام 2015م، تلا ذلك تأسيس المركز الوطني للعرضة السعودية عام 2017م في دارة الملك عبدالعزيز؛ لتعزيز الثقافة والهوية الوطنية.

ويرتدي المؤدون للعرضة السعودية لباسًا تقليديًا خاصًا يتميز بالألوان البراقة، واستخدام أساليب فنون التطريز، مثل لباس: الدقلة، والسديري، والزبون، والشلحات (الثوب الفضاض بالأكمام الواسعة)، والبشت، والصاية، والجوخة، والقرملية (لباس أهل الطبول)، وفي الغالب يضاف إليها السيف أو البندقية، وتعد رمزًا ثقافيًا عريقًا يُفتخر به، ويحرص على تأديتها ملوك المملكة، ويُستقبل بها كبار ضيوف الدولة من رؤساء دول وغيرهم.

ومن خلال الجناح السعودي في معرض نيودلهي الدولي للكتاب، تقدِّم المملكة خلال مشاركتها تجربة ثقافية متكاملة تقودها هيئة الأدب والنشر والترجمة، بمشاركة مختلف القطاعات الثقافية؛ ممثلة في هيئة التراث، وهيئة الموسيقى، وهيئة الأفلام، وهيئة فنون الطهي، وهيئة الأزياء، إضافةً لدارة الملك عبدالعزيز؛ لإبراز المخزون المعرفي للمملكة وتراثها وآثارها وثقافتها وفنونها للجمهور الهندي، تشمل برنامجًا ثقافيًا منوّعًا، يتضمن ندوات وجلسات حوارية، تغطي جوانب عدة في مجالات ثقافية وفنية وأدبية ومعرفية، بمشاركة الأدباء من المملكة؛ كما سيقام على هامش المشاركة احتفالان؛ للتعريف بالأكلات السعودية والفنون الأدائية التقليدية للمملكة.

احتفاء

في حفل تدشين الكلية بجامعة الملك سعود..

نائب وزير الثقافة: كلية الفنون خطوة مهمة في تطوير التعليم العالي الثقافي.



كتب- بندر الهاجري
@b__alhajri

دشّنت وزارة الثقافة بشراكة استراتيجية مع جامعة الملك سعود بالرياض، كلية الفنون بالجامعة والتي تُعد أول كلية سعودية متخصصة في تعليم الفنون بالمملكة، وذلك في حفل أقيم بمسرح الجامعة في الساعة 11 صباحاً من يوم الأحد الموافق 11 فبراير 2024، بحضور معالي نائب وزير الثقافة الأستاذ حامد بن محمد فايز، ومعالي رئيس الجامعة الدكتور بدران العمر، إلى جانب جمع من المهتمين بالثقافة والفنون في المملكة. وأكد نائب وزير الثقافة في كلمته التي ألقاها خلال الحفل، أن كلية الفنون تُترجم اهتمام صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة بالتعليم وبأهميته في النمو الثقافي، وتطوير القطاع الثقافي وتنميته تحت مظلة رؤية المملكة 2030 وقال: «في أول يومٍ لي بوزارة الثقافة أكد لي سمو الوزير أنّ التعليم له أولويةٌ قصوى «التعليم أولاً»، وقد عملنا جاهدين في السنوات الماضية مع منظومة التعليم والتدريب لتطوير برامج ومشاريع لبناء القدرات الثقافية عبر مراحل التّعلّم المختلفة، من التّعليم العام في الصغر، وحتى دعم الممارسين في سوق العمل».

وأكد أن إطلاق الكلية خطوةٌ مهمةٌ في تطوير التعليم العالي الثقافي في المملكة، نفتخر بها اليوم، وستكون ذات أثر بالغ في التنمية الثقافية الوطنية، وستؤسس لمسار أكاديميّ تحتاج إليه المواهبُ الإبداعية، والمجال الثقافي عموماً.

وأوضح معاليه أن هذا الحدث يأتي ضمن شراكة وزارة الثقافة الاستراتيجية مع جامعة الملك سعود، ومن أولى ثمرات الجهود العملية المبذولة مع الجامعات المحلية «التي يتم من خلالها السعي إلى تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للثقافة، واستراتيجية تنمية القدرات الثقافية المنبثقة منها، لسد احتياج سوق العمل، وتلبية احتياجه من المهن الثقافية بكفاءاتٍ عاليةٍ مُتمكِنةٍ، تقودُ مستقبل القطاع نحو تحقيق المستهدفات الوطنية الطموحة. وأفاد بأن الكلية التي تنطلق بثلاثة أقسام جديدة هي: قسم التصميم، وقسم الفنون الأدائية، وقسم الفنون البصرية، «ليست سوى البداية لتعاون ثقافيّ علميّ مستمر مع جامعةً الملك سعود، وغيرها من جامعاتنا الوطنية المرموقة.

وتجوّل الحضور بعد نهاية الحفل في المعرض المصاحب لحفل تدشين كلية الفنون، مطلعين على ما يقدمه المعرض من معلوماتٍ ثريّة حول القطاع الثقافي السعودي، والفرص المتاحة للطلاب من قِبل وزارة الثقافة في تنمية قدراتهم والعمل بالمهن الثقافية،



نائب الوزير في حديث مع عميدة الكلية د.منى المالكي



راشد الشمراني ضيف شرف شارك في عرض الطلبة المسرحي

والأهداف المرجوة من إطلاق أول كلية فنون على مستوى المملكة، والمتمثلة في تقديم برامج أكاديمية متخصصة عالية الجودة وفقاً للمعايير الوطنية والدولية، وتهيئة بيئة تعليمية وفنية داعمة للبحث والابتكار، واستقطاب الطلبة المتميزين والموهوبين وفقاً لمعايير قبول محددة، وإعداد خريجين مؤهلين فنياً وعلمياً ومهنياً، إلى جانب إجراء بحوث ودراسات علمية متخصصة في مجالات الفنون.

وتضم الكلية مجموعة من الأقسام العلمية الثقافية، وهي: قسم التصميم المعني بتدريس علوم التصميم الجرافيكي، والأزياء، والمجوهرات، وقسم الفنون الأدائية الذي يقدم برامج دراسية في علوم المسرح، والسينما، والموسيقى، وقسم الفنون البصرية الذي يركز على تدريس علوم الطباعة، والرسم، والنحت، والخط العربي.

وتدعم وزارة الثقافة وهيئاتها الثقافية كلية الفنون عبر تزويد أقسامها العلمية بالخبراء في هذه المجالات، ودعم إعداد الخطط الدراسية، ودعم أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تقديم برامج تدريبية للطلاب والطالبات في هذه الأقسام، وتوفير الاحتياجات الممكنة التي تحتاجها الكلية.

ويأتي إطلاق كلية الفنون ضمن عدة مشاريع تندرج تحت اتفاقية التعاون الموقعة في شهر ديسمبر 2021م بين وزارة الثقافة، وجامعة الملك سعود، التي تتولى فيها الوزارة مع الهيئات الثقافية مثل هيئة الأزياء، وهيئة التراث، وهيئة الموسيقى، وهيئة الأفلام، وهيئة الفنون البصرية وهيئة المسرح والفنون الأدائية، بوصفها بيوتِ خبرةٍ في مجالاتها، وتقديم الدعم في تسعة محاور للتعاون مع الجامعة، وهي: التخصصات والمناهج، وشؤون الطالب، والأبحاث والمنشورات، وأعضاء هيئة التدريس، والفعاليات والملتقيات، والمهن الثقافية، والبرامج الثقافية، وحاضنات ومسرعات الأعمال، وتفعيل الأصول الثقافية.

وتهدف وزارة الثقافة من خلال شراكتها مع جامعة الملك سعود إلى إرساء مسارات تعليمية متخصصة في المجالات الثقافية والفنية، تُسهم في سد احتياج القطاع الثقافي للكوادر الوطنية المؤهلة، وتعمل على زيادة أعداد المتخصصين الأكاديميين في مختلف المهن الثقافية، وصناعة قيادات وكفاءات وطنية مؤهلة، وذلك ضمن مشروعها للنهوض بالقطاع الثقافي السعودي، وفي إطار سعيها لتنفيذ استراتيجية تنمية القدرات الثقافية، وتحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية الثقافية تحت مظلة رؤية المملكة 2030.

وتضمنت فقرات حفل التدشين عرض مسرحي قدمه طلاب موهوبون من الكلية وشارك فيه الفنان القدير «راشد الشمراني» كضيف شرف، والذي قام معالي رئيس الجامعة بتكريمه على جهوده التي بذلها لنقل خبرته ومعرفته للأجيال الجديدة. فيما تم تقديم عرض فني مبتكر عبارة عن مزيج أدائي جمع بين المسرح والرسم والموسيقى والشعر، بالتوائم مع عام الإبل.

جدير بالذكر أنه حضر حفل التدشين سعادة وكيل وزارة الثقافة للشراكات الوطنية والتطوير الأستاذة نهى سعيد قطان، وعدد من المسؤولين من وزارة الثقافة وجامعة الملك سعود.

فعاليات

بخمس جلسات و32 متحدثاً..

نادي جدة الأدبي يدشن ملتقى النص في دورته العشرين.

صادق الشعلان



اختتم نادي جدة الأدبي الثقافي جلسات ملتقى النص 20 الذي نظمه بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنلوجيا، وبدعم كل من الدكتور عبدالله دحلان، وسعيد العنقري، وبواقع خمس جلساتٍ شارك فيها 28 متحدثا، وعلى مدار يومين وتحديدًا من 6 إلى 8 فبراير 2024، وشهدت حضورًا ملفتًا من مثقفين ومهتمين ومتابعين للمشهد الثقافي، وكان لمجلة اليمامة حضورها وتغطيتها لكامل جلسات الملتقى التي ارتكزت (حول الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي، قراءات ومراجعات في منجز المرحلة).

متحدثون: المعطاني شخصية قيادية ومُنجزاته جديرة بالتكريم.

شهد حفل افتتاح ملتقى النص 20 ندوة حول المحتفى به الدكتور عبد الله المعطاني، تقاسم الحديث فيها كل من الدكتور عبد المحسن القحطاني، والدكتور مرزوق بن تنباك، والدكتورة رانية العرضاوي، وأدارها نايف بن رشدان.

وتحدث القحطاني عن مزاملته مع الدكتور المعطاني، وما لمسه خلال صداقته التي امتدت إلى ٤٥ عامًا من حرص على العلم، وحب الوطن، والانجاز الذي توّجه بتسلمه لمناصب عدة، إضافة إلى إصداراته التي غذت الحياة الأدبية والثقافية.

وقال:«يستحق الدكتور عبد الله التكريم المتزامن مع اليوبيل الذهبي للنادي، شخصية عذبة وجذابة وصاحب لغة أنيقة وموهبة شعرية في الفصيح والنبطي» مشيدًا بجهود نادي جدة الثقافي الأدبي على استمرارية انعقاد ملتقى النص وتكريم الرواد.

وآثر الدكتور مرزوق بن تنباك أن يحصر حديثه عن بداية معرفته بالمعطاني، وقبل أن يحوز الألقاب والمواقع والاعتبارات العلمية والأكاديمية والاجتماعية والوظيفية: «ساحدثكم حين عرفته وربطتنا أسباب وعلاقات هي اليوم ذكريات مضت مع الزمن، ولكنها أبقت المعدن والجوهر والجلبة التي جبل عليها عبدالله وكل ما حصل بعدها تبع لها ومعبر عنها».

وتطرق بن تنباك لحياة الابتعاث، وفكرة إنشاء رابطة طلابية، وموقف الملحق الثقافي آنذاك من الفكرة مما اضطرهم إلى الاحتيال على موقف الملحق الثقافي بإنشاء صندوق الطلاب السعوديين في المدن البريطانية «التي يوجد فيها أكثر من عشرة طلاب، وإصدار مجلة فصلية مطبوعة بالألوان وقبل أن تصدر أي نشرة طلابية أو يؤسس أي ناد طلابي في جميع الدول التي كان إليها الابتعاث، وكان الدكتور عبد الله قد وصل تواً إلى جامعة أكسترا فأصبح أحد أعمدة الأندية ومجلتها، وهنا عرفته واتصلت علاقتي به».

واستعرض ابن تنباك القواسم المشتركة التي تجمعه بالمعطاني، وكيف وجده على مستوى الصداقة والتعامل مع الآخرين؟ ومواهبه المتعددة من بلاغة وشعر ونثر: «صفات مفردة ومجتمعة وجدتها عند عبدالله في طبعه وجبلته، ونخوته ستأتيك، ولا أظن أنني اكتشفت صفات المعطاني وحدي، بل كل من عرف عبدالله عرف به خصلة من هذه الخصال أو عرف فيه الخصال كلها».

وأعادت الذكريات العرضاوي إلى أيام الجامعة حين كانت ضمن طلبة المعطاني ومواقف عدة تعلمتها منه، ومواقف كان لها صدىً معرفيًا لديها، وكيف كان لتعليمه أثره الايجابي الملفت على طالباته، ساردةً مواقف عدة حول تدريسه وكيف كان يعامل طلابه وطالباته.

وتناولت المحتفى به من أربعة جوانب: الأستاذ وسؤال الفكر، الأستاذ والجدل والاختلاف، الأستاذ والتراث، الأستاذ والإنسان، مبينة

أن الدكتور المعطاني: «لم يكن أستاذا تقليديا، كان يدخل وفي يده قصاصات متناثرة وكأنها تحمل تعويذات سرية تجعلك تحوز المعرفة وأنت تنصت إليه، إنه الأستاذ الذي نهابه تقديراً دون أن يمس أحد منا وسواس القهر أو شك المصداقية، ومن وراء الأسئلة التي كان يستفز بها عقولنا وفضولنا كانت تشتعل قناديل المعرفة والبحث في أيدينا ونظل في قلق السؤال بعد كل محاضرة حراثا لاهثين بين أرض نقد وشعر ونثر وأدب وفلسفة وألف سؤال وسؤال».

وقالت» كان المعطاني يعلن لطلابه بأن التراث المكتنز بالأسرار هو فرصة ذهبية لمن قصد بكور الفكر وطيبات النثر، بل ويؤكد دوما على أن بطون التراث هي أول الفهم وآخره، وأن الناقد الفذ هو الذي يعمل منجله في سنابل التراث، فتفيض السنابل الخضر عن اليبوس منها لعطي للقارئ بداية جديدة مع تاريخه وهويته ولغته، والحفر في التراث هو أس منهج المعطاني ووتد مسيرته البحثية، وهو حفر لا يعطل التجديد أو توظيف المناهج المعاصرة، بل يقف موقف الحازم الولعي أمام من يسقط على التراث ما ليس فيه» مبينة كيف كان مع طلابه: «انسان سمح متواضع لا يرد طالبًا ولا يتجاهل ظرفًا طارئًا وهو ذاته السند والركن الشديد لكل طالب علم مخلص، صاحب قلب رحيم، الذي يقدر حرية طلابه ورأيه وفكره».

وسلطت العرضاوي الضوء على أفكار المعطاني النقدية وكيف كانت تسير، وكيف أنها تسعى لإبراز ما هو مغمور بحكم العادي والتقليدي البارد، وكيف كان يفتح للقارئ منافذ على قطع متنوعة من المعارف متعددة المصادر: «وهو ما يبني جدلا بين الرؤيا العلمية والرؤيا الفنية والرؤيا الدينية للظاهرة الواحدة».

الجلسة الأولى، إدارة الدكتور يوسف العارف قدم الدكتور محمد الربيع ورقة بعنوان (دورية جذور.. من تحقيق التراث إلى نقد التراث) تناول فيها تحقيق النصوص التراثية القصيرة، ونقد أعمال المحققين، والتعريف بالتراث، والموقف من التراث، والمبالغة في التقديس، والتنكر للتراث، والنقد الموضوعي للتراث، متسائلاً: هل حققت جذور الأهداف المرسومة لها؟ معتمدًا على دراسة وتحليل للأعداد الخمسة الأولى قبل التحول إلى النشر الإلكتروني، مع التأكيد على ضرورة إعداد دراسة شاملة لجميع أعداد الدورية في المستقبل.

واستعرض الدكتور حمد الدخيل جهود ومنجزات نادي جدة الأدبي الثقافي في ورقته (ملامح من النشاط الأدبي والثقافي لنادي جدة) من إصدار عدد كثير من الكتب المتنوعة في جميع فنون الأدب والنقد والثقافة، وما يتصل بها «وبعض هذه الكتب رائدة في فنه وتخصصه ولا يستغني عنها الباحث والدارس ومنها رسائل أكاديمية محكمة وكتب تراثية محققة، كذلك إقامة الندوات والمحاضرات والملتقيات الأدبية والأمسيات الشعرية وإصدار الدوريات الفصلية لكل فن من فنون الأدب».

أما الدكتور عبدالله ثقفان فورقته عنوانها (وقد حمدت السرى) وتتمحور حول استفادته وطلابه من دوريات نادي جدة الأدبي جذور وعلامات ونوافذ: « وهي دوريات ثلاث في عناوينها، غير أنها عندي تمثل مكتبة متكاملة، فكيف بأعدادها الأخرى، وقد ساعدتها بعض الإصدارات التي وقفت عندها، حيث سيخرج بعلم ثقة يفيد منه كما يفيد طلابه، وعندئذ بعد مرور الزمن أقول لقد حمدت السرى».

ودرست ورقة الدكتور عبدالله الحيدري (افتتاحات مجلة علامات في النقد الأدبي، 2003 – 2016) افتتاحيات مجلة علامات في النقد خلال مدة محددة، متوخيةً الاطلاع على الأعداد الصادرة من المجلة في هذه المدة وهي 35 عددًا، مع رصد اتجاهاتها وأبرز الهموم الثقافية التي تطرحها وتعالجها وذلك عبر رؤساء التحرير الذين أشرفوا عليها، إضافة إلى تحليل مضامين الافتتاحيات مع تقديم لمحات نقدية ونقاش حول بعض الأفكار والرؤى فيها.

أما الدكتورة صلوح السريحي فتفضلت عبر ورقتها (ملتقى قراءة النص، المنهجية والأسس



«اليمامة» حاضرة في ملتقى النص بجدة.

اليمامة خاص.

شهد ملتقى النص الدي نظمه النادي الادبي بجدة حضورا لافتا لمجلة اليمامة حيث احتفى بها المدعون والمشاركون والجمهور الحاضر.

وتعد اليمامة هي المطبوعة المحلية الوحيدة التي تتواجد في أروقة الملتقى وحظيت أعدادها بتداول واسع بين الحضور خاصة وأنهم يطالعون الصحافة الورقية بعد غياب طويل عن مراكز التوزيع لإيقاف الشركة الموزعة أعمالها التوزيعية.

حضر الملتقى الزملاء صادق الشعلان وعبدالعزيز الخزام وسامي التتر إلى جانب الزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير.

والمفاهيم) الوقوف على مفاهيم يحملها ملتقى قراءة النص وهي -كما أفادت- الاستمرارية من جانب والتجدد من جانب آخر، مبينة « هذا العنوان الذي نحن بصدده ولد متأخرًا عن الولادة الفعلية للملتقى، فقد وسم العدد الأول منه بقراءة جديدة لتراثنا النقدي ولعله قد خص التراث النقدي بالذكر لأنه متطلب فرضته مرحلة التأسيس لهذا الملتقى من جانب، والتأسيس أيضًا لمنهجية القراءة ومفهومها من جانب آخر» إلى آخر ما جاء في الورقة.

مشاركون ينثرون ذكرياتهم مع نادي جدة الأدبي الثقافي

حضرت الجلسة الثانية بعنوان (نادي جدة شهادات ومشاهدات) بمشاركة كل من القاص محمد علي قدس، والدكتور عبدالعزيز السبيل، والدكتورة لمياء باعشن والدكتورة أميرة كشغري، وأدار دفة حديثها محمد آل صبيح.

وقال المعايش لتجربة النادي وتاريخه ومسيرته محمد علي قدس: «شهدت منذ تأسيس هذا النادي منجزاته الفريدة بدءًا من محمد حسن عواد، وصولًا إلى رئيسه الحالي الدكتور عبدالله السلمي، وكنت محظوظًا وسعيدًا أني كنت معهم».

وتابع « الملاحظ أن الفترات الأولى من عمر النادي لم تكن فيها إرهاصات خاصة مع عزيز العواد، والفترة التي فكرنا فيها تأسيس النادي، وجرت من بعد أول انتخابات لانتخاب مجلس إدارته، وكانت بدائية، ولكنها نزيهة، وكان أدبي جدة أول نادٍ أدبي يجري انتخابات لانتخاب مجلس إدارته».

وامتدح قدس بدايات النادي، والرجال الذي صاغوا تاريخه، حامدًا الله أن سخر لهذا النادي رجالًا مخلصين صامدين وأصحاب عزيمة، استطاعوا بوعيهم ومثابرتهم مواجهة المصاعب والحوادث والتحديات التي واجهها النادي ومنها تأخر الدعم في حين كانوا مطالبين بفعاليات وبرامج مستمرة، فضلًا عن الصراع الذي كان بين تياري الصحوة والحداثة، وكيف أن النادي كان وجهة لاحتضان هذا الصراع بدرجاته المختلفة، فاستطاع النادي بقدرته وحنكة مجلسه ورجاله على المسايرة وتمكين الجميع من تقديم وجهة نظره في إطار من الاحترام والتقدير.

وطاف الدكتور عبدالعزيز السبيل مع الحضور بتجربته مع نادي جدة الثقافي الأدبي لاسيما حين تسلم النشاط الثقافي، مشيرًا إلى أن النادي لم تقتصر دعواته على مثقفي جدة؛ بل قدم الدعوات لمثقفين من خارجها، بل من كل مناطق المملكة، مما أسهم في تلاقح الأفكار على منبره، وتعدد الأصوات، وإثراء الساحة الأدبية والفكرية والثقافية آنذاك.

ولم ينس السبيل سرد ذكريات تفعيل النشاط الثقافي، ساردًا في ذات الوقت عدد الفعاليات الثقافية وعناوينها ومعايير الاختيار وكيفية تفعيلها، مشيرًا إلى ما كان يجري من توثيق حينها، بما حفظ للنادي تاريخه.

وختم السبيل حديثه عن إشرافه على إصدار مجلة نوافذ وكيف كانت

النادي في وعيها وتحفيزها على مواصلة تعليمها.

من جانبه اختزل الروائي عبده خال حديثه عن الأديب عبد الفتاح أبومدين، واستحقاقه أن يكون نموذجًا للباقين من رؤساء الأندية الأدبية، مشيدًا بجهوده في المتغيرات على الساحة الثقافية الحالية، ومساهمته العميقة في احترام الثقافة والصحف التي قامت بدور الحاضن لها، واستقطابها للكُتّاب، وإصدار المطبوعات.

واسترجعت الدكتورة أميرة كشغري وعبر ثلاثة مشاهد ذكرياتها مع نادي جدة الأدبي الثقافي وبداية معرفتها برئيسه عبدالفتاح أبو مدين مرورًا بعضويتها والتحاقها بمجلس الإدارة، وكذلك عضويتها



بداياتها التي منها انطلق الإصدار، وما آلت إليه فيما بعد من تغير فريقها، وعرّج بالحديث إلى إصدار «الراوي» ملقيًا الضوء على آلية إصدارها، وكونها قالب مختلف يغطي الإبداع العربي.

أما الدكتورة لمياء باعشن فقد كان حضور أمسية شعرية هي بداية تواصلها بالنادي، ساردة على الحضور ما صاحب تلك الأمسية حينها من أحداث، وتعليق مشاركة المرأة، وكان سببًا في ابتعادها، ومن ثم توالت الفعاليات والحضور النسائي إلى حين حصولها على عضوية النادي، مبينة حرص النادي وعبر مجالسه على المشاركة النسائية، لافتة إلى أن لجماعة حوار الفضل في اكتشاف المواهب النسائية، كما بيّنت مدى مساهمة

في فعالياته المتعددة، مبينة: «ونحن نحتفل باليوبيل الذهبي لتأسيس نادي جدة الأدبي الثقافي أشعر بالفخر والامتنان لذكريات المرحلة التي تشرفت فيها بالعمل ضمن مجلس الإدارة المنتخب».

وتابعت» استغرقنا بعض الوقت كي نعتاد العمل سويًا ضمن مجلس الإدارة، ونحن نمثل خلفيات ثقافية متنوعة، وتوجهات فكرية متباينة، وخبرات ثقافية مختلفة، وإضفاء جو من التفاهم والمهنية في أوقات تصل فيها النقاشات وسط شد وجذب إلى مستوى من الحدة والتشنج والتأثير العاطفي» مقدمة الثناء إلى زملائها من الرجال «الذين آمنوا بقدراتنا وأحقيتنا نحن النساء بالمشاركة الكاملة

في اتخاذ القرارات والتصويت على المقترحات ورئاسة اللجان في زمن لم يكن من السهل كسر الحواجز الجندرية التقليدية».

الجلسة الثالثة، إدارة الدكتور ياسر مرزوق

ركزت ورقة عبدالمحسن القحطاني على دور مجلات نادي جدة الأدبي الثقافي في المشهد الإبداعي، وما قامت به من قيمة في أوساط النقاد والأدباء والإبداعيين من شعراء وروائيين ، بل ما قامت به من مد جسور الآداب الأخرى باختلاف لغاتها، ثم إنها أصبحت من مصادر الدارسين في رسائلهم العلمية وبحوثهم التي يقدمها الأكاديميون لترقياتهم، مع ميل الورقة إلى أصدائها وصوتها الخارجي الذي عرف المثقفون في عالمنا العربي نادي جدة الأدبي الثقافي، ورغم ما قدمه من محاضرات ومطبوعات لا يقارن بما أحدثته المجلات من صدى يُتأمل وصوت يُسمع.

وتضمنت ورقة الناقد محمد مضواح الألمعي (نادي جدة في أيام عبد الفتاح أبو مدين) وما تنبئه هذه سيرته الثقافية الطويلة عن إيمان عميق بالثقافة وإرادة قوية تجاه المشاركة في صنعها، والانهماك في العمل الثقافي منذ وقت مبكر من خلال مشاركته المجالس والمنتديات الثقافية، ثم إنشائه صحيفة أضواء عام 1957 ثم مجلة الرائد عام 1959م، إضافة إلى ارتباطه الوجداني والفكري بمشروع نادي جدة الأدبي الثقافي منذ كان فكرة، إلى حين وداعه.

وتناول الأديب والكاتب سهم الدعجاني في ورقته (جهود نادي جدة الادبي الثقافي في تكريم المثقفين) والتكريم بوجه عام كثقافة ومفهومه وأنواعه ومعاييره، كما استعرض تاريخ تكريم الرموز والرواد في المشهد الثقافي السعودي، إضافة إلى مجالات التكريم الرسمية في السعودية على مستوى مؤسسات الوطن ومنها أدبي جدة، مع رصد تجربة النادي المتميزة في هذا الشأن ودورها المحوري في التنمية الثقافية المستدامة وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتقديم التوصيات حول ذلك.

وبورقة عنوانها (ملتقى جماعة حوار وجدلية الخطاب النقدي بين المنهج والنص في رواية المرأة السعودية) أوردت الدكتورة فايزة الحربي عن ملتقى حوار وآلية تنظيمه في عملية تلقي النص الروائي النسوي، وكيف أنها استطاعت أن تحقق قراءة نقدية ممنهجة ساهمت في تشكيل خطاب السرد الروائي لأدب المرأة النسوية، منطلقة من الكشف عن البنى المعرفية وسياقاتها الثقافية أو جماليات التشكيل السردي الذي خرجت منه، مشكِلة نقدًا روائيًا متباينا في الطرح بين المنهجية والانطباعية.

وتهدف ورقة الدكتور خالد الجميحي (أفاق التلقي لملتقى قراءة النص في الصحف السعودية، مقاربة نقدية في الاستجابة القرائية) إلى رصد وتحليل استجابة الصحافة السعودية لملتقى قراءة النص في النادي الأدبي الثقافي بجدة بوصفه نصًا عامًا يتبنى مجموعة من الأعمال النقدية التي لها حراك مباشر في معالجة الموضوعات الحيوية التي تحاكي مستجدات النقد الادبي، معتمدًا على سؤال عام يشكل أبعاد الموضوع ويحدد مسار البحث، يتبعه مجموعة من الأسئلة: ما مدى استجابة الصحف السعودية لملتقى قراءة النص؟ وهل كانت استجابة وظيفية خدمة للملتقى وللجهة المنظمة؟ وهل كانت استجابة للشخصية المُكرمة؟ وهل كانت مؤيدة أو رافضة للملتقى؟ وما الجوانب التي ركز عليها المتفاعلون مع الملتقى؟

وسلطت ورقة الدكتور خالد أبو حكمة (جذور والدراسات اللغوية: تحليل ونقد) على الدراسات اللغوية المنشورة في مجلة جذور، مستندة على مجموعة من الفرضيات تمثلت في أن الدراسات اللغوية المنشورة متعددة، وتنتمي إلى حقول معرفية متنوعة، كما أنها تفترض وجود دراسات تعالج قضايا لغوية صرفة، وأخرى تتقاطع مع علوم ومجالات معرفية، ودراسات تعالج قضايا الفكر اللغوي العربي القديم والحديث، واستنادًا على تلك الفرضيات رصدت الورقة تلك الدراسات وحصرتها.

الجلسة الرابعة، إدارة عبدالعزيز الشريف

وأشار فيها الدكتور محمد الشريف من خلال ورقته (مدارات تداول الخطاب الرحلي في مجلة جذور) إلى مدارات الأبحاث المنشورة في أعداد مجلة جذور، للوقوف على طبيعة وآليات قراءة الخطاب الرحلي الذي سطّر عبر أزمنة مختلفة، ومن أماكن متفرقة لما تمثله هذه الرحلات من أهمية كونها وثائق تاريخية وأدبية محاثية تختلف باختلاف الهدف من كتابتها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان القيمة الأدبية للدراسات التي نشرتها مجلة جذور على امتداد إصدارها.

وأورد الدكتور ظافر العمري في ورقته (قراءة الشعر في إصدارات نادي جدة الأدبي الثقافي) أن تلقي الشعر يعد واحدًا من أبرز ما عنيت به إصدارات أدبي جدة خلال عقود من تاريخه، والنقد هو الجانب الأقوى في عملية التلقي لما يقوم به من وظائف عديدة في التعامل مع النص، مقتصرة على مجلتي علامات وجذور «نظرا لطبيعة الورقة القائمة على الإيجاز، ولسعة الموضوعات التي اشتملت عليها كل مجلة من الثلاث، حيث سيقوم البحث بدراسة موجزة لعدد من البحوث المنشورة في مجلتي علامات وجذور».

أما ورقة الدكتورة أديم الأنصاري (المقالات المترجمة في مجلتي علامات في النقد، ونوافذ) قدمت دراسة مسحية واستقرائية للمقالات الأدبية والنقدية حيال الترجمة، مع دراسة لأهم القضايا الأدبية والنقدية بناءً على المنهج الوصفي التحليلي، مركزة على المحاور التالية: أثر الترجمة في الحركة الأدبية والنقدية، وجهود النادي الأدبي بجدة في الترجمة الممثلة بمجلتي علامات في النقد ونوافذ، إضافة إلى القضايا الأدبية بين مجلتي علامات ونوافذ.

وأجرى الدكتور سلطان العيسى عبر ورقته (تجربة رواق السرد في الأمسيات الإبداعية، قراءة فنية) بحثًا في تجربة الأمسيات السردية التي رعاها نادي جدة الأدبي عن طريق منتدى رواق السرد من خلال تقصي تلك الأمسيات من حيث الكم والنوع والموضوعات التي طُرحت فيها ونوعية الضيوف والمحتوى الذي قدموه وأثره على الساحة الأدبية السعودية، وفي حدود البحث المكانية والزمانية في كونها مجموع الأمسيات المنبرية التي قدمها رواق السرد منذ تأسيسه إلى نهاية عام 2022م.

واستجلى الدكتور أحمد الهلالي في ورقته (النادي الأول: نافذة التبادل الثقافي في نصف قرن) تحقيق النادي هاجس الأدباء والمثقفين، مستخدمًا المنهج الوصفي بأداتي الإحصاء الجزئي والتحليل بافتراض ثلاثة مستويات على النحو التالي: التواصل الثقافي بين أدبي جدة والمؤسسات الأدبية والثقافية العربية، واستقطاب أعلام الثقافة العربية إلى أنشطة النادي المنبرية والكتابية، ونافذة الترجمة، مبينًا وعي أدبي جدة المبكر بقيمة التواصل الثقافي بين أدبنا والآداب

الأخرى على المستويين العربي والعالمي.

الجلسة الخامسة، أدارها الدكتور زاهد القرشي

ورأى الدكتور سعود الصاعدي من خلال (وحدة النسق في دوريات نادي جدة الأدبي، قراءة في دلالة العنوان وأفق الرؤية) أن المنظومة الخماسية جذور وعلامات وعبقر والراوي ونوافذ من المجلات الدورية التي تستحق دراسة أكاديمية من خمسة فصول وتطوير أفكارها ضمن بحث علمي رصين، مشيرًا إلى بنية العدد ودلالة العنوان والرؤية والتنوع والثراء والترتيب بنوعيه: الزمني، والنسقي، وتلمس الرابط الذي يشكل رؤية الأفق الإبداعي والخطاب النقدي لهذه الإصدارات الدورية من حيث جذور التراث الأدبي، علامات والنقد الأدبي الحديث، عبقر والنص الشعري، الراوي والسرد، نوافذ وأفق الترجمة.

بينما اختار الدكتور فهد الشريف (خطاب التنوير لدى جماعة حوار) موضوعًا لورقته؛ كونه الخطاب الثقافي الذي انشغلت به الجماعة منذ نشأتها، ويحقق الأهداف التي وضعتها حين أرادت التأسيس، مبينًا أن تناول نتاج المرأة لا يخلو من البعد الإصلاحي التنويري ومحاولة تأصيل الصوت الغائب في حقبة تاريخية، مركزًا على زاويتين: خارجية، وداخلية فيما يخص الجانب التنويري لجماعة حوار.

وسعت ورقة الدكتور عادل خميس (علامات وصناعة النقد: اعترافات شخصية) إلى الاشتغال على محور صناعة النقد وكونها واحدة من إسهامات أدبي جدة، وانطلاقًا من منظور شخصي بالتركيز على تجربة الباحث الشخصية، معترفًا من خلال ورقته بفضل نادي جدة الأدبي الثقافي على شخصه وعلى أجيال الباحثين والنقاد.

وذكرت الدكتورة أمل القثامية أن ورقتها (الهوية العلاماتية للشعر، مقاربة نقدية لمجلة عبقر) تسعى إلى مدارسة معطيات مجلة عبقر، ورصد حضور أصوات المبدعين وصوت النص الشعري، وقراءة شعرية النص المستحضر مع الكشف عما بعد الحضور وتمثيلاته في بناء هوية خاصة للمجلة، متطرقة إلى أوجه التلقي ومنهجية القراءة النقدية ورغبة الكشف عن العلامات الجمالية للنصوص وحمولاتها الثقافية إلى أخر ما جاء في الورقة.

وأفاد الدكتور سامي الثقفي أن ورقته (المكون الثقافي في إصدارات نادي جدة الأدبي) ستكون مرجعيتها موقع النادي على شبكة المعلومات، وتناولت الموضوع من خلال المحاور: المكون الأول الإصدارات العامة من عام 1395 إلى 1399 ومن عام 1400 إلى عام 1445، واستعرضت أبرز ملامح المكونات الثقافية إجمالاً.



البيان الختامي

•يثمن المشاركون الدور الريادي الذي ترمي إليه رؤية المملكة 2030، ويأملون أن تضطلع وزارة الثقافة ببرامج ومبادرات عبر هيئاتها الرسمية، وأن تدعم هذه الملتقيات، وتعزز دورها وترعاها ماديا ومعنوياً.

•الدعوة إلى ترسيخ ثقافة تكريم الرموز الثقافية والأدبية وإبراز جهودهم ومنجزاتهم لتقرأها الأجيال القادمة، ولتشكل أنموذجًا للقدوات الرائدة في المشهد الثقافي والوطني والتأكيد على الإشادة بملتقى قراءة النص لما له من أثر فاعل في تكريم الرموز الثقافية والأدبية على مستوى المملكة والوطن العربي.

•ضرورة العناية بمنجز نادي جدة من ندوات وأمسيات ومطبوعات ومادة مسجلة على وسائط حديثة لنشرها في الإعلام المرئي لتعم الفائدة والربط بين الأجيال الأدبية، والاهتمام بمادتها وحفظها في أوعية النشر عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة.

•توثيق منجزات الأندية الأدبية الثقافية على مستوى المملكة لدورها الريادي في تنمية المشهد الثقافي السعودي والعربي على مدى عقود ودعم كياناتها ومناشطها المتعددة.

•الدعوة إلى الإبقاء على مجلات نادي جدة الخمس (جذور وعلامات والراوي ونوافذ وعبقر)، روافدًا للمشهد الثقافي الآدبي السعودي.

•السعي إلى تقديم مشروع ثقافي تكاملي تنهض به الأندية الأدبية والثقافية بالتعاون مع جمعيات الثقافة والفنون في المملكة تشتغل على تنمية المواهب الأدبية والثقافية لدى جيل الشباب والفتيات بما يحفظ الهوية العربية السعودية ويعزز حضورها المحلي العالمي

•توجيه الأقسام العلمية والمراكز البحثية في الجامعات السعودية إلى ضرورة الاهتمام بدراسة نتائج الأندية الأدبية بعامة ونادي جدة بخاصة ودراسة مادتها الثقافية والإبداعية ورسم اتجاهاتها المعرفية والنقدية والأدبية.

المقال



جدةً وقصة الحلم الثقافي الكبير.



محمد علي
قدس *

حين شهدت مدينة جدة أول لقاء اجتمع فيه أكثر من ثلاثين أديباً ومثقفاً ومحباً للثقافة والأدب في 23 جمادى الأولى من عام 1395هـ، كانت جدة على وشك تحقيق حلم ثقافي كبير اجتمعت له تلك النخبة من الأدباء والمثقفين وهو اجتماع دعا إليه الأديبان الكبيران محمد حسن عواد وعزيز ضياء بعد عودتهما من الرياض وهما يحتضنان الإذن من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

حدث ذلك في منتزه مشهور كان يلتقي فيه الصفوة والأصدقاء والأحبة في كيلو عشرة بطريق مكة المكرمة حيث يحلو لهم السمر وتحلو الأوقات حين عقد أدباء جدة اجتماعهم وسجلوا أسماءهم مترشحين لأول انتخابات تشهدها مدينة جدة لأول ناد أدبي رسمي يتم تأسيسه في منظومة الأندية الأدبية في المملكة. لم يكن العمل بهذه الآليات غريبًا ولا مفاجئًا كما كتب البعض، بل إن بعض الصحف التي نشرت خبر نتائج انتخابات نادي مكة بعد مرور ثلاثين سنة على انتخابات نادي جدة الأولى، كتبت هذه العبارة(أنها المرة الأولى في تاريخ الأندية أن تحدث هذه الانتخابات) وهذا غير صحيح ،فلائحة الأندية الأساسية، صدرت بعد تأسيس الأندية الأدبية الستة، ولكنها ظلت معطلة منذ انتخابات نادي جدة الأدبي الأولى التي جرت في جدة عام 1975م، وضمت قائمة ٢٥ أديباً، من بينهم، سمو الأمير عبد الله الفيصل والأساتذة محمد حسن العواد، عزيز ضياء، طاهر زمخشري، محمد علي مغربي، محمود عارف، حسن القرشي أحمد قنديل وغيرهم. وانتخبوا أول مجلس إدارة لأدبي جدة وهو أول ناد أدبي يتم تأسيسه في المملكة وأول ناد يجري الانتخابات العامة بحضور جمعية عمومية من أدبائنا الرواد وضمت قائمة الذين جرى التصويت على اختيارهم ليكونوا في أول مجلس إدارة الأساتذة محمد حسن عواد، عزيز ضياء، حسن القرشي، محمود عارف، محمد علي مغربي، عبدالله الحصين، عبدالله مناع، الأمير عبدالله الفيصل، والأمير سعود بن سعد، وعبدالفتاح أبومدين، ومحمد إبراهيم جدع، وهاشم عبده هاشم/ أما من بين الأسماء التي حضرت وشاركت بالإدلاء بأصواتها فكان هناك الأساتذة عبدالوهاب آشي، ولقمان يونس، ومطلق الذيابي، ومحمد سعيد باعشن، وأحمد شريف الرفاعي، ووهيب بن زقر، ومحمد بادكوك (وكنت رقم 25 في القائمة وأنا طالب في الثانوية).

تأسس النادي الأدبي الثقافي بجدة كأول ناد أدبي في المملكة عام 1975م بموجب قرار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رحمه الله رقم 423/11 بتاريخ 29 صفر 1395هـ بناء على طلب تقدم به كل من الأستاذان الكبيران محمد حسن عواد وعزيز ضياء زاهد باسم (نادي جدة الأدبي) ليكون منتدى وملتقى للأدباء والمفكرين في مدينة جدة. وفي نفس العام ونفس الشهر توالى تقديم طلبات الأدباء في مناطق المملكة الذي صادف وجودهم في مدينة الرياض لاجتماع دعا إليه سموه حول مشروع إحياء (سوق عكاظ) فأصدر أمره بالموافقة على إنشاء أندية أخرى في مكة المكرمة، الطائف، الرياض، المدينة المنورة وجيزان.

ونحن نحتفي بمرور 50 عاما على تأسيس نادي جدة الأدبي، في الوقت الذي يخصص ملتقى قراءة النقد، وهو أحد اهم إنجازات النادي -في ذكرى مرور عقدين على انطلاقته-، مهم جداً ما تتناوله أوراق الباحثين في دورته الحالية لرصد مسيرة الأندية الأدبية في مسيرة البدايات والتحديات والصعوبات، وما شهدته الحركة الأدبية من تطور وما حدث من متغيرات ثقافية في مشهدنا الثقافي والإبداعي، علينا إذن ألا ننسى الدور المهم للأندية الأدبية وعلينا ألا نهمشها وعلينا أن نجعلها أساساً لمشاريع ثقافية مستقبلية والاستفادة من دورها وتجربتها الفريدة.

*أديب معروف
وأول سكرتير لنادي جدة الأدبي

ذاكرة حية

خميس بن رمثان..

«دليل الصحراء» الذي وُضع اسمه على بئر وناقلة نفط.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

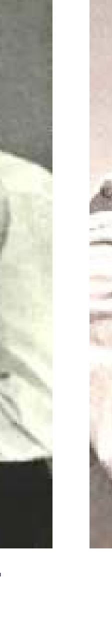
خميس بن رمثان

عُرف خميس بن محمد بن رمثان العجمي ببوصلة الصحراء التي لا تخطيء وبصاحب الحاسة السادسة. ولد في حدود عام 1319هـ الموافق 1900م في الوادي الذي يحمل اسم قبيلته غرب الأحساء، وتحديداً في قرية (المليحة)، كما يذكر الدكتور عبدالله المدني بمقال موسع في جريدة الأيام البحرينية في 7/ فبراير/2021م وأضاف لصفاته من اكتساب لمهارات معرفة مسالك الصحراء ودروبها شبراً شبراً.. ناهيك عن مهارات الاهتداء بالنجوم للاستدلال على الطرق والمواقيت.. وقيامه مراراً بقطع صحراء الربع الخالي من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب معتمداً على ذاكرة قوية من دون خرائط أو أجهزة تحديد المواقع، لهذا أطلق عليه بوصلة الصحراء.. وكما قالت العرب لمن يتمتع بهذه الصفات بـ (الخرّيت) الذي يعرف مسالك الطريق.

وصفه المهندس علي النعيمي – وزير البترول الأسبق- عندما كان مراسلاً مكلفاً بنقل الأوراق بين مكاتب الشركة بأن شخصية خميس مع ستاينكي قد ألهمته الجد والمثابرة حتى وصل إلى ما وصل إليه.

وقال عنه (توماس بارقر) رئيس شركة أرامكو 1961 – 1969م في كتابه (تحت القبة الزرقاء.. رسائل من العربية السعودية): «..في الصحراء لا يتيه خميس بن رمثان أبداً، لأنه بالإضافة إلى حاسته السادسة، وهي نوع من البوصلة الدقيقة التي لا تخطئ، كانت لديه ذاكرة مدهشة، تمكنه من تذكر دغلة كان قد مر بها وهو شاب أو اتجاه موقع بئر سمع عنه قبل عشر سنوات..».

عندما بدأت شركة (ستاند أويل أوف كاليفورنيا) عمليات التنقيب عن النفط احتاجت إلى دليل ماهر، وطلبت من أمير المنطقة الشرقية الأمير عبدالله بن جلوي أن يساعدها، فوقع اختياره على خميس بن رمثان.. ولهذا استدعاه وكلفه بمرافقة مهندسي الشركة بعد يأسهم من العثور على النفط رغم امتلاكهم لأحدث





خميس بن رمثان في بدايات عمله مع أرامكو



خميس بن رمثان يتسلم من نائب رئيس أرامكو توماس بارقر شهادة إتمام 15 عاماً

أجهزة البحث.. طلب ابن رمثان أن يسيروا خلفه في طريق مستقيم، فساروا خلفه وهو على راحلته حتى أوصلهم للموقع المطلوب.. ومنه عثروا على حقل النفط الشهير المعروف باسم حقل الدمام 7 والذي أطلق عليه الملك عبدالله بن عبدالعزيز (بئر الخير).

عرفت شركة أرامكو قيمة ابن رمثان وأهميته، فأوصلته إلى مراكز متقدمة، وظل في خدمتها حتى وفاته بمرض السرطان في مستشفى الشركة بالظهران في 21/يونيو/ 1959م. فكانت وفاته خسارة كبيرة لوطنه وللشركة التي أفنى حياته في خدمتها. وتقديراً لدوره أطلقت أرامكو اسم (رمثان) على حقل نفط جديد تم اكتشافه عام 2009 على بعد 400كم من شمال غرب الظهران، كما أطلقت اسمه على إحدى أجنحة معارض الزيت في عام 2015 علاوة على ذلك قامت الشركة الوطنية للنقل البحري التابعة لأرامكو السعودية في سبتمبر 2017 بإطلاق اسمه على إحدى ناقلاتها، تخليداً لدوره وخدماته.

وقبل وفاته بعامين احتفلت الشركة بإكماله 15 عاماً متواصلاً من العمل فمنحته شهادة تقدير وجائزة وكتبت نشرة (الشمس والوهج) الأسبوعية الصادرة عن أرامكو باللغة الإنجليزية كلمة عنه سردت فيه سيرته الذاتية وجانباً من خصاله، فقالت: «نظراً لقدرته على قياس المسافات بدقة متناهية، فقد تم تعيينه من قبل الحكومة السعودية دليلاً، فكان أول دليل يدخل الخدمة الحكومية في المملكة، وفي عام 1934 كلفته أرامكو بقيادة قوافل الإمدادات من ميناء الجبيل إلى الظهران، ومن الظهران إلى بقيق، وبعد أن تم توظيفه في أرامكو عام 1942 عمل مرشداً رئيسياً لفرق التنقيب. وبصفته تلك قدم لأرامكو خدمات لا تقدر بثمن، فقد كان حريصاً على تحمل كافة مسؤولياته بأمانة، إذ كان يعرف جغرافية المملكة مثلما يعرف الطفل أمه، وفي مناسبات عديدة أثبت للجميع معرفته بمناطق بلده بدقة أكثر من الخرائط، ولهذا كان ينظر إليه باحترام ويوقر من قبل زعماء القبائل وذوي النفوذ في البادية».

وكتب المهندس عثمان الخويطر بصحيفة الاقتصادية في 17/ يناير/2016 تحت عنوان (قريان الهاجري.. مهندس طرق البترول) قال: «.. وكانت شهرة ابن رمثان تملأ الآفاق كقائد ودليل للبعثات الجيوليوجية التي كانت تجوب جوانب الصحراء بحثاً عن حقول البترول. حتى إن شركة أرامكو كرمته بان أسمت أحد الحقول البترولية باسمه.. وقريان الهاجري لا يقل مهارة وحنكة ودراية بالطرق البرية الخالية من المعالم الطبيعية عن ابن رمثان، وقد تميز عليه بأن قريان كان قد واكب عصر طفرة الحفر والتنقيب في المناطق النائية..» وقال: «.. تشرفت بمعرفة أبي محمد [قريان] وزملائه عندما كنت مديراً عاماً لإدارة الحفر في (أرامكو) أواخر الثمانينيات الميلادية أو بالتحديد 1989 وكان وزملاؤه بمثابة الجند المجهولين.. قريان رجل محترم بمعنى الكلمة وهو نفسه وبسليقته يحترم كل من كانت له علاقة به.. وإلى جانب مهمته الأساسية وهي التعرف على الأماكن وتحديد مساراتها، مسؤولاً عن مجموعة من الشباب الذين يؤدون مهام مختلفة من متطلبات إدارة الحفر. ولم يكن قريان يتقيد بدوام العمل الرسمي المحدد بثمان ساعات يومياً، فالعمل بالنسبة إليه 24 ساعة في اليوم..» ويسأل الخويطر: ما الذي جعل ابن رمثان – رحمه اللّه- أكثر شهرة من قريان الهاجري؟ وأعاد ذلك إلى أن أرامكو

كانت حديثة عهد بالصحراء فأعجبت في دلولته لأرض غريبة عليهم.
وقال: «.. وإذا علمنا مقارنة بين تاريخ ومنجزات الاثنين لوجدنا أن قريان الهاجري لم ينس ما يستحقه من الشهرة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة بيئة العمل وتحول الشركة بكاملها إلى وطنية..».
وفي كتاب صدر عن المجلة العربية للدكتور عبدالرحمن الأحمري (علاقة أرامكو بمجتمع البادية في مناطق عملياتها.. مرشدو أرامكو ورواتها 1933-1964م قال: «.. أما الشخصية التي حازت على شهرة واسعة من أبناء البادية الذين عملوا في الشركة فهو خميس بن محمد بن رمثان العجمي (ت1959م) وكانت له مكانة خاصة في تاريخ أرامكو. كتب عن جزء من حياته (واليس ستيجز) فذكر أن خميس التحق بالشركة العربية الأمريكية (كاسوك) وهو تقريباً في الرابعة والعشرين من العمر في منتصف أكتوبر 1933م فقد وصله أمر من الأمير عبدالله بن جلوي بالتوجه إلى الجبيل، وامتثل خميس بقلق كبير.. أخبر أن سبب استدعائه ليكون مرشداً لأوائل موظفي الشركة الذين كانوا قد وصلوا للجبيل، وكانت تدور أقاويل أن قدومهم كان للبحث عن الذهب وعن آثار المتقدمين. وكان خميس غير راغب في الابتعاد عن عائلته.. وقال لهم: أنه لا يصلح مرشداً لهم لقلة معرفته، وأنه لا يصلح للعمل معهم، وسوف يصبح مرشداً سيئاً للغاية.. وأن هناك من هو أفضل منه.. وأنه لا يتحدث الإنجليزية. إلا أن الجيولوجيين سرعان ما وجدوه شديد الذكاء والنباهة.
وذكر موليغان أن خميس كان رجلاً متمتعاً بالكرامة والولاء وأنه مرح للغاية.. «.. وهو لا يستخدم الخرائط، لكنك إذا سألته عن أي اتجاه معين، فسوف يرشدك إليه، وعندما تسأله عن المسافة فإنه يعطيك المسافة بهامش ضيق جداً من الخطأ. مع أنه لم يتعلم المسافة بالأميال.. ويتذكر بارقر أنه ذات يوم في أسفل وادي السليل، وكانوا يقدرون كم تكون



المسافة إلى الظهران، وخمن خميس أنها 500 ميل (800 كيلو متر) وكانت المسافة على خريطة الفريق الأمريكي قريبة من هذا التوقع فقد كانت حوالي. 53 ميلاً 850كم.
وكان خميس له موهبة في تحديد اتجاه الطريق للبلد التي لم يرها من قبل، ولذا كان زملاؤه الأمريكيون يتهمونه – مداعبة – باستخدام السحر الأسود في تحديد الأماكن..» ص19.
وذكر في نهاية الكتاب عدد وأسماء بعض رواة أرامكو ومرشديها بثمان وعشرين شخصاً.
وأخيراً نشر الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن العساف في مدونته الشهيرة في سبتمبر 2023 بعنوان (خميس بن رمثان العجمي، بوصلة الخير ورمز المعرفة) وبعد أن عدد مواهبه ومدى قدرته على التأقلم مع قوم يخالفونه في الدين واللسان واللباس والعادات.. فدخل إلى سجل الخالدين في تاريخنا ونفطنا..
«..أن الرجل الكبير خميّس بن رمثان العجمي لم يحمل شيئاً من الشهادات، ولا يعرف غير العربية من اللغات، ولربما أنه لا يحسن القراءة والكتابة، بيد أن فيه من العزة والطموح، ولديه من الذاكرة والذكاء، وعنده من الزكاء والاعتزاز ما جعله أهلاً لأن يذكر ويحتفى به، وتسمى عليه الحقول والناقلات، ويروى اسمه وقصته في السيرة الذاتية التي كتبها المهندس علي النعيمي رابع وزير نفط سعودي.

وقوفاً بها





محمد العلي

أين المعنى؟.

هل تستطيع أن تصف شعورك، وأنت ترى الأشياء فجأة بلا معنى؟ تلك حالة انفعال عاصف مرت بي، وقد كتبت تحت تأثيرها قصيدة على شكل مقالة نشرت هنا تحت عنوان(كفى) وكنت أظن أنها ستثير أسئلة عديدة من القراء، ولكن ظني كان في واد صوفي، والقراء لكل واديه. فقد مرت كسحابة صيف كما يقول القدماء، لم تحرك أي دافع لسؤال نفسي أو فلسفي لأي قارئ.

تلك الحالة لا تعني فقدان الذاكرة وحسب، بل تعني فقدان الإحساس بالزمن، والشعور الصاعق بأن كل القيم التي بناها الإنسان في مسيرته التاريخية كانت وهما، وأن لا شيء يستحق الحياة. هنا ينشب الفراغ أظفاره؛ ليحيلك إلى كرة تلعب بها الرياح، فلا إرادة لك، وبصورة سريالية يزول الفرق في إحساسك بين الوجود والعدم، والليل والنهار، ولا يغيثك من الهاوية أي نداء.

حالة الضياع تلك انعكست على القصيدة/المقال، فبعد أن قرأتها، بعد نشرها، اتضحت الفجوات والتباعد بين مكوناتها، فاستخدام شخصية غيلان كان مضطربا بين القرين النفسي تارة والشخصية التاريخية تارة أخرى، وبينما نقرأ في المطلع ما يوحي بالثقة، والسير إلى نهاية مرتجاة، نصدم بعدها بما يوحي باليأس(ما الذي سوف يأتي وقد جف نهر الزمان/ وغاضت من البحر زرقته؟)

هل هذا فعل اشتراك الوعي واللاوعي في النص، بحيث تنعكس عشوائية اللاوعي على النص كما يقال نفسيا؟ أم هو مجرد تجسيد لاضطراب الحالة؟ لك أن تقول ما تريد؛ لأن عالم النص يختلف بالضرورة عن عالم الواقع فهو عالم في وسع خيالك أن يعاقر جميع حرياته بدون عائق.

أعتقد أن هذه الحالة مرت وتمر على كثير ممن أصيبوا بما يسمونه نفسيا (الإحباط) وأفدح الحالات العاصفة في ثقافتنا، كما أعتقد، هي حالة أبي حيان، حيث يبلغ الإنسان مرحلة من الإحباط يكون فيها(حتى في غربته غريبا) ولا يجد، إطفاء لما يعانيه من بركان داخلي، إلا نوعا من الانتقام يهدم كل ما بناه، فيحرق كتبه، ويهيم في الصحراء حتى الموت.

أبو حيان كان مدركا لحاته، فهي لم تكن حالة لاشعورية، بل أوضح هو أسبابها، وكانت تلك الأسباب أسبابا خارجية، لم تشتعل من داخله. ولا أعرف ماذا تسمى نفسيا. أما ما يعنينا فهو ما ينفجر داخليا، دون أن تعرف له سببا واضحا.

نافذة على الإبداع

قراءة في حلقة (تاريخ هيرودتس) من برنامج سعد البازعي (كتاب ومنعطف)..

وعلاقتها بكتاب عبد الوهاب المسيري (مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي) وغيره.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

الحوار الذي أداره الدكتور سعد البازعي حول كتاب (تاريخ هيرودتس) كان منطلقاً لمناقشة عدد آخر من الكتب التي تناولت فلسفة كتابة التاريخ بعد أن ناقش البرنامج مقدمة ابن خلدون ل(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) و قد أثرى المشاركون في الحلقة الدكتور صالح زياد و الأستاذ سلطان الموسى الحوار حول الكتاب.

تناول الكتاب تاريخ الإمبراطورية الفارسية والحروب بين الإغريق والفرس، و يعد من الموسوعات الكبرى في هذا الشأن، وبرزت أهميته من خلال الحوار حوله في: تناوله للجانب الاثنوجرافي وتتبعه لطبائع الشعوب وصفاتها وحضاراتها دون تحيّز لقومه، وهو ما نبّه إليه الدكتور صالح زياد ، وما أشار إليه سلطان الموسى ما جعله موضع نقد من قومه أنفسهم ، لقد كان منهجه درساً بليغاً في وجه الشيفونيّة التي كرّستها الصهيونيّة حين تبنّت مقولة شعب اللّه المختار ونظرت إلى الآخر (الغوييم) على أنهم عبيد وخدم لسادتهم اليهود .

لقد استحضر البرنامج عددا من المراجع المهمة في هذا المجال و منها كتاب فرانسوا هارتوج المؤرخ الفرنسي الذي اشتهر بنظرية (أنظمة التاريخ) وكتابه الشهيرTHE MIRROR OF HERODOTUS والتمثيل الآخر في كتابة التاريخ ، و بلوتارخ أو بلوتاريخس الذي و صفه بأنه أبو الأكاذيب ، ومن الطبيعي أن يجد هوى في نفوس غلاة القوميين ومن أشهر كتبه التي تعكس رؤيته (السير المقارنة لعظماء اليونان والرومان) وقد استحضر المناقشون عدداً من الكتب لأسماء مهمة مثل هيجل و ديالكيته الروحية التي استعارها كارل ماركس في ماديته الجدلية ، وكان حوارا خصباً ،استدعى الوقوف عند مسائل غاية في الأهمية أثارها إدوارد جيبون المؤرخ الإنجليزي الذي تحدث في فلسفة التاريخ وأرجع سقوط روما إلى هجمات البرابرة و انتشار المسيحية ، وقد أثار المتحاورون مسائل مهمة مسألة العبودية عند الفرس والحرية عند الإغريق ، وانتهى الحوار إلى الحديث عن رؤية المؤرخ الغربي عبد العزيز الدوري الذي نبّه إلى أهمية الجانب الاقتصادي وتشكيله لأخلاق الناس ، ولم يغفل الجوانب الأخرى ، ولم يكن منحازا ، وما إلى ذلك مما دار حوله النقاش في البرنامج مما لا يتسع الحديث عنه في هذا المقال.

ولعل الحرب الدائرة منذ خمسة وسبعين عاماً وما كتب عنها جديرة بندوة أخرى أو ندوات حول ما كتب فيها تحت مسمى (الحرب العربية الصهيونية) لأن المعركة لم تدر بين أمّتين متكافئتين كما هي الحال بين الإغريق و الفرس ؛ بل بين حركة استيطانية استعمارية تتستّر وراء قومية زائفة وبين أمة راسخة الجذور في وطنها منذ فجر التاريخ ، وثمة عشرات الكتب التي ألّفت حول هذه الحرب بحيث يبدو من الصعب إحصاؤها ، ولعل من أهمها كتاب عبد الوهاب المسيري (مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي) وفيه يقدم لنا رؤية شاملة لجذور الصراع العربي الإسرائيلي وكيف ساهم العالم الغربي الاستعماري في بدء مأساة الشعب الفلسطيني " وذلك عبر تتبع الاستراتيجية التي اصطنعها لإقامة الكيان الغاصب زعيم الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل عبر أفكاره الداعية للاستعمار الاستيطاني الذي بدأت به قضية الصراع. .

ويجيب المسيري على سؤال مهم: كيف تحولت الصهيونية من مجرد فكرة إلى مشروع استعماري إحلالي. وعلى مدار فصول الكتاب، يكشف المسيري عن الطريقة التي رأى بها الصهاينة وجود الفلسطينيين في أرضهم، التي تلخصت في كونهم مجرد وضع مؤقت زائل يمكن التخلص منه عبر المجازر والتهجير القسري، وهو ما حدث بالضبط، وهو ما تمارسه إسرائيل الآن في غزة لتنفيذ هذا المشروع وقد قام بتأليف موسوعته الشهيرة التي كانت مشروعه العلمي الرئيس عن اليهود و اليهودية و الصهيونية و يقع في ثماني مجلدات كبيرة الحجم.

وفي هذا السياق يأتي كتاب رشيد الخالدي (حرب المئة عام على فلسطين – قصة الاستعمار الاستيطاني و المقاومة من 1917 إلى 2017) ترجمة الدكتور عمر شيخاني و في كتابه الصادر عن "الدار العربية للعلوم ناشرون" عام 2021، المؤلف مؤرخ فلسطيني أميركي الجنسية من عائلة مقدسية عريقة وقد انتهج فيه الكاتب أسلوب السيرة الذاتية التي تتبع من خلالها تطور القضية الفلسطينية منذ صدور وعد بلفور عام 1917 ومن خلال جولة في مكتبة عائلة الخالدي في القدس، التي احتوت على عشرات الكتب والمؤلفات والمخطوطات القديمة التي يصل تاريخ بعضها إلى القرن الحادي عشر الميلادي، وإبان ذلك يحكي الخالدي جزءاً من تاريخ العائلة مقترنا بتطور الصراع الفلسطيني مع الكيان المحتل .

و قد لخص الكتاب الذي يتكوّن من ستة فصول مراحل القضية الرئيسة وفيه يسلط الضوء على الحقب التاريخية المختلفة ابتداء من صدور كتاب ثيودور هيرتزل "دولة اليهود" عام 1896، مروراً بالثورة الفلسطينية التي اندلعت عام 1965 ثم حرب بيروت عام 1982 و مذابح صبرا وشتيلا و تل الزعتر و حرب المخيمات الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987والثانية عام 2000 التي توقفت عام 2005وتاريخ الفترة المعاصرة، بما في ذلك الحروب المتكررة على قطاع غزة مطلع القرن الحادي والعشرين عام 2008 وعام 2012 وعام 2014 وعام 2021 و معركة سيف القدس وعام 2022 و في مايو عام 2023. ثم الحرب الأشرس في 7 أكتوبر التي ما زالت حتى الآن و لكن الكاتب توقف عند عام 2017

. وفي هذا الاتجاه يأتي كتاب كارل صبّاغ (فلسطين تاريخ شخصي) ترجمة سعد الدين زيدان الذي يدحض فيه المقولة الصهيونية (فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) حيث تقول رئيسة وزراء إسرائيل السابقة غولدا مائير تقول في حوارٍ لها عام 1970: "لا حقيقة لوجود ما يسمى بالشعب الفلسطيني"، رغم ذلك وفي الحوار نفسه تشير إلى أنها قبل قيام دولة إسرائيل حملت جوازَ سفرٍ فلسطينيا في حقيبتها. تلك الادعاءات والافتراءات.

صدر الكتاب مترجما عام 2015 عن "المركز القومي للترجمة"، يتحدث فيه المؤلف عبر400 سنة من تاريخ فلسطين، التي تؤكّد وجوداً أصيلاً ومتواصلاً للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين، وينتقل من فلسطين القديمة إلى فلسطين القرن التاسع عشر ويتوقف عند تاريخ النكبة عام 1948، في الفصل الأخير تحت عنوان "ضياع فلسطين"، ويبرر ذلك قائلا إن كل التطورات التاريخية التي تلت هذا التاريخ وجعلت الفلسطينيين محرومين من وطن يعودون إليه كانت نتاجا للظلم الذي وقع عليهم في النصف الأول من القرن العشرين.

أما كتاب إدوارد سعيد (القضية الفلسطينية و المجتمع الأمريكي) فتنحو منحىً آخر يقارب الرؤية الغربية وبخاصة الأمريكية للمسألة الفلسطينية ، وهو يعالج – في هذا الكتاب – مسألة الخطاب الغربي الذي انبثق منه الخطاب الاستشراقي متمثّلاً نظرية (سلطة الخطاب) لميشيل فوكو ؛ فينحي باللائمة على الاستعمار الغربي في كتابه عن (المسألة الفلسطينيّة) متناولاً الارتباط الوثيق بين ولادة "الحركة الصهيونية" والسياسة الاستعمارية الغربية، كما تتبع تاريخ الوجود الفلسطيني الأصيل على أرضه، وندّد بعدها بازدواجية المعايير في العالم الغربي ، مُشيراً إلى أن إسرائيل صناعة غربية يحفظ من خلالها مصالحه .

وإذا كانت الكتب السابقة وغيرها قد كتبت بأقلام عربية فثمة كتب أخرى كتبها مؤلفون يهود وأجانب تناولت البعد العدواني التدميري للصهيونية، مثل كتاب المؤرخ اليهودي إيلان بابه (التطهير العرقي في فلسطين) الذي يسلط الضوء على الروايات الإسرائيلية الزائفة للتاريخ، فيشير إلى أن الصهاينة قادوا حملات تشويه ممنهجة لطمس تاريخ النكبة، قائلا: "لو حدث هذا في القرن الحادي والعشرين، لكان سُمِّي تطهيرا عِرقيا". ليصبح بذلك المؤرخ الأول الذي يطبق مصطلح "التطهير العِرقي" على المجازر التي ارتُكبت في حق الفلسطينيين خلال فترة النكبة بين عامي 1948 و1949، إذ يُعَدُّ هذا المصطلح حديثا نسبيا "ويعود تاريخه إلى حقبة التسعينيات عندما أطلق على المجازر التي ارتُكبت بين الصرب والكروات والبوسنيين خلال الحرب التي أسفرت عن تقسيم يوغوسلافيا".

صدر هذا الكتاب عن "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" عام 2007 في 12 فصلا، تناول فيها تعريفات التطهير العرقي والأيديولوجية الصهيونية التي تهدف إلى صنع وطن حصري لليهود، هذا إلى جانب سرد خطة التطهير العِرقي للفلسطينيين، إذ أزاح الستار عن حقيقة "الخطة دالت" التي وُضِعت خصوصاً من قِبَل دافيد بن غوريون، أول رئيس وزراء إسرائيلي، ومنحت المليشيات الصهيونية الضوء الأخضر لاستخدام شتى الوسائل المتاحة لأجل إخلاء القرى من سكانها، وهي المعلومات التي حصل عليها الكاتب من واقع الوثائق التاريخية ودفاتر الأرشيف الإسرائيلي ذاته.

وفي كتابه الآخر(السلطة و المعرفة) الذي ترجمه محمد زيدان يعرض إيلان بابه تصوراً جديداً لدولة الاحتلال من الداخل، "نرى فيه الوجه الحقيقي للمجتمع الإسرائيلي بعيداً عن التزييف والتجميل، ويكشف بابيه الخلل الاستراتيجي الذي قامت عليه دولة إسرائيل من التصوّرات الرومانسية عن أرض صحراوية بلا شعب، يصل إليها المهاجرون اليهود الأوائل ويعمّروها على أسس الحضارة الغربية الحديثة، وهي الصورة التي كانت منافية للواقع.، حيث اكتشف المهاجرون أنهم وسط شعب جذوره ضاربة في تاريخ هذه الأرض، فجاءت الصدمة التي جعلت دولة الاحتلال مضطرة لأن تغير التاريخ بالقوة، وفي سبيل ذلك استغلت الأدب والثقافة والحياة الأكاديمية بوصفها أدوات في يد الصهيونية، هدفها قلب الحقائق وإقناع شعبها أولا ومن ثم العالم ثانيا بأحقية الصهاينة في أرض فلسطين، وهو ما استدعى تصوير أهلها الأصليين في هيئة الدخلاء"

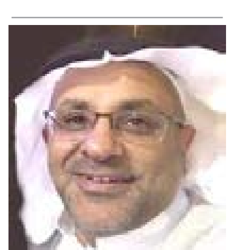
يعرض (توماس سواريز) وهو موسيقي وباحث تاريخي أمريكي في كتابه لفكرة أساسية وهي أن الإرهاب مكوّن مؤسس للحركة الصهيونية مكّن وصف هذا الكتاب بأنه أحد أهم المراجع التي تدحض بالوثائق والأدلّة التاريخية كل ما يشاع عن "دولة إسرائيل الديمقراطية"، لنتعرف من خلاله على "الأسس العنصرية" التي قامت عليها الدولة الصهيونية الساعية لإنشاء وطن يهودي نقي العِرق، ولن ترضى بغير السطو على أرض فلسطين كاملة حلا لهذا النزاع الذي استمر أكثر من 75 عاما. تتبع سواريز في كتابه "دولة الإرهاب" عمل الإسرائيليين ودأبهم لاختلاق جذور تاريخية لوجودهم الغريب عن الأرض، الذي تحول فيما بعد إلى محاولات يائسة لخلق تاريخ وتراث وآثار من العدم، وهو الهدف الذي من أجله أعادوا استخدام اللغة العبرية من جديد باعتبارها لغتهم الأم، بعدما كانت إحدى اللغات الميتة لسبعة عشر قرنا"

وفي كتاب الصحفي و الأكاديمي بيرو رييجر في جامعة بيونس آيرس وهو محلل سياسي أيضا وعاش أحد عشر عاما في فلسطين ، و تخصص في النزاع العربي الإسرائيلي وقد زار المخيمات وعرف الكثير من القادة العرب و اليهود، و أجرى معهم حوارات صحفية وألّف كتاب (النزاع العربي الإسرائيلي - مئة سؤال و جواب) يناقش فيه عدّة محاور مهمة، منها الفرق بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية، والطرق الملتوية التي استخدمها الصهاينة حتى يحولوا الأقلية اليهودية في أرض فلسطين إلى أغلبية، كما يرصد رييجر عملية "التهويد" التي تعرضت لها أكثر من 500 مدينة فلسطينية بعد تدميرها، وذلك للحيلولة دون عودة سكانها، ومن ثم يتعرض للقوانين التي سنّتها الدولة الصهيونية لمنع الفلسطينيين الذين نزحوا خلال الحرب من العودة، وهي القوانين التي طُبِّقت حتى على الغائبين الذين غادروا منازلهم في فترة المواجهات العسكرية لإيجاد ملاذ في بيت أحد الأقارب حتى ولو كان على بُعد عدة كيلومترات.

ولعل هذه الكتب التي عرض لها (نهاد ذكي) في مقالة له كانت مرجعاً لرئيساً اعتمدت عليه في هذه المقالة تحظى بحوارات مستفيضة بوصفها تعبيراً عن تأكيد المنطلقات الرئيسة في تأريخ القضية الفلسطينية.

المقال





حسين بن صبح الغامدي

حكايتي مع المعطاني.

الأستاذ الأول الذي تناقلنا اسمه كطلاب مستجدين في كلية الآداب هو الدكتور عبدالله المعطاني، وكان يتم تداول اسمه بيننا كأستاذ صارم وحازم لا يرحم مستجدا ولا خريجا.. وعندما تأملت في جدولي في ثاني فصل دراسي لي في الجامعة وجدت أن إحدى موادي هو من يدرسها، الأمر الذي حدا بي أن أبذل جهدا كبيرا لأحذفها، حتى عندما ذهب إليه الوسيط يطلب منه أن يوافق على سحب المادة، قال مُطمئنًا: «خليه يستمر» ولكني أصريت بناء على ما رسمته عنه من صورة في ذهني، وللأسف كنا كطلاب نبني صورة ذهنية مبالغ فيها عن أساتذتنا. إلا أنه ومع التقدم في المرحلة الدراسية لابد أن تدرس على يد الدكتور المعطاني، والمادة الأولى التي درستها على يده كنتُ انزوي في طرفٍ بحيثُ لا يراني، واستمريت حتى نهاية الفصل دون أي مشاركة، فقط أردد «حاضر» عندما ينادي اسمي من ضمن قائمة الأسماء.

حتى أتى موعد الامتحان النهائي، حضرت قبل الموعد بدقائق، والدقيقة في انتظار الامتحان تعادل ساعات، خشيت أن تتبدد بعض المعلومات التي في ذهني وخاصة تلك التي ذاكرتها لأقدم فيها الامتحان فقط، وليس لأجل الاحتفاظ بالمعلومة في الذاكرة العميقة.

لا شعوريا كتبت على الطاولة، هي أربع فقرات كتبت أول كلمتين من كل فقرة كي أنظم بها أفكاري، وصادف أن مثّلت أحد أسئلة الاختبار، وانطلقت في سرده بطريقة منظمة ومرتبة، وبعد أن انتهيت من إجابة جميع الأسئلة سلمت ورقة إجابتي وغادرت.

لم أكن أعلم أن الأقدار سوف تسوق د. المعطاني ويجلس على نفس طاولتي التي كانت في المنتصف تميل إلى الطرف القريب من الباب قليلا. ثم يحدث أن يقرأ ماكُتب على الطاولة، لتثور ثائرته ويبدأ محاولة معرفة من الطالب الذي كان يجلس على تلك الطاولة؟ من هو الذي يتجرأ ويغش عند المعطاني!. بعد مراجعة وأخذ ورد وتقليب في أوراق الاختبارات التي تم تسليمها، قال: بلّغوا زميلكم (وذكر اسمي) يراجعني وإلا سوف يتم تعليق نتيجته. عدد كبير من الزملاء أو لنقل كل من بقي في القاعة بعدي، وحتى الذين ليس بيني وبينهم معرفة، تعرفوا عليّ وبلغني بطلب الدكتور وماذا حدث بعد مغادرتي، وعشت في قلقٍ وهمٍ كبير، كانت إجازة الربيع مقبلة وقد قضيتها في غمٍ وهم، وعشت حيرة كبيرة، كنت أستشير زملائي هل أذهب أم لا؟ هل أعترف أم لا؟ تنوعت الإجابات واختلفت وكثرت النصائح المتضادة لتزيد حيرتي بدلا من أن تجد حلا لمشكلتي!.

وقيل لي من ضمن ما قيل: إن الدكتور كان يبدو مشككا ولم يكن متأكدا أنه أنت، الأمر الذي شجعني ألا أعترف!

في الأسبوع الأول من الفصل الثاني، كان اسمي يملأ ممرات الكلية وحيطانها، هذا وأنا الذي أتوارى بسبب طبيعتي الخجولة، وجدت تنويها مكررا معلقا في الممرات وعلى الأبواب وبجوار المصعد والسلالم يطلب مني أن أراجع رئيس القسم، وكان آنذاك المعطاني هو رئيس القسم.

توكلت على الله وذهبت، بعدما عزمت ألا أعترف، دخلت وسلّمت على الدكتور وعرّفته على اسمي، نهض من على مكتبه، اتجه إلى الباب وأغلقه أتى وجلس بجواري وسألني...؟!

ـــــ فأنكرت..

واجهني بالأدلة!

ـــ فاعترفت..

.. لم أكمل دقيقتين حتى اعترفت بكل شيء، وشجعني على المزيد من الكلام، وذكرت له أنني كتبت ما كتبته دون الاستناد على أي مرجع، فقط كي لا تهرب المعلومة من ذاكرتي بسبب قلق الامتحانات. واستشهدت بالملاحظة السابقة وهي أنني اكتفيت بكتابة مقدمة لكل فقرة كي أنظم بها أفكاري، وأردفت: ربما لاحظت ذلك!.

هز رأسه موافقا ومبتسما، طمأنني وقال: دع الموضوع لي وسأرى كيف أعالج هذه المشكلة!

ومن هنا ابتدأ فصل جديد، وشعب جديدة، ومواد مختلفة، وأساتذة آخرين، وعلاقة مختلفة مع الدكتور عبدالله الذي استمر في تدريسي مادة أخرى، لم أعد انزوي، بل أصبحت حريصا على الحضور المبكر والجلوس في مقعد متقدم، والتركيز بأعلى طاقة ممكنة.

يا إلهي، لم أكن أعلم أن متعة التركيز أضعاف متعة الخيال، كان اسم المادة: نصوص أدبية، وتناولنا فيها قصيدة الحطيئة: طاوي ثلاث، ففكّكناها حرفاً حرفاً، وشرّحناها كلمة كلمة، حفظت تلك القصيدة، أول وآخر مرة أحفظ قصيدة طويلة دون جهد، دراستها فتّحت مداركنا لأمور كثيرة، أصبحت أستشهد بها كثيرا وأطبّق نفس طريقة الدكتور في بعض دروسي، وقد أوظفها في بعض نقاشي مع أصدقائي الأدباء الذين التقيهم بين حين وآخر، كانت محاضرته تلك أشبه بورشة عمل تشريحية ولكن لنص أدبي، وكنت من ضمن المتفاعلين، بل متفاعلا تمامًا مع مايقول.

محاضرات الدكتور المعطاني تتميز بالوضوح والمباشرة ولا نجد مشقة في استيعابه، لديه قدرة في إعطاء كل درس حقه، لا يستطرد كثيرا ولا يختزل الاختزال المخل، كان يقدّم الدرس بأسلوب واضح وشيق، لا يستهلك كثيرا من الوقت ولا يخل به، كان يدير وقت المحاضرة بقدرة عالية، يبدو أن المعطاني خُلِق مديرا فهو يدير كل شيء

بدقة وقدرة فائقة. قبل الاختبار النهائي كنت أعيش حيرة ولا أستطيع أن أتوقع الأسئلة التي سيقدمها لنا، إلا أنني دوما أتفاجأ بأن الأسئلة في المتناول، فالمعطاني ليس تعجيزيا أبدا.
رغم أن قيمه في الحياة مرتفعة، واخلاصه شديد، صدقه وأمانته حاضرة، فلم يكن المعطاني مغرورا كما يشاع، بل كان به بعض المرونة، المرونة التي لا تخل بالقوانين والعرف والأنظمة، وحقًا بدا لي رجلا متواضعا رغم هيئته التي تعكس اعتزازه بذاته.
كانت أيام قسم اللغة العربية آنذاك خلية نحل، وشعلة من النشاط، والمناشط كانت متعددة ومتنوعة ثقافية وترفيهية، ذلك الفصل أعددنا العدة على أن يقوم القسم برحلة إلى الطائف، أساتذة وطلاب، وفعلا تمت، وكانت من الرحلات التي لا تنسى، يستحيل أن أنساها، فما حدث أنني ذهبت إلى رئيس القسم د. عبدالله المعطاني، وأستأذنت منه في اللحاق بهم متأخرا، وأبلغته أنني سأحضر بسيارتي وذلك لظروف عملي حيث كنتُ حينها أعمل في التلفزيون أثناء ماكنت طالبا، وافق.. وفي المحاضرة التي تليها (بعد يومين تقريبا) طلب مني أن أقابله في مكتبه، وكطلاب تمثل لنا دعوة دكتور ما في مقابلته قيمة كبيرة، فما بالك لو كان المعطاني، بعد المحاضرة كان زملائي يذكّروني: (الدكتور عبدالله المعطاني يبغاك) وكأنهم يعتقدون أنني نسيت!
كنت أهز رأسي موافقا وأشكرهم، ذهبت إلى الدكتور وقال لي يبدو أنني سأكون رفيقك في الذهاب إلى الطائف، وأردف: أنا أيضا سأضطر أن أتأخر بعض الوقت.
يا إلهي!
المعطاني بكل الصيت الذي يحمله سيكون رفيقي في الطريق إلى الطائف! الأقدار تخدمني كثيرا دون أن أتقصد ذلك، ثلاثة أيام أو أربعة تفصلني على مرافقة د. عبدالله.. وكانت جميعها تساؤلات.. كيف أحيل تلك الرحلة إلى وقت ممتع وثري.!
هيأت سيارتي، ومررت على الدكتور في الموعد وقبل ذلك اشتريت جريدة، وأعددت بعضا من الأشرطة لسماعها في الطريق. كان يسكن الدكتور في الجامعة، رحّب بي وأطلعني على مكتبته، رأيتها كبيرة وتحتوي على أمهات المجلدات، مكتبة عامرة ماشاء الله.
انطلقنا وبرفقتنا ابنه بندر، كان طفلا نبيها وأنيقا، وسألت بندر فيما لو كان سيسلك نفس توجه أبيه، أجاب الأب نيابة عن ابنه، قال: الأفضل أن يذهب إلى تخصص آخر، لا أعلم مالذي دعا د. عبدالله في ذلك الزمن أن يشير إلى بندر باتجاه مختلف، رغم أن القسم تلك الأيام مطلوب، ولكن ربما كان لدى الدكتور حساباته، وفعلا عندما أصبح بندر على أبواب الجامعة تغيرت الأمور ولم تعد اللغة العربية تخصصا مرغوبا.
في الطريق قال لي د. المعطاني: إن الأستاذ عبدالفتاح أبو مدين كاد أن يرافقنا لولا ظرف ألم به ومنعه! كنت على وشك أن أكون رفيقا لأهم أديبين في المملكة بأكملها، لا بأس..
رحم الله أبو مدين وغفر له.
تصفح أبو بندر الجريدة وتبادلنا بعض الأحاديث الودية، استحضرنا الحداثة موضوع الساعة آنذاك، والحداثة تستدعي حضور الغذامي، وقد أثنى عليه المعطاني وشهد له بخلاف مايتداول تلك الأيام، ومن ضمن ماقاله وأكده أن الغذامي حريص على حضور الصلاة



عبد الله بن سالم المعطاني

جماعة، بل وحتى على صلاة التراويح، وكنت قد اخترت من الأشرطة الوعظية أكثرها إثارة، أدرت الشريط ومكثنا نسمع، كان لأحد رموز الصحوة وكان يكرر في محاضرته تلك كلمة (خفت) .. علّق د. عبدالله ساخرا ومستغربا؛ ألم يقل إنه مؤمن لماذا يخاف؟ ثم أستطرد أبو بندر قائلا: إنه تلقى رسالة منه ولكن لم يعرها اهتماما.
الحقيقة استغربت من ردة فعل الدكتور عبدالله لاعتقادي أنه مشجع للصحوة، ولكن كشف لي ذلك اليوم أنه يتحلى بأقصى صفات القائد، فرغم كل الجدل الذي يحدث تلك الأيام، ورغم مكانة المعطاني وأهميته لكل طرف إلا أنه وقف على الحياد، حتى في قسم اللغة العربية، استطعنا أن نصنف كثيرا من أساتذتنا ونعرف إلى أي خط اتجهوا عدا د. عبدالله المعطاني بقي محايدا قائدا، كان يقوم بدور البطولة في القسم والكليّة وربما الجامعة بأكملها، ساعدته جرأته وأناقته وقدرته على الاسترسال بالحديث والاستشهاد بأقوال الشعراء والأقوال المأثورة، أيضا كان ممتعا في حبك الحكايات الشفهية، فقد كان محط تركيزي وهو ينادي الدكتور علي البطل -رحمه الله- الذي كان برفقتنا في رحلة الطائف ليسترعي انتباهه قائلًا لا تفوتك هذه الحكاية، ثم يذكر الحكايات المحببة والمحبوكة، كان الدكتور المعطاني حينها يافعًا فلم يكن يفرق عن طلابه إلا ببضع سنين.
التقطنا صورا لتلك الرحلة الجميلة ولازلت أحتفظ بها، ولكنها تبعد عن متناول يدي مايقارب الـ 400 كلم.
المهم أنه في منتصف ذلك الفصل التقيت د. عبدالله في أحد ممرات الجامعة بالقرب من الكلية سلمت عليه، وبلغني أنه استبعد السؤال الذي كانت بعضا من فقراته مكتوبة على الطاولة وقيّم لي الدرجة بناء على الإجابات الأخرى وحصلت على 75 درجة، قلت: لا بأس أستاذنا الحبيب، وفي نفسي كنت أقول: صداقتك أعلى تقدير.
كان التواصل مع الدكتور عبدالله المعطاني مستمرا من خلال القسم ومن خلال النادي الأدبي، عدد كبير من طلابه حضر الأمسية التي قدمها في نادي جدة الأدبي (شياطين الشعراء) كان المتحفظون يرفضون كل شيء في نادي جدة الأدبي، حتى لو لم يكن له علاقة بالحداثة، لذا وبعد الأمسية سألوني ساخرين كيفكم مع الشياطين؟.
بعد تخرجنا من الجامعة كنت أزور الدكتور عبدالله في القسم وكنت ألتقيه دوما في أمسيات النادي، ولكن بدأت لقاءاتنا تقل شيئا فشيئا حتى أصبحت فقط أتتبع أخباره عن بعد.
قبل أكثر من عامين وجدت في النادي الأدبي كتابا للدكتور المعطاني بعنوان: التجربة الإبداعية في شعر خالد الفيصل، قرأته لأجدد العهد بأستاذي،
والآن أتهيأ للذهاب إلى النادي الأدبي بجدة لحضور تكريمه في ثنايا ملتقى النص 20، وقعت عينيّ على فيديو تكريم له، وكان له كلمة استمعت إليها بشوق، فمنذ زمن طويل لم أستمتع بسماع حديثه، كانت كلمة ممتعة أورد فيها عبارة متداولة تقول: إن الناس ثلاثة: إنسان تحبه ولا تحترمه، وإنسان تحترمه ولا تحبه، وإنسان تحترمه وتحبه.
وحقا أنني أحبُّ أستاذي د. عبدالله المعطاني، وأحترمه.

حديث الكتب

في كتاب «نورمان فينكلشتاين» استشهاد غزة..

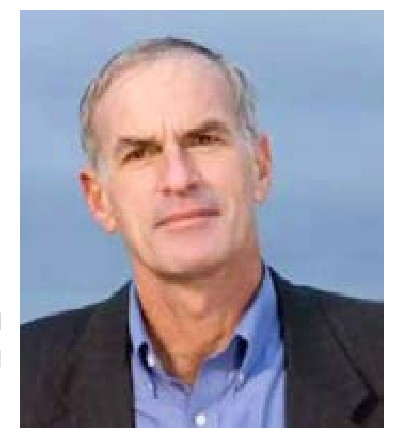
فصول من حروب الإبادة الصهيونية.

صالح الشحري
@saleh19988



صدر هذا الكتاب بالإنجليزية عام ٢٠١٨، وصدرت ترجمته إلى العربية عام ٢٠٢٠، والكتاب من تأليف نورمان فينكلستاين، أستاذ يهودي أمريكي متخصص في العلوم السياسية، ممن درسوا في عدة جامعات في أمريكا، و قد قاده التخصص إلى تفنيد الأكاذيب الصهيونية في كافة المجالات المتعلقة بممارساتها السياسية والعسكرية ضد غزة، وهو هنا يثبت للمتشككين ما تتعرض له غزة من حصار لا أخلاقي جعلها على حافة الجوع بالأرقام وبالتقارير الصادرة عن مجموعات حقوق الإنسان، حصار مجرم دمر اقتصادها، ومنحها حق الدفاع عن نفسها ضد الحصار وضد المحتل ، ويبين للقارئ أسلوب الجيش الصهيوني القائم على الردع، أي إطلاق كثيف للنيران ضد المدنيين، كما تم ذلك في حروبها ضد غزة ، وكما حدث في معركة الرصاص المصبوب ، وفي معركة الجرف الصامد، إن الدائرة التي تفتعلها الدولة الصهيونية واضحة، تبدأ بهدنة ، يتفاقم بعدها الحصار، وإذا ردت المقاومة في غزة ترد الدولة الصهيونية بحرب. المقصود أن تشيع الرعب بين أهل غزة، وتدمر جزءا كبيرا مما بقي للغزيين من مصانع ومزارع وبيوت، وهذا هو الردع المقصود. وهو نفس الأسلوب الذي عمدت إليه الدولة الصهيونية في تعاملها مع الدول العربية، في حواره مع مجلس الوزراء الصهيوني عند مناقشة مبادرة اسرائيل بالهجوم على مصر عام ١٩٦٧ قال شارون: إن تصرفات عبد الناصر تدل على أننا فقدنا قوة الردع، وأنهم لم يعودوا يخافون منا، إن قوتنا الرئيسة هي الخوف منا.

يفصل الكاتب تقرير القاضي غولدستون الذي أدان العنف الصهيوني وأدان كذلك ما ساقه الصهاينة من مبررات للعدوان على غزة في عملية الرصاص المصبوب، وغولدستون أصلا قاض معروف بالتزامه بالصهيونية، ولكنه التزم في تقريره بما يتحتم على القاضي الالتزام به من حيادية وعدالة فجاء تقريره مُدينا للدولة الصهيونية، ثم يفضح فينكلستاين بالحجة والمنطق والأرقام ما ساقه هذا القاضي ليتراجع عن تقريره، الأمر الذي شوه جولدستون به تاريخه، يفصل الكتاب في الضغوط الأمريكية والصهيونية التي تعرض لها لكي يتراجع عن تقريره الأول.



نورمان فينكلشتاين

ويمتد جهد الكاتب الى تفنيد الأكاذيب التي وردت فيما أصدرته محكمة العدل الدولية، وفي التراجعات التي سبقت إليها منظمات هيومن رايتس ووتش فصمتت بعد أن كانت تقاريرها تتحدث، والكتاب يعتمد على تقارير من منظمات حقوق الإنسان الأخرى ومن شهادة الشهود، ومن الأرقام الواضحة للضحايا من الطرفين، ومن تحليل للقوة التدميرية الهائلة لما استخدمه الجيش الصهيوني من قنابل القيت على غزة مقابل الصواريخ التي تستعملها المقاومة الغزية والتي- حتى المعركة الحالية - لم تكن تزيد عن تطوير بسيط لألعاب أطفال، كانت المقاومة تستفيد منها في تخويف الصهاينة حتى يتذكروا والعالم من حولهم الحصار القاتل الذي يتعرض له الشعب، فتضطرهم إلى دخول الملاجئ، يصل القارئ المحايد إلى قناعة بشأن كذب ادعاء الصهاينة باتخاذ مقاومي غزة مواطنيهم دروعا بشرية، وكذلك كذب الادعاءات الصهيونية بشأن تخزين الأسلحة في المساجد، أو بشأن جعل المستشفيات مراكز لإطلاق النار. وفي بحث منفصل أفرده لما أسماه "جريمة قتل في عرض البحر" ذكر فيه كل ما قالته الدولة الصهيونية وأنصارها من حيثيات الهجوم على سفينة مافي مرمرة التركية التي كانت تحمل مساعدات غذائية وطبية، وأثبت فساد كل مبررات الدولة الصهيونية التي قامت بإنزال عسكري مسلح على ظهر السفينة، والعملية تثبت أن حصار غزة ليس كما تدعى الدولة الصهيونية أنه قد فُرض لمنع وصول أسلحة الى حماس، بل إنه عقوبة جماعية تقصد إذلال وإفقار أهالي غزة.

ويُختتم الكتاب ببحث يقارن بين الاحتلال الصهيوني والاحتلال الجنوب أفريقي أيام دولة الفصل العنصري لناميبيا، ويصل إلى أن الاحتلالين متشابهان، وأن إدانة بعض سياسيي إسرائيل للاحتلال الجنوب أفريقي ينطبق على ما يستحقون من إدانة. وما يجب أن ينتهوا إليه من معاملة مثل تلك التي أنهت نظام التمييز العنصري.

في عام ٢٠١٢ أصدرت الأمم المتحدة تقريرا طُرح فيه سؤال مثير للأسى: هل سيكون قطاع غزة مكانا صالحا للعيش بحلول عام ٢٠٢٠؟ وكانت الإجابة أنه إذا استمر الحصار على القطاع فإن القطاع لن يكون صالحا للحياة البشرية، في عام ٢٠١٥ قال تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أنه

في ظل ثمانية سنوات من الحصار وثلاث حروب عسكرية في ست سنوات فإن النتيجة كانت إفقار أهل غزة وتدمير قاعدتها الإنتاجية، وتهديم البنية التحتية المنهكة أصلا، بحيث لم يعد الأمر قابلا للإنعاش الاقتصادي والإنساني. وقت كتابة التقرير كان خمسون في المئة من أهل غزة عاطلين عن العمل، وكان سبعون في المئة منهم يفتقرون إلى الأمن الغذائي، ويعتمدون أساسا على المساعدات الإنسانية، كما أن سبعين في المئة من المنازل التي دُمرت خلال حرب الجرف الصامد لم يُعد بناؤها، وعدد البيوت التي دُمرت في تلك الحرب كان عشرين ألف بيت. وأصبح أهل غزة يحصلون على الماء من خلال الأنابيب لمدة ست ساعات يوميا فقط، ولا تصل الكهرباء إلى بيوتهم مدة ست عشرة ساعة في اليوم، وقد وصل تقرير الأونكتاد إلى استنتاج أن غزة لن تصبح مكانا قابلا للعيش عام ٢٠٢٠. وعلق مسؤول إسرائيلي بالقول: إن حربا قادمة ستكون أمرا محتوما، وأنه يجب أن تكون الحرب الأخيرة، لأننا لسنا قادرين على الاستمرار في حروب استنزاف. وهذا يدل على أن كل حروب الصهاينة كان مخططا لها من قبل؛ حتى تنجز التطهير العرقي لأهالي غزة، ومن الواضح أن الحرب التي نشهدها كانت النتيجة الطبيعية للحصار الصهيوني. وتضمنت استنتاجات الأونكتاد، أن منع العلاقات التجارية الخارجية و منع الوصول الى مناطق الصيد بسبب الحصار البحري فاقم من مشكلة انعدام الأمن الغذائي.

وفي تقرير آخر للأمم المتحدة، ذُكر ان صادرات غزة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٤ قبل الحصار كانت حمولة ١١٥٠٠ شاحنة سنويا، انخفضت بعد الخضار بنسبة سبعة آلاف في المائة لتصل الى ١٦٢ شاحنة سنويا، وقد ارتفعت لتبلغ ٦٠٠ شاحنه عام ٢٠١٧, الحصار هنا قاتلٌ بشقيه لأنه يمنع الاستيراد والتصدير.

في نوفمبر عام ٢٠١٢ شنت الدولة الصهيونية حربا قصيرة (عمود السحاب) استمرت ثمانية أيام على غزة وصرح باراك، وكان وزيرا للدفاع يومها: (أنهم في الدولة الصهيونية لا يريدون الحرب ولكن استمرار إطلاق الصواريخ من غزة أجبرنا على هذا التصرف) ، وكعادة مناصري إسرائيل تم التهليل لهذا الكلام الذي تقول الحقائق عكسه، فخلال الأشهر العشرة السابقة على الحرب قُتل صهيوني واحد بسبب هجمات غزة، بينما قُتل ثمانية وسبعون غزيا بضربات إسرائيلية.

في عام ٢٠١٤ بدأت الدولة الصهيونية حربا مدمرة ضد غزة استغرقت واحدا و خمسين يوما كانت هي الأقوى يوم ذاك، قبل الحرب بقليل شُكلت حكومة توافقية، بين محمود عباس وحماس، وحيث إن هذه الحكومة أعلنت على لسان محمود عباس التزامها بشروط الرباعية الدولية، فإن هذا يعني انتهاء حجة نتنياهو بشأن عدم استئناف مفاوضات السلام، هنا جاءت هدية عظيمة لنتنياهو، فقد قامت مجموعة يصفها مؤلف



الكتاب بأنها مارقة من حماس، لأنها كانت تعمل دون رجوع للقيادة، قامت هذه المجموعة باختطاف ثلاثة مستوطنين صهاينة وقتلهم، وقد حدث ذلك في الضفة الغربية لا في غزة، ردت الدولة الصهيونية بقتل خمسة فلسطينيين واعتقال سبعمائة آخرين من أهل الضفة، وكان واضحا أنه ليس هناك ما يدعو لعمل شيء آخر، لكن حدث أن سقطت طائرة ماليزية فوق اوكرانيا، فاستغل نتنياهو انشغال العالم وبدأ حرب الجرف الصامد على غزة ، كانت خسائر الغزيين فيها ثلاثة أضعاف خسائرهم في عملية الرصاص المصبوب عام ٢٠٠٩، قُتل خمسمئة وخمسون طفلا، ودُمرت عشرون ألف وحدة سكنية، ونتج عنها اثنان ونصف مليون طن من الأنقاض، وكالعادة بدأ الصهاينة الحرب بمقذوفات من الطائرات، لكنهم لم يكونوا قادرين على ايقاف صواريخ غزة قصيرة المدى إلا بالهجوم البري، أطلقت اسرائيل عشرين الف قذيفة مدفعية وأربعة عشر ألف قذيفة دبابة، وستة آلاف صاروخ، وثلاثة آلاف وخمسمئة صاروخ من البحر، ألقيت على الشجاعية وحدها مئة قنبلة وزن كل منها طن، وقُتل ألف وخمسمائة غزي من المدنيين، فيما لم يقتل إلا ستة مدنيين اسرائيليين، وفي التصنيف الدولي لعدد ضحايا الانفجارات عام ٢٠١٤ جاءت غزة الصغيرة الثالثة بعد سوريا والعراق وكانت متقدمة على أفغانستان واوكرانيا، استخدم الصهاينة القوة العنيفة التي تتوجه إلى كل من يقع على مر النظر من البشر والمنازل، بهدف تقليل القتلى من جندها، ثم تحدث أنصارها في العالم عن قوة الجيش الصهيوني والتزامه بالابتعاد عن المدنيين إلا في حالة اتخاذهم دروعا بشرية، لكن الامر افتضح على أيدي منظمة كسر الصمت، وهي منظمة في اسرائيل تكونت من عسكريين سابقين، قامت المنظمة بجمع شهادات الجنود الذين حاربوا، وكان معظمهم غير نادمين، وكلهم قالوا إن التوجيهات بالقتل والتدمير لم تكن تشترط وجود مقاتلين، بل التدمير للتدمير والقتل للقتل، وممارسة القتل كجزء من لعبة ممتعة يتسلى بها الجنود ويستمتعون بتجريب أسلحتهم قبل وقف إطلاق النار، وشهادة كثير من الجنود مفصلة في الكتاب، وتثير ساديتها الاشمئزاز والرعب والبكاء.

هذا الكتاب من أوفى المصادر لجرائم الصهاينة على غزة، من خلال إثباته عددا مهولا من المراجع التي عاد إليها، ومن خلال مهارته في الرد على التلفيق الواسع الذي تجيده الدولة الصهيونية، والواضح أن كل جرائم الصهاينة التي استهدفت إذلال الغزيين وتجويعهم وإفنائهم، ولكنها أدت في النهاية إلى تعزيز قدرتهم على المواجهة، وهو ما رأيناه في السابع من أكتوبر.

حظيت الطبعة العربية بمقدمة مهمة كتبها المفكر نعوم تشومسكي، كما أنها حظيت بترجمة متميزة قام بها أيمن حداد، و قد طُبعت في دار الوحدة العربية .



المثقف والأديب..توضيح رؤية.



إبراهيم شحبي









جاءت ردود الفعل على مقالتي التي نشرتها مجلة اليمامة بتاريخ 2023-5-25م تحت عنوان « الهامش وعمّال الثقافة » تعقيباً على كتاب (فتنة الثقافة) - الذي أصدره الكاتب :علي فايع الألمعي - تلك الآراء كانت خاصة فيما تعلق برأيي حول المثقف حيث أيد البعض ما أوردته، بينما غضب آخرون جلهم من كتبة الأدب في المنطقة. ولأن السؤال الذي تكرر من هم الثلاثة الذين استثنيتهم ، ويحق لهم أن يحملوا لقب مثقف؟! .

وهنا لا بد أن أوضح بالذكر والشواهد رأيي في مفهوم المثقف الذي يختلف عن مفهوم الأديب ، ولمن رأى غير ذلك فله الحق .

حيث يقوم رأيي على أن المثقف يمتلك مشروعاً تنويرياً يسعى من خلال ثقافته وإلمامه به إلى إيصاله للمجتمع بالدراسة الجادة والتحليل العميق ، وهذا ما لا تستدعيه الكتابة الأدبية : شعر، قصة، رواية.. لأنّ انغلاق كتّاب الأدب في الغالب على إبداعهم لا يجعلهم من المتماهين مع سيرورة المجتمع ولا صيرورته بالشكل والمستوى الذي يشغل المثقف ، ويبقى جلّ هم البعض منهم الترويج لذاته مع أن منهم من طرق بعض القضايا الاجتماعية على شكل مقالات متقطعة .

ومن خلال رؤيتي السابقة فإن المثقفين الذين عنيتهم من كتاب المنطقة هم : ١

- البروفيسور / حسن محمد النعمي - أستاذ السرديات المعاصرة والمسرح في جامعة الملك عبدالعزيز - الحاصل على درجة الماجستير والدكتوراة من جامعة : انديانا.

وقد تميز بمشروعه التنويري في مجال السرد الأدبي القصة، والرواية، والمسرح حيث قدم العديد من الدراسات عن القصة والرواية في المملكة وعمل على إصدارها في عدة كتب بدأها بكتابه : رجع البصر : قراءات في الرواية السعودية عام 2004 م ، ثم كتاب :الرواية السعودية واقعها وتحولاتها عام 2009م (مترجم إلي الصينية) ، وكتاب : بعض التأويل - مقاربات في خطاب السرد عام 2013م،وكتاب سبع سنبلات - مقاربة في السرد القرآني عام2012م ، له كتب أخرى أخرها كتاب : الشعر الانتصار والسرد للهزيمة 2023م .

ويتم النعمي بتجربته السردية الثرية الممثلة في خمس مجموعات قصصية، وله آراء نقدية تبين عمق رؤيته في كيفية التعاطي مع الفنون والحياة وردت ضمن دراسات عبر الكتب، والدوريات، ووسائل التواصل .

- مجاهد عبد المتعال : الحاصل على درجة الماجستير في الحقوق، عمل على مشروعه التنويري في مجال الفكر الديني والمجتمعي منذ سنوات بداية بكتابه

(سياط الكهنوت) الصادر عام 2008م وحقق حضوراً لافتاً، ثم كتاب حجامة العقل عام 2011م ، وكتاب : المرأة أضحية المعبد، ثم كتاب الحرية والتغيير، وآخرها كتاب: آفة الحرس القديم الذي جمعه وبوبه على فائع الألمعي عام 2021م .

- أما علي فايع الألمعي فقد اشتغل على مساءلة الحالة الثقافية والفكرية بشكل جدي، وطرح أسئلته على أسماء محلية وعربية وأجنبية،وأصدر في ذلك كتاب :مطاردات لذيذة عام 2015م ،ثم كتاب :ظلال وأفياء عام2021م، ويستعد لإصدار كتابه الثالث في هذا الباب،وكان قد بدأ بنقد بعض الأعمال الأدبية المحلية ونشرها في كتاب : تحت عنوان : انحراف الفهم.. انحراف المعنى الصادر عام 2004م،ويعمل حالياً على إنجاز عمل مميز أتمنى أن يرى النور قريباً.

مقال



سيكولوجية العوائل الممتدة.



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

اهتم علماء النفس بالفرد، كما اهتموا بـ "الأسرة النووية" التي تتألف من الزوج، والزوجة، والأبناء، والبنات. وهي الشكل الأكثر شيوعًا للأسر في العديد من المجتمعات من الناحية التربوية والسيكولوجية، كما أولى علماء الاجتماع اهتمامًا كبيرًا بالمجتمعات القُطْرِية والإقليمية بأُطرِها الشاملة. وبعد ظهور "الدولة الوطنية الحديثة" وتراجع دور "القبيلة والعشيرة" السياسي والأمني والاجتماعي، تشكلت "العوائل الممتدة" التي تتضمن الفروع الإضافية إلى الأسرة النووية، مثل الأجداد والأعمام، وأبناء العمومة، القريبين والبعيدين. وعلى حد علمي أن "القبيلة" قد أخذت نصيبًا وافرًا من الدراسات الاجتماعية والإنثروبولوجية، أما تشكيلات "العوائل الممتدة" فإنها لم تنل نصيبها الوافي من البحث، والتشخيص، والتشريح، والتحليل.

وفي هذا المقال سوف أتناول بشيء من التوسع "العوائل الممتدة" حيث تهتم كثير من الأسر برسم شجرة العائلة، تتوجها بآية كريمة، أو تعنونها بحديث شريف، يحض على تعلم الأنساب وحفظها، وذلك لتعزيز صلة الرحم، وإن كان هناك – في بعض الأحيان - أهداف مبطنة لا تخلوا من التفاخر المنهي عنه شرعًا وفضيلةً.

المجتمعات الشرقية متنوعة، مثلها مثل أي مجتمعات أخرى، لذلك فإن الهياكل والمكونات الأسرية يمكن أن تختلف من مجتمع لآخر. ومع ذلك، هناك بعض العناصر المشتركة، منها على سبيل المثال لا الحصر: طاعة الوالدين التي تُعَد مفهومًا مركزيًا في العديد من المجتمعات الشرقية الإسلامية والمسيحية، والديانات والمذاهب الشرقية الأخرى، وكذلك لدى المجتمعات المتأثرة بالكونفوشيوسية مثل الصين واليابان وكوريا. كما تميل المجتمعات الشرقية التقليدية إلى تحديد أدوار الجنسين والهياكل الهرمية بشكل واضح داخل الأسرة، وغالبًا ما يُنْظَر إلى الرجل على أنه المُعِيل الأساسي وصانع القرار، بينما يُتَوَقَّع من النساء الاهتمام بالمسؤوليات المنزلية وإعطاء الأولوية لاحتياجات أزواجهن وأطفالهن. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوار بين الجنسين تتطور في العديد من المجتمعات الشرقية، وغالبًا ما تُركز هذه المجتمعات بقوة على "العوائل الممتدة" بما يتجاوز حدود "الأسرة النووية" ويعتبر الأقارب مثل الأعمام وأبناء العمومة، وأبنائهم جزءًا لا يتجزأ من شبكة العائلة. حيث يقدمون الدعم والمساعدة ويعززون الشعور بالانتماء.

المجتمعات العربية مكونة في الغالب الأعم من "عوائل ممتدة ومتفرعة" ولا شك أن لكل "عائلة" بصمتها النفسية، والخَلْقِية، وحتى الخُلُقية. فكثيرًا ما نسمع عن هذه "العائلة" سمات إيجابية مشتركة، كالشجاعة، والكرم، والجدية، والطيبة، وأحيانًا صفات سلبية ملموسة، كالحقد، وعدم التورع عن الكذب، وضعف التواصل الاجتماعي، والاستبدادية. كما إن بعض "العوائل" عبارة عن كُتُبٍ مفتوحة كل شيء عندها مُعلن ومُذاع، وفي المقابل هناك "عوائل" كتومة كأنها صناديق سوداء مغلقة.

المجتمع العربي لا يخلو من عوائل تحترم المرأة وتُعلي من شأنها، لدرجة أن لبناتهم أوراقًا يانعة في شجرة العائلة، بينما هناك "عوائل" لا يتورع بعض أفرادِها عن التطاول على المرأة وأحيانًا ضربها. هناك أسر سيطرت الخرافة على عقولهم بشكل واضح، فلا تسمع في مجالسهم إلا أساطير الجان، وقصص العفاريت، وحكايات السحر، والشعوذة. وقد توسع المخيال الشعبي في تصنيف "العوائل" حيث تسمع توصيفات تُرَدَد وعلى نطاق غير ضيق قد تكون صائبة، وقد يعوزها أحيانًا الدليل القاطع. ولا ننسَ أن الأمثال الشعبية غالبًا ما تكون حَدِّية ومتطرفة، لكنها لا تخلو من بعض المصاديق على أرض الواقع. ومع كل هذا لا يمنع أن تجد بعض "العوائل" تحمل إلى جانب الخصال الحميدة، صفات سلبية واضحة والعكس صحيح. ومن الجدير بالإشارة إلى أن بعض فروع "العوائل الممتدة" على نطاق واسع، تختلف عن الفروع الأخرى في نفس "العائلة" من حيث عدد من الطباع والشمائل، فقد تشترك في بعضها، وقد تختلف في أخرى، وهذه الاختلافات والفروقات بين الفروع يعرفها أفراد "العائلة المتفرعة" أكثر من غيرهم.

ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من الدراسات التي تتناول "علم النفس الأسري" أو "سيكولوجية الأسر النووية" وتتعمق في فهم التفاعلات والعلاقات النفسية داخل الأسرة، وكيف يؤثر ذلك على الأفراد الأعضاء فيها. من حيث التواصل العائلي، والتفاعلات العاطفية، وأنماط التربية والتنشئة، معتمدة على مجموعة متنوعة من المنهجيات البحثية، لهذا أتمنى أن يحظى "قطاع العوائل الممتدة" بنصيبه الوافر من الدراسات الاجتماعية والمجتمعية، والسيكولوجية التي تُوَصِّف - بشكل نظري - السمات الرئيسة للعوائل الممتدة، وتجيب على الأسئلة المتكررة: هل لـ "العائلة الممتدة" تضاريس اجتماعية مميزة؟ وهل لها مناخات سلوكية قد تختلف في بعض فصولها عن العوائل الأخرى؟ أم أن "العوائل الممتدة" كالمناطق الجغرافية، تتشابه في بعضها، وتختلف في أخرى؟ والهدف من كل هذه الدراسات المأمولة، كي تتعرف كل "عائلة ممتدة" على الخارطة النفسية والسيكولوجية المميزة لها عن غيرها من العوائل الأخرى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لكي تنفتح العوائل على بعضها، وبالتالي يتم تحسين الصفات السيكولوجية العامة لكل عائلة ممتدة. ومِن بُعد ثالث تفسير التناقضات الاجتماعية الظاهرة في مسألة المصاهرة، وفي شأن المِهَن اليدوية، والتي قد يكون لهذه القناعات مبررات معقولة في الماضي، يوم كانت القبيلة هي الوحدة الرئيسة والوحيدة على خارطة المجتمع، وعندما كانت لحمة القبيلة فوق كل الاعتبارات، وحينما كان الصراع من أجل البقاء على أشُدِّه، أما في العصر الحديث، في عصر "الدولة الوطنية الحديثة" فقد أمست تلك التصورات من القناعات الرسوبية المتراكمة.

حديث الكتب





إبراهيم مضواح الألمعي

عبد الفتاح أبو مدين..

صنع من الإخفاق نجاحًا ومن الضياع هوية.

ولد عبد الفتاح أبو مدين في طرابلس الغرب بليبيا عام1937م، وفقد والده مبكرًا، فذاق بؤس الطفولة. ثم انتقل مع أمه إلى كنف خاله في المدينة المنورة. وسرعان ما اكتملت مأساته بوفاة أمه، ولكنه لم يستسلم، فالتحق بمدرسة العلوم الشرعية، ومُنح الجنسية السعودية، وطَرَقَ كل باب يؤدي به إلى المعرفة، ثم انتقل إلى جدة، وعمل في الجمارك.

لقد باكر البؤس الفتى «مفتاح» فاستيقظت فيه روح المقاومة، وتنبهت شخصيته العصامية، فقاوم حصار الفقر، والضياع، والحرمان، واليتم، والغربة، وانتصر عليها جميعًا، وشق طريقه في الصخر «فانتهى صحفيًا وأديبًا وكاتبًا ورائدًا ثقافيًا... صنع من الإخفاق نجاحًا ومن الضياع هوية ومن الجوع رغبة في العلم، ومحبة للعمل » كما يصفه الدكتور عبدالله الغذامي.

حتى أسفر جهاده عن نجاح كبير، وتأثير عظيم في صناعة الثقافة، فأنشأ صحيفة (الأضواء) عام1957م، ثم أنشأ مجلة (الرائد) عام1959م.

وسيرة أبو مدين تنبئ بإيمانه العميق بالثقافة. ولهذا الإيمان والإصرار والانتماء للثقافة ارتبط أبو مدين فكريًا وَوجدانيًا بمشروع نادي جدة الأدبي منذ كان فكرة، تشكلت على يدي الأديبين: محمد حسن عواد، وعزيز ضياء.

ارتبط أبو مدين بنادي جدة الأدبي على مدى ثلاثة عقود؛ وحين غادر النادي مستقيلاً ألف كتابه: (أيامي في النادي) وصدر عام2011م، يتَتَبَّعُ فيه خطواته في النادي منذ اجتماع أدباء جدة، في (متنزه كيلو عشرة)، في (22جمادى



الأولى 1395هـ=2يونيو1975م)؛ الاجتماع الذي أثمر اختيار أعضاء مجلس الإدارة؛ على أن يكون لصاحِبَي المبادرة القيادة: محمد حسن عواد رئيسًا، وعزيز ضياء نائبًا، وكان أبو مدين أحدَ أعضاء مجلس الإدارة، وكُلِّف بوظيفة أمين الصندوق.

ثم عَقَدَ أعضاء المجلس أولى جلساته التي اكتمل فيها النصاب القانوني من الأعضاء في (11ذو القعدة 1395ه=14نوفمبر1975م)؛ واتُخِذَت قرارات مهمة بشأن الميزانية ولجان النادي.

افتتاح النادي:

وبحسب أبو مدين فقد وردت النادي أولُ إعانة من رعاية الشباب وقدرها مئتان وخمسون ألف ريال، فقرَّر الأعضاء استئجارَ مقر للنادي، ووقعِ الاختيار على فيلاً بالشَّرَفِيّة، وأُثِثتْ خلال أيام، وبدأ النادي الإعداد لحفل الافتتاح، الذي تقرّر أن يكون بمقر النادي، في (5رمضان 1395ه=10سبتمبر1975م)، تضمن حفلاً خطابيًا، تُبعَ بمحاضرة لمعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف آنذاك، بعنوان: (المرأة وكيف عاملها الإسلام؟).

وفيما بعد تخلى عزيز ضياء عن موقعه نائبًا للرئيس، وكذلك عبد الفتاح أبو مدين، الذي سوّغ هذا الخروج بظروف إدارية، لم يفصح عنها، (وإن كان قد تناولها بتفصيل في كتابه: حكاية الفتى مفتاح).

وبعد وفاة رئيس النادي الأستاذ محمد حسن عواد، (عام1400=1980م)، كُلف الشاعر حسن القرشي بتسيير أمور النادي، ثم حُدِّد يوم الأحد (15محرم 1401ه=12نوفمبر1980م) موعدًا لانتخاب مجلس إدارة النادي، وأجريت الانتخابات على مسرح إدارة التعليم. وتشكل المجلس من تسعة أعضاء، برئاسة الشاعر حسن القرشي.

عبد الفتاح أبو مدين رئيسًا للنادي:

أما رئاسة عبد الفتاح أبو مدين لنادي جدة الأدبي الثقافي فقد بدأت منذ التشكيل الرابع لمجلس إدارة النادي؛ واختار بدوره الدكتور عبد الله الغذامي نائبًا له.

ويؤكد أبو مدين أن مسيرة النادي انطلقت بعد توليه الرئاسة قوية متجاوزة الحدود، إلى الوطن العربي الكبير، فقد باشر عمله بقوة وعزيمة، ولا ينسبُ الفضل إلى نفسه منفردًا، بل يرى أن وجود الدكتور عبد اللّه الغذامي الذي سارع إلى اختياره نائبًا له كان مؤثرًا.

وقد كان أول نشاط في فترة رئاسة أبو مدين ندوة بعنوان: (الأديب ما له وما عليه)؛ أقيمت في صالة الغرفة التجارية الصناعية، بتاريخ (1جمادى الآخرة 1401هـ =6 مارس 1981م).

ويذكر أبو مدين معاناته وأعضاءِ المجلس على مدى خمسة عشر عامًا، بين المقرات المستأجرة، ثم لجوئهم إلى مدارس الثغر، فجامعة الملك عبدالعزيز، فصالة نادي الاتحاد، حتى استقر بهم المقام في فندق العطاس، فكانت فترة استضافة فندق العطاس لنشاطات النادي حافلة بنشاط أسبوعي؛ حاضَرَ فيه كبارُ مثقفي العالم العربي.

ويتحدث أبو مدين بمرارة عن أمسية شعرية نسائية؛ انتهت بتجاوزات من بعض المتشددين، الذين اقتحموا وسائل نقل الأمسية، وأساءوا التصرف؛ وتلفظوا على المشاركات بألفاظ تستحق المحاسبة. وقد أدّتْ هذه الحادثة إلى توقف مشاركة المرأة في نشاطات النادي، نحو عشر سنوات، حتى انتقل النادي إلى مقره في حي الشاطئ.

نتج عن هذه الحادثة إيقاف أبو مدين عن العمل في رئاسة النادي، ويعلِّق أبو مدين على حادثة العزل هذه فيقول: «لم يهززني ما حدث لأني لم آتِ بما يسيء إلى سمعتي، ولا إلى وطني، وخلال حياتي العملية لم أكُن أسيرَ كرسي أي عمل يُوكَلُ إليّ، وتقبلتُ الواقع بنفس مطمئنة».

غير أن عددًا من الوجهاء كتبوا خطابات يدافعون فيها عن النادي؛



فاستجاب سمو الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد وأعاد الأمور إلى نصابها.

وبحسب مقالة للدكتور عبداللّه الغذامي ضمّنها أبو مدين كتابه، فقد بقي النادي يتنقل بحثًا عن جمهور بين عام(1400ه) وعام(1405ه)، وهو يعاني انسدادًا في دوائر الاستقبال الجماهيري، إلا جمهوره الرسمي؛ من موظفي النادي، وأعضائه، وعدد من الوجهاء، والأكاديميين، والصحفيين، وفي بعض الأحيان يُدعى طلاب الجامعة، وتُجَهّزُ لهم حافلاتٌ لتأتي بهم من سكن الطلاب قبل المحاضرة، وتعيدهم إليه بعدها.

ثم حدث الانفراج من خلال مجادلات تياري الحداثة والمحافظة؛ فامتلأت القاعة، وأتى الجمهور غير المعهود، من مكة المكرمة، والطائف ومدن المملكة الأخرى.

ويشير الدكتور الغذامي في كلمته إلى أن المسؤولين لم يتدخلوا في هذه الحوارات، ولكن أعضاء النادي فوجئوا أن هناك من المحسوبين على الثقافة من يجمع التوقيعات مطالبين بفصل أبو مدين من رئاسة النادي.

إنشاء مقر النادي في حي الشاطئ:

قال أبومدين في إحدى مقالاته: «إن المهم ليس المبنى الفخم الضخم، وإنما استعداد النفوس لتطويق النادي، والعمل للنهوض به» إلا أن ذلك لم يمنعه من السعي نحو إنشاء مقر ملائم للنادي، بعد معاناة النادي من التنقل بين المقرات المستأجرة، ولم يتحقق ذلك إلا بعد خمسة عشر عامًا من المطالبات والمراجعات، والجهود المضنية.

وإقرارًا بفضل المساهمين في بناء مقر للنادي، ووفاء لعطائهم، وحفظًا لجميلهم يُقدِّم أبو مدين مسردًا بخمسة عشر شخصية ومؤسسة وجهة ساهمت في بناء مقر النادي.

إنجازات النادي، في عهد أبو مدين:

وفي سياقات عديدة من كتابه (أيامي في النادي) يستعرض أبو مدين الإنجازات التي تحققت خلال رئاسته للنادي، ومنها: سلسلة المحاضرات، في 12 مجلدًا. وتكريم عددٍ من الشخصيات الأدبية الرائدة.

ويعدُّ أبو مدين أن من أوائل إنجازات النادي وأهمها إقامة مؤتمر: (قراءة جديدة لتراثنا النقدي)، عام(1409ه=1988م)، الذي كان حلمًا له ولزملائه، وتحقق بالإرادة والعزيمة، والإخلاص.

ومن مكتسبات النادي التي يعتز بها أبو مدين (ملتقى قراءة النص)، وتكوين جماعة: (حوار)، المشروع الذي أعاد للنادي بريقه القديم؛ إذ تُطرح كل عام قضيةٌ أدبية؛ بدأت بموضوع: (الرواية عند المرأة السعودية)، وفي العام التالي موضوع: (خطاب التنوير)، وفي العام الثالث؛ موضوع: (نحن والآخر).

ويشير أبو مدين إلى أن الدكتور حسن النعمي هو الذي تبنى هذا المشروع وأشرف على تنفيذه، وأن نجاح (جماعة حوار) تحقّق بجهود النعمي وعلاقاته.

ويعتز أبو مدين بأنه تمسّك بتقديم نشاطٍ أسبوعيّ، فيما عدا إجازة الصيف وشهر رمَضان المبارك؛ على ما في ذلك من المشقة والإرهاق، له ولموظفي النادي، وأعضاء المجلس.

ويعدِّد أبو مدين الدوريات التي أصدرها النادي لتكون رافدًا للنشاط المنبري؛ وهي: (علامات)، وتُعنى بالنقد، و(عبقر) وتُعنى بالشعر، و(نوافذ) لترجمة الأدب العالمي، و(الراوي) وتُعنى بالقصة القصيرة. و (جذور) وتُعنى بالتراث،

وقد كان أبو مدين يقرأ هذه الدوريات، ويراجعها بنفسه كلمة كلمة قبل أن تُدفع للمطبعة للاطمئنان عليها من جميع الوجوه. وكان يصف ذلك بأنه جهدٌ فردي لعاشق للمغارم، على فداحتها.

ونظرًا لضعف التوزيع في الداخل، وتكلفة البريد الخارجي المرتفعة، ورغبة النادي في وصول دورياته ومطبوعاته إلى المهتمين في العالم العربي فقد تحول النادي في الطباعة والتوزيع إلى بيروت، وكسبت إصدارات النادي ودورياته انتشارًا واسعًا في العالم العربي.

كما يَعِدُّ أبو مدين طباعة كتاب: (الخطيئة والتكفير) للدكتور عبد الله الغذامي إحدى المكاسب المهمة للنادي؛ فقد حقق الكتاب انتشارًا لعمل النادي، وكسبًا ثقافيًا.

ومن الإنجازات التي يفتخر بها أبو مدين ترجمة ونشر النادي لكتاب: (الأدب العربي الحديث)، وهو من إصدارات جامعة كامبردج. شارك في كتابة بحوثه عدد من النقاد والمستشرقين الأجانب، وبعض النقاد العرب المقيمين في أوروبا.

ويورد أبو مدين إحصاء للإصدارات التي أنجزها النادي خلال رئاسته، بـ(136كتابًا)، و (136) عددًا من الدوريات الخمس.

عوائق وعقبات:

يؤمن أبو مدين بأن الثقافة مغارم لا مغانم، تلك الجملة التي تُعدُّ من مسكوكاته، فهو يصف نفسه بأنه: (عاشق المغارم الفادحة)، إلا أننا نجد نفثات المصدور بين الحين والآخر في كتابه (أيامي في النادي)، شكوى من عوائق وعقبات وإيذاءات؛ فشكا أبو مدين شح الدعم المالي للأندية، وذكر أنه تَأمّلَ زيادة الدعم عند انتقال تبعية الأندية الأدبية لوزارة الثقافة والإعلام؛ ولكن ذلك لم يحدث.

وذكر أن هناك من وشى لدى المفتي الشيخ عبد العزيز بن باز؛ بأن النادي يقيم مؤتمرًا يشارك فيه غير مسلمين، ويهدف إلى تقويض اللغة العربية. وأنه تلقى خطابًا من مدير هيئة الأمر بالمعروف في جدة، يطلب تسجيلات ما دار من محاورات حول البحوث المقدمة في المؤتمر، وأنه استجاب لذلك ولم يتلق النادي أي انتقادات من الهيئة على ما دار في المؤتمر.

ويشكو أبو مدين أن الجامعة كانت تطلب من أساتذتها الاستئذان قبل تقديم محاضرات في النادي، وفي إحدى المرات تلقى خطابًا من مدير الجامعة يسأل عن موضوع المحاضرة. وتارة يطلب نص المحاضرة لمطالعتها.

ويشكو أبو مدين قلة الإنفاق على الثقافة؛ فيقول: «لقد عانيتُ الكثير من الفقر المادي عبر تلك السنين الطوال، ولم يُجدِ الطلب، وإنما يريدون منّا أن نقدم ثقافة ونَجِدّ في طلبها والأيدي خالية، لا تملكُ ما يُراد منها أن تعطي مقابلًا لما يُعطيه الكاتب المُجيد الذي ندعوه أن يُمِدّنا بخير ما عنده».

ويشكو أبو مدين «أن الأثرياء لا يفقهون أن للوطن حقًا ينبغي أداؤه بأريحية ونفوس تسعى إلى الخير جادة، عن سخاء وولاء واستشعار لواجب وطن».

ويشكو أبو مدين من تجاوز بعضِ الصحفيين؛ ثم يستدرك قائلًا: «وليست الشكوى من انتقاد النادي ولكن من التجاوزات، وأن المحررين والكتاب المهاجمين بعيدين كل البعد عن حركة النادي».

ويروي أبو مدين حادثة إعلان جائزة الإبداع التي فاز بها ديوان تضاريس للشاعر محمد الثبيتي، وما حدث من اكتظاظ النادي بوجوه لا عهد له بها، وعرف أنهم من المناوئين، ما اضطره إلى أن يطلب من الشاعر محمد الثبيتي والناقد الدكتور علي البطل مغادرة النادي، وطلب من المحاضر الدكتور مصطفى ناصف أن يُغَيّر موضوع الأمسية من قراءة نقدية في ديوان (تضاريس)، إلى أي موضوع آخر؛ ففعل.

إنصاف أبو مدين:

ومن السمات البارزة في سرد أبو مدين لأيامه في النادي أنه لا يبالغ في التواضع؛ فيغمطُ نفسه ويتجاهل جهوده وجهاده وما لحقه من مغارم، ولكنه أيضًا لا ينسب الأعمال التي شارك فيها غيره إلى نفسه، ولا يغمغم فينسبها إلى النادي أو إلى عموم الأعضاء، بل ينسب الأعمال إلى أصحابها، حتى لو لم يكن إلا رأي أو اقتراح؛ فالدكتور عزّ الدين إسماعيل هو الذي اقترح عنوان مؤتمر: (قراءة جديدة في تراثنا النقدي)، وهو الذي زوّده بأسماء الباحثين القادرين على تقديم أوراق في هذا الموضوع.

والدكتور حسن النعمي هو صاحب فكرة تكوين جماعة: (حوار)، وأشرف عليها؛ ويشيد بالدكتور النعمي فيقول: « أؤكد أن الأخ حسن النعمي من النمط الجاد في عمله، الغيور عليه».

والدكتور بكر باقادر هو الذي رشح للنادي كتاب (الأدب العربي الحديث)، من جامعة كامبردج للترجمة. وهو الذي ساهم في التواصل مع دور النشر والتوزيع في بيروت.

والدكتور عبد العزيز السبيل هو الذي اقترح إصدار دورية (نوافذ) لترجمة الأدب العالمي، وأشرف عليها. وهو المشرف على دورية (الراوي) التي تُعنى بالقصة القصيرة.

أما رفيقه ونائبه الدكتور عبد الله الغذامي فقد كان يفزع إليه في المشورة في شتى شؤون النادي، فكان المستشار الأمين، الذي لا يبخل بالرأي والنصيحة.

ويشيد أبو مدين بعددٍ من السيدات المثقفات اللاتي ساهمنَ في حركة النادي الثقافية، فيقول: «كان في النادي نمطٌ معوان من السيدات الفضليات المثقفات، في مقدمتهن الدكتورة لمياء باعشن، والدكتورة فاطمة إلياس، والدكتورة أميرة كشغري، والأستاذات حليمة مظفر، وسهام القحطاني...»

هذه إلماحات إلى بعض ما تضمنه كتاب (أيامي في النادي) للأستاذ عبدالفتاح أبو مدين من أخبار نادي جدة الأدبي، رصدها رجلُ التصق بهذا النادي منذ تأسيسه، ورأسه ربع قرن، حتى أصبح أبو مدين ونادي جدة الأدبي متلازمين في تصور كل من يكتب أو يتحدث عن أحدهما.

مقال

الأدب العربي أم الغربي؟

رقية نبيل

كان بي عيب خطير ! وهو أنني كنت أقرأ جل ما أقرأ الكتب المترجمة، هناك شيء كان يحملني على الظن أن أدباء أوروبا وأمريكا يعرفون كيف تُكتب القصص دونًا عن سواهم، ففي الأدب الروسي تجد تحليل العواطف يلتهم أسطر القصة، وتلقى الأحداث لا تكاد تُدفع إلا شيئًا يسيرا، وإن لم تكن قارئًا نهمًا فأنت ملقٍ بالكتاب ولاشك بينما لا تزال في بدايته، هذا على الأقل قبل أن أتعرف إلى ليو تولستوي أحد أفضل الشخصيات الأدبية على الإطلاق، لكن الروايات الفرنسية والبريطانية والأمريكية تتتابع فيها الأحداث سريعًا وتتعدد الشخصيات وتلتهب المواقف ويبرز غموضٌ لا ينفك ينجلي إثر كل صفحة ولا يستغرق المؤلف في الوصف حتى يكاد ينسى عما كان يكتب في الأصل، وللأسف فإن كثيرًا من الروايات العربية التي كنت قد شرعت في قراءتها قديمًا كانت في مجملها خاطرة،لكأنها قافية في شعر أو سجع في نهاية نص نثري بديع، يمكن قراءتها لإثراء لغتك،يمكن قراءتها للاستمتاع بمذاق الحروف اللذيذ على شفتيك،يمكن قراءتها لرحلة روحية شديدة العذوبة بالغة الرقة، لكنك لن تقرأها حتمًا للغوص في تفاصيل حياة أخرى تنتشلك من أرضك إلى رحلات بعيدة خلابة وترمي بك حيث بيوت أخرى تراقب فيها أناسها يعيشون حياتهم دون مواربة، بالطبع تجرأت يومًا ما أخيرًا وقرأت لنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي وغيرهم وأولهم أكيد لهو العراب أحمد خالد توفيق والذي لم تحوِ رواياته حقيقة غير الأحداث والقصة والشخصيات فحسب بأسلوب محبب وجميل وقريب للغاية من ثلة مراهقين سريعي الملل، واكتشفت كم كنت مخطئة، نعم النص الخلاب والقصة الملهمة يمكن لهما قطعًا أن يجتمعا معًا ! واليوم حين وقع في يد المرأة الناضجة مني كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق سعدتُ جدًا لحالة الاستغراق والتلذذ التي اعترتني، وكانت معرفتي بأن هذه الكلمات ليست مترجمة عن لغة أخرى بل هي للكاتب نفسه منقولة كما خطها بقلمه منذ مئات السنين .. هذه المعرفة أنعشت روحي وأمتعتني غاية الإمتاع ! وحينما فُتحت لي بوابة عوالم نجيب محفوظ استغرقتني الحيوات التي ينسجها حتى ما عدت أستطيع المغادرة قط، وغصت حتى أذناي في بحر لجي لا قرار له، نعم إن نجيب محفوظ سيد القصص وسلطان الرواية، وشخصياته التي ولدت على يديه تتجسد دونك حية حاضرة، تحلم وتبكي وتتوجع وتتيه وتتخبط وتقع في الحب وتمر بها الليالي الطوال مؤرقة مسهدة، وما وجدت في براعته إلا ما فاق الأدب الغربي منها، وعجبت من نفسي أين كنت عن كل هذا ؟! يوسف إدريس صاحب القصص القصيرة العميقة، جبران خليل جبران الذي هام الغرب بشعره وخاطراته، إحسان عبد القدوس، نازك الملائكة التي لا أكاد أقرأ لها قصيدة إلا ووجدت تاريخي وعاطفة قلبي كلها مهرقة في بيتٍ منها، مي زيادة الرقيقة، عائشة بنت الشاطئ، كونٌ زاخر ممتلئ يفيض بهم، أدباء العربية العظام .. لذا لتنعم بالتبحر في روايات تولستوي الطويلة، وفي أحزان فيكتور هوجو التي لا تنتهي، استمتع بجوستاف وستيفين كينج وحتى أجاثا كريستي، لكن لا تنس أن تمكث هنا قليلا، وخذ دقيقة للتأمل في هذا : أنت تقرأ ما خطته يد الكاتب، دون واسطة، دون ناقل، دون حروف وتعبيرات ومشاهد كاملة جرى التلاعب بها، فإذا ما أضفت لذلك الحياة في بيئة هي الأقرب لك والقراءة عن أناس جاورتهم أو عبرت بهم أو كنت أنت أحدهم ذات يوم فإن الأدب العربي لابد وأن يكون الأقرب لك .

العدد 2797 - 15 - فبراير 2024

شعر:
عبدالصمد الحكمي



بعض نبضي وحبري.

هل تساءلتِ كيف أُدْني الثُّريّا؟

وسُهَيلٌ كمْ غاب في راحَتَيّا؟

وجَنى المُزنِ كم حَوتْه ضلوعي؟

كي يُسَقّي النخيلَ في رئتيّا

والندى كم أغريتُهُ

يلْثُم الجمْرَ اشتياقًا

والفجرُ طَلْقُ المُحيّا

إنه الشعرُ

مَن سِوى الشِّعرِ

يَحْني قامةَ الأُفْقِ

ثُم يطويهِ طَيّا؟

إنه الشعرُ

هاجسٌ في عروقي

وخيالٌ ينام فيْ مُقلتَيّا

إنه الشعرُ

بعضُ نبضي وحبري

وحديثٌ يَرُوقُ فيْ شَفتيّا

طَيّعُ المَتْنِ كلما عَزّ دَرْبٌ

صادقُ الوعدِ كلما قلتُ هيّا

متعةُ العُمرِ أن أرى الشعرَ سَرْجي

والقوافي لرحلتيْ تَتَهيّا

إن يكُنْ وحدَه اعتقدتِ شقائيْ

فاجمعيني في الصدر ما دمتُ حيّا

واكتبي للربيع فوق ضريحي

سلوةُ الأمسِ كان عبْدًا شقيّا.

ديوانا





شعر:
شريف بقنه

رصاص الزمن.

1

تخلينا عن أسئلةٍ عديدةٍ
وظلّت بلا جوابٍ، تصالحْنا معها.
زهدنا عن أوهامٍ أخذتنا لحافةُ
الرؤيا حتى ذبلت في ذواتِنا،
وأهملنا حبلَ أحلامِنا الممتدَّ
منذُ أولِ يومٍ تسابقنا في
ساحةِ المدرسةِ، منذُ أولِ
لثغةٍ نطقَت بأمنياتنا.
ركضنا في لوثةِ الأيام
مسروقين مستلبين،
تسقطُ على أيدينا
الدَّقائقُ والساعاتُ تباعًا
تلقَى حتفَها برصاصِ الزَّمنِ.
حسِبنا السَّعادةَ مضيعةً للوقتِ
والطمأنينةَ مقبرةً وفخًّا،
لم نلتفتْ لخفَّتِنا ولا لطَيْشنا
وأذعنَّا للرَّغبةِ والنَّزوةِ والشَّرهِ.
بدّلنَا أجسادنَا مكائنَ نهمةٍ،
تنهشُ الدَّربَ وتجترُّ الأجلَ.

2

لا شيءَ أرضيٌّ في مدينتنا؛
خدَّرتْنا المدينةُ وحبستْنَا
في أبراجٍ زجاجيةٍ، أزهقتْ
أيامَنا في دوامةٍ فاسدةٍ
يفوحُ منها الأرقُ والعرقُ
وعوادمُ السّياراتِ.
كأنَّ المعنَى هامشٌ مؤجلٌ
والمتنَ حياةٌ نموتُها
نقطعُها ولا نعيشُها.
يا لها من جسارةٍ
صمودِنا في البقاءِ؛
كلُّ مرةٍ تتشظى أرواحُنا
في ماديةِ هذا العالَمِ.

ديواننا



محمد فرج العطوي

ساقية الكلمات

صباحٌ كهذا يليق بأن نحتسي قهوتَكْ
يليقُ بنا أن نرى الشمسَ تشرقُ في وجنتيكِ
تعانقُ عبرَ المدى طلعتَكْ
تقولينَ للشعرِ: هيّا
فيأتيكِ طوعاً يحاولُ أن يرتدي روعتَكْ
يبادلكِ القهوةَ المشتهاة
ومتكأً يشتهي لحظتَكْ
تمدينَ ساقيةَ الكلماتِ
بسحرٍ يذوبُ على شفتيكِ
وصمتُكِ فاصلةٌ
يستوي عندها جموحُ التمنعِ
والهيتَ لكْ.
أقول لهذا الصباحِ : تمهلْ.
فشمسي تراودني عن هدوئي.
يقول : أتُشهِدُني مقتلَك؟
صباحٌ بكلِ أناقتِهِ
يتهيأُ للنيلِ من صمتِ ليلٍ قديمْ
يتهربُ من ذكرياتٍ تعاودُه بين حينٍ وحينْ
ليزرعَ قُبلَتَهُ عذبةً عذبةً
كالنسيمْ
كقَطْرِ الندى
أو رذاذٍ يشاغبُ يانعةَ الياسمين
كما ينبغي
نتهجأُ كلَّ التضاريسِ
وأعينُنا مغلَقَةْ
نعيدُ اكتشافَ اتجاهاتِنا من جديد
ونمضي على غيرِ بوصلةٍ
نحو بابٍ بعيد
صباحٌ كهذا هو الشعرُ
حيَّ على الشعرِ
حيَّ عليهْ
إليّ بقهوتكِ المُرة
اشتقتُ قافيةً من أعالي الكلام
تقولُ اسقني الشعرَ
خذني إليهْ.

ديوانا



دمعة المخيلة*





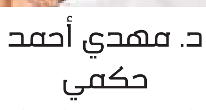
شعر :
الحسن آل خيرات

هل مِن جوى شعرٍ ودمعِ بيانِ
يجدي ؟!
وفصلِ مقولةٍ ، ولسانِ ؟!
هل من وفاءِ قصيدةٍ أسمو بها
في الأوفياء ..
ومن سموّ رهانِ ؟!
هذا العظيمُ القدر ليس لمثلهِ
إلا عظيم مخيلةٍ ومعاني
ما لم تكن مثلَ السماءِ رفيعةً
وكلمعةِ الأمجاد في التيجان
فالصمتُ أولى بالقصيدةِ والرؤى
وبربّها..
وفضيلةُ الكتمانِ
من مات واستبقى المآثرَ والعلا
والمجد..
واستعصى على النسيانِ
فلَذاك في ثغرِ الخلود مقرُّهُ
أبداً..
وفي الخطراتِ والوجدانِ
/
يا مَن طغى فيه النقاء ولم يزل
يطغى .... ويطغى
آخرَ الطغيانِ
يا من كفرتَ بكل أتفهِ قيمةٍ
وبضدِّها أوحيتَ بالإيمانِ
يا أجملَ المعنى الذي شحّت به
روحٌ سواك
وأقفرتْ بمكانِ
من أين للزمنِ الضئيل بشامخٍ حرٍّ ؟!
رفيعِ القدر في الأزمان ؟!
/
يا ابنَ الكرامِ الماجدين
ويا مدى المجدِ العظيم
وآخرَ الفرسانِ
لولا بقيةُ من يُلاذ بظلّهِم
وبفضلِهم
لكفرتُ بالإنسانِ

* في رثاء الشاعر الكبير/ عبدالصمد الحكمي رحمه الله

أبُ الشعر





د. مهدي أحمد حكمي



في وداع الشاعر الكبير : حسن بن علي القاضي 21-7-1445هـ

أبى الشّعرُ إلا أن تكون له أبا
وتأبى القوافي غيرَ نهجك مَذْهبا

أيا حسن القاضي ومَنْ لي بشاعرٍ
إذا قال غنّى فاستفزّ وأطْرَبا !

لك اللّه مُذْ غادرتَنا استوحشتْ رُبًى
لفقْدِك - يا صدّاحُ -واستعبرَت رُبَى

وما كنتَ إلا دَوْحَ جدّةَ مُونِقاً
وما كنتَ إلا روْضَ جازان مُعْشِبا

زمانٌ مضى ، ما كان إلاّكَ شاعرٌ
يجوبُ الدُّنَا شرقاً ويمتدّ مَغرِبا

رُوَاتُك ينداحون في كل بقعةٍ
وقد حَمَلوا عنك الكلامَ المُحَبّبا

قوافيك سحّتْ فوق أفواههم ندىً
وهبّت على أرواحهم هبّةَ الصّبا

سحَرْتَ عيونَ الناس شعراً وهيئةً
فلا سامعٌ إلا تمايَلَ مُعْجَبا

وما قارئٌ إلا تَمَلّاك مُلْهَمَاً
ولا ناظرٌ إلا تراءاك كوكبا

ولا واجدٌ إلا تمنّاكَ غايةً
ولا ناقدٌ إلا انزوى وتَهَيّبا

فأنّى لهم أن يبلغوك مكانةً
وهم ما استطاعوا أن يحاذوك مَنْكِبا

فيا شاعراً أحيا جريراً ودِعْبِلاً
وهيّجَ بالذكرى سُعاداً وزَيْنَبا

وصاغ النّسيبَ العَذْبَ آهاتِ عاشقٍ
شفيفِ الحنايا وامتطى الفَخْرَ مَرْكبا

نَمَتْكَ إلى الزّهْراء أزكى قرابةٍ
فَطِبْتَ بها أصلاً وفرعاً ومَنْجَبا

و عِشْتَ همومَ الناس حَرْفاً ومَوقِفاً
فواسَيتَ مكبوتاً وأسلَيتَ مُغْضَبا

وما (الجَوهريّاتُ) العِتَاقُ سوى شجًى
بِرُوحِك ، ما أحلاه فيها وأعْذَبا

فما أثْبَتتْ يُمناك بَيْتاً نِكايةً
ولا مَسَحَتْ يمناك بيتاً تحسُّبا

ونافحتَ عن (بيت القصيد) خُصومَه
أرادوه إيهاماً ومعنًى مُغَيّبَا

وطوّعتَ أوزانَ الخليل ؛ بسيطُها
تَشَهّاك خَيْلاً واسعَ الخَطْوِ أشْهَبَا

ووافِرُها استرخى لَدَيْكَ كأنّما
غدا لك مضماراً فسيحاً ومَلْعَبَا

فيا راكضاً ما ارْتَجّ حيناً ولا كَبَا
ويا صارماً ما كلّ يوماً ولا نَبَا

حلَلْتَ رَضِيّ النفس في طيّب الثرى
فقد عشتَ فينا راضيَ النفس طيّبا





شعر: علي خرمي



الشاعر العملاق

في وداع الصديق الشاعر
الأستاذ: عبد الصمد الحكمي
رحمه الله تعالى ورفع درجته في عليين.



الوعد منطفئا متى واراه
هذا الغياب أغاب؟.. لا حاشاه

هو لم يزل في كل قول صادق
تشتاق أزمنة له وتراه

الشاعر العملاق يبقى خالدا
بأريجه تتعطر الأفواه

إني لأذكره عشية رحلة
كنا معا في البحر.. ما أبهاه!

عجنا على لجج الجمال وضمنا
سمر الطريق ورق لي معناه

من بعدها دام التواصل والتقى
القلبان ينصحني وقد ألقاه

ويشد من أزري يشجعني وما
أقسى الذي لاقى وما عاناه

آلامه في القلب يا قلبا حوى
حب الجميع وما علت شكواه

أوسعت كل الخير ثم تضيق عن
خطوات من درب الصلاح خطاه!

وعظ النفوس على المنابر صادقا
واليوم وعظ الموت إذ ننعاه

فارقد صديقي هانئا فلنعم ما
قد سرت إن ضلّ البغاةُ وتاهوا.







شعر:
محمد جابر بقار مدخلي





وافت المنية أخي وصديقي الشاعر الكبير وأستاذ العربية الفريد/عبدالصمد بن محمد الحكمي فجرَ الأربعاء الموافق٢٦/٧/١٤٤٥هـ رحمه اللّه وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وألهمنا وأهله الصبر والسلوان وإنا للّه وإنا إليه

أيُّ باكٍ يَمَلُّ منه البكاءُ
غيرَ فقدي فقد سقتْهُ السماءُ؟

مِنْ عيوني هَمَرتْ حزنًا يُغطي
كلَّ وادٍ جَفاهُ روضٌ وماءُ

كم سكبتُ الدموعَ حينَ تولتْ
لبكاءٍ يذوبُ منهُ الرثاءُ

كيف ينعاكَ عَالَمُ الشعرِ حرفًا
قد تَداعى بنزفهِ الشعراء؟

كيفَ أرثي سليلَ مجدٍ وعلمٍ
وكريمًا يَغارُ منه العطاءُ؟

فيهِ سَمْتٌ وعِفَّةٌ وَرُقيٌّ
وذكاءٌ وَعِزَّةٌ وحياءُ

لايُبالي بِمَنْ تجنَّى بِسوءٍ
أو بمدحٍ فحالتاه سَواءُ

كانَ صَرحًا على القلوبِ تعالى
وتهادى على يديهِ الوفاءُ

كان رمزًا وشاعرا يتسامى
خلفه الشعرُ والقِرى والثراءُ

كان شيخًا بوعظهِ يتجلى
غامضُ الفِكْرِ والحِجَا والولاءُ

ياحبيبًا وراحلًا قدْ تحلى
باسم مَنْ لا يخيبُ فيه الرجاءُ

عَبَدَ اللّه صامدًا بحياةٍ
ولدى الموتِ بَسْمَةٌ ورِضاءُ

طابَ نفسًا مع البعيدِ ووُدًا
لقريبٍ فما له أعداءُ

لكنِ الموتُ قدْ كساه عُلُوًا
وعلى الأرض قد رقته السماءُ

لم يكنْ لي على فراقِكَ بالٌ
ذاتَ يومٍ مُذْ قيلَ حُمَّ القضاءُ

فاحتواني الأسى وَأوحشَ قلبي
فَقْدُ غالٍ فهل يَحِينُ اللقاءُ؟



الجوف مهد الحضارات في وجدان التأسيس والثقافات.



ملاك الخالدي*

لم يكن الطينُ هُنا إلا تُراباً سماوياً مبلولاً بماء قلوبنا، و لم تكن الصخور إلا أرواحاً شامخة بقيت مزاراً للذكريات و الحكايات و الخيالات القديمة .

و لم تكن هذه النقوشُ الحجرية العصيّة على الاندثار رغم تعاقب العصور إلا شاهدةً على جسارة الإنسان هُنا في رسم الحياة و تخليداً لهذا الإنسان المبدع الفنان.

أبناء الجوف الذين صافحوا البساتين و عمّروها و الذين عانقوا الصحراء و سكنوها ، هم الذين صنعوا من جسارة قلوبهم و نصاعة أيدهم حضاراتٍ فاقت المستحيل وثقافاتٍ امتدت جيلاً بعد جيل.

هنا انبلج ضوء البشرية و هنا تجلّت معالم الإنسانية ، شاهدةً على دهشة البناء و قدرة الإنسان على تجاوز المعقول، و فرادة الإبداع و اكتمال الوصول.

فلقد أشارت الكثير من الدراسات التاريخية إلى أن "قرية الشويحطية" في منطقة الجوف أقدم موقع أثري استوطنه الإنسان في الجزيرة العربية، واحتوى الموقع على أدوات حجرية أُستخدمت في توفير الماء والطعام و سُبل العيش و يعود تاريخه إلى مليون وربع المليون سنة، وهي من الآثار التي تعود إلى العصر الحجري.

فهنا تجلّى الإنسان الجسور فصنع من حجارته سُبل الحياة وأخضع المكان العنيد لكبريائه العتيد، بروحٍ شغوفة بالحياة ، متطلعةٍ إلى الاكتمال في أقصى مداه .

إنه الإنسان الذي عانق جبلاً صخريّاً شاهقاً فبنى قلعته و حفر بئره من بين الصخور الوعرة ليبني حضارته و يحمي بلدته و يؤمّن استقراره.

فتلك "قلعة زعبل" شمال سكاكا التي يعود تاريخها لما قبل الميلاد بُنيت على جبلٍ شاهق و بجانبها بئر "سيسرا" المنحوتة في الصخر الرملي ويعود تاريخ البئر إلى الفترة النبطية في القرن الأول قبل الميلاد.

و تلك أعمدة "الرجاجيل" أقدم المواقع الأثرية في ضاحية "قارة" جنوب سكاكا، ويتكون من مجموعة من الأعمدة الحجرية المنتصبة والمسماة بالرجاجيل، يقول بعض المؤرخين إن أعمدة الرجاجيل ربما تعود لمعبد شُيّد في الألف الرابعة قبل الميلاد.

و تلك "قلعة مارد" القلعة التاريخية الحربية في دومة الجندل، ويعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، حيث ذكرتها الملكة الزباء (زنوبيا) حينما غزت دومة الجندل وتيماء ، و لم تستطع اقتحام القلعة فقالت: (تمرد مارد وعز الأبلق) والأبلق حصنٌ تاريخي بتيماء.

و بجانبها "مسجد عمر بن الخطاب" وهو من أقدم وأهم المساجد الأثرية في منطقة الجوف، وينسب المسجد إلى الخليفة عمر بن الخطاب ويقال أنه بناه سنة 16 هـ أثناء توجهه إلى بيت المقدس في العهد الإسلامي.

و ذاك "قصر كاف" في محافظة القريات و سُمّي باسم قرية كاف، واستغرق بناؤه حوالي عامين، وكان ذلك في عهد الشيخ نواف بن النوري الشعلان، و تم تسليم القصر للملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٤٤هـ.

وفي الجوف العديد من المعالم التراثية التي سيأخذنا الطواف فيها لمفاوز كثيرة و استطرادٍ طويل.

وماتزال الجوف مخبوءة بالتاريخ الزاهر و التراث الباهر ، وما اكتشاف موقع نحت الجمل مؤخراً في مدينة سكاكا عام ٢٠٢١م والذي يرجّح الباحثون أنه أقدم موقع نحت في العالم وفق دراسة أعلنت عنها هيئة التراث إلا دليلاً على أننا أمام إرثٍ تاريخيٍّ ضخم و امتدادٍ إنسانيٍّ سحيق.

ولعل مشروع التنقيب الأثري الوطني الذي أعلنت عنه هيئة التراث من المشاريع العظيمة ثقافياً ومعرفياً، و قد بدأ هذا المشروع أعماله بالجوف في موسمه الأول مطلع ٢٠٢٣م بالتنقيب في موقع "الطوير" الأثري عبر مجموعة من خبراء التراث والمختصين من أبناء المنطقة ، وبدعم و تدشين ومتابعة سمو أمير منطقة الجوف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف حفظه الله، وتم الكشف عن منشأة ومجسمات وأواني أثرية تعود إلى ماقبل الميلاد.

نحن نتحدّث عن أرض احتضنت أولى الحضارات، أوقدت ضوء البدايات، عن إنسانٍ اجتاز العصور و خلق الأبجديات فرسمَ بعطاءاته و إنجازاته أعرق الثقافات.

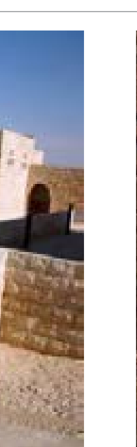
فمن العصر الحجري مروراً بالعصور و الحقب المتباينة حتى العهد الإسلامي وصولاً للعهد السعودي الذي أتى ليوطّد عُرى العراقة و آفاق الثقافة ليبعث الإرث التراثي الثقافي من جديد.

لذا كان يوم التأسيس الموافق ٢٢ من فبراير من كل عام وهو اليوم الذي أسس فيه الإمام محمد بن سعود لبنة الدولة السعودية الأولى، تأكيداً على دور الهوية التاريخية الوطنية السعودية لدى المواطن السعودي أينما كان، هذه الهوية العميقة التي امتدت لثلاثة قرون فأصبحت المرجعية التراثية والانتماء التاريخي لكل فردٍ في هذه البلاد.

فالتراث هو هوية الإنسان



مسجد عمر بن الخطاب في دومة الجندل



قصر كاف في القريات



أعمدة الرجاجيل في ضاحية قارة



نحت الجمل في سكاكا ويُعتقد أنه أقدم نحت في العالم

و ملامحه الثقافية و جذوره المتينة و وقوده المتوهج نحو التحليق في فضاءات و ثقافاتٍ يستزيد منها و يزيدها فكراً و حضارةً و نماء.

إنّ الهوية السعودية جاءت لتعزز التنوّع الحضاري والثقافي في قالب إنساني وطني متسع ذي جذور رصينة .

و نلحظ اليوم أن منطقة الجوف تشهد حراكاً تراثياً ثقافياً نوعيّاً ، فمع مشروع التنقيب الأثري توهجت حركة البحث والدراسات في مجال الآثار و تاريخها.

بالإضافة إلى نشاط هيئة التراث في الجوف بترميم الأماكن الأثرية و الاعتناء بالتراث بكافة أشكاله المحسوسة آثاراً و أزياءً و حِرفاً وطعاماً ، والمعنوية شعراً و فكراً و فنّاً .

فتسارعت وتيرة "السياحة التراثية" التي يُقصد بها السياحة الموجهة نحو الثقافة والتاريخ من أجل الاطلاع على الآثار وحضارات الناس في الماضي والحاضر.

فاليوم أصبحت آثار الجوف العريقة محط النظر و التساؤل والبحث والتقصّي و وجهة جاذبة لعشاق التراث ومحبي الاكتشاف والاستمتاع بالفنون البصرية والنقوشات والمشغولات الإنسانية الثرية.

الجوف اليوم جديرة بأن تكون إحدى الوجهات التراثية الهامة نظراً لثرائها التاريخي الضخم و لتسارع وتيرة التنمية في جميع المجالات.

فالجوف اليوم تضم أكبر الاستثمارات في مجالات الزراعة و الطاقة على مستوى البلاد مما دفع إلى زيادة الفرص الاقتصادية وتسارع عجلة تطوير المرافق والخدمات التي ستعزز حركة السياحة التراثية في منطقة الجوف والتي سأتناولها بالحديث في المقال القادم إنطلاقاً من الاحتفاء بيوم التأسيس المجيد، يوم الهوية التراثية والإرث الثقافي العميق.

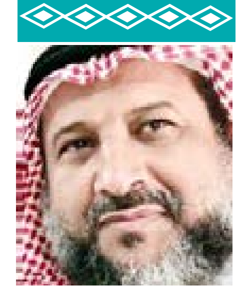
وكعادتي أختم بشيء من شعري، أقول:

هُنا صنعنا من الأحجارِ إعجازا
من اتساعِ المدى فكراً و ألغازا
هنا تجلّى من الطينِ الرطيبِ لنا
إرثٌ و صُغنا من التاريخ إنجازا

* كاتبة و شاعرة
منطقة الجوف

تصوير:
عبدالعزيز الدغماني و آخرون

ديواننا



شعر:
علي بن يحيى البهكلي

لسان جازان

الشــاعر الكبير/ حســن القاضي الجوهري، أســتاذي في النحو فــي المعهد العلمي فــي جازان، وقد فجعت كما فجع بوفاتــه يوم الجمعة ١٤٤٥/٧/٢٠هـ، بعد معاناة طويلة مع المرض، رحمه الله وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأحسن الله العزاء لأبنائه وأسرته ولطلابه ومحبيه ولجميع الأدباء والشعراء في جازان وفي الوطن الحبيب

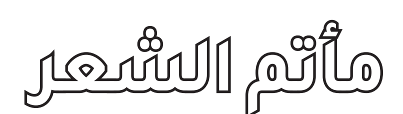
كأنه الآن.. والطبشور فـي يـدِهِ
وهَـبَّ يرسم فوق اللوح أبياتا
قال ابن مالكٍ -الرحمنُ يرحمهُ-
والخَطُّ.. يَنطِق إفصاحًا وأصواتا
تظنهُ ابــنَ عقيلٍ، قـام مُـدَّرِعًا
شواهدَ النحو.. توجيهًا وإثباتا
وفـــوقَ ســبـورةٍ خَـطَّـتْ أنـامـلُـهُ
روائـعَ العلمِ، ما تستطيعُ إفلاتا
يـلـوحُ فـي حُـلَـلٍ بيضاءَ مـن ألَـقٍ
كأنه مُـــحْـرِمٌ قـد حَـلَّ مِيقاتا
سحابةٌ من بياض العلم.. مُترعَةٌ
تُغيثُ شَـطًّا وديـانًـا وأَخباتا
لِـدرسِـهِ هيبةٌ.. لا لغوَ، لا صَخَبٌ
هل مثلُهُ أحدٌ؟! هيهاتَ هيهاتا
وقـارُ عِـلْـمٍ، وعِـلْـمٌ بـحـرُهُ لُـجَجٌ
رَبَّـى وعَـلَّـمَ أجـيـالاً وأوقـاتـا؟!
وظَـلَّ يـزرعُ روضَ العلم مجتهدًا
أحسنتَ -يا شيخَنا- زرعًا وإنباتا
كأنه الآن.. في النادي، وقد هَطلتْ
أحلَى القوافِـي، وبحرُ الشعر قد واتى
إذا تَـهـادَى هـديـرٌ مـن روائـعِـهِ
أصغَى له الجَمعُ إعجابًا وإنصاتا
كم رَقَّ منه نَسيبٌ، وانتشَى ألَـقٌ
في فخرِهِ، وسَما بالوصف نَعّاتا
وانـسـاب بـحـرُ بـيـانٍ كـامـلٌ رَجَـزٌ
ووافِـــرٌ، زان إعـلانًـا وإخـفـاتـا
فالشعر يُـحيي نفوسًا مَسَّها رَهَقٌ
كالغيث يُـحيي -إذا ما انْـهَلَّ- أمواتا
إذا شدا حسنُ القاضي قصيدتَهُ
يُـــردّدُ الـنـاسُ مما قـال أبياتا
لسانَ جازانَ أمسَى شِعرُهُ، فحَكَى
همومَهُ، لم يكن بالشعر مُقتاتا
وشِـعـرُهُ الفذُّ يَـروِي هَـمَّ منطقةٍ
بـمنطقٍ لم يُطِقْ زَيفًا وإصماتا
(الجوهرياتُ).. أنقَى جوهرًا وسَنًا
فالجوهريْ صاغها فكرًا، وما اقتاتا
هنا (البيان) الذي يَهوَى، ويَعشقُهُ
أضحَى له سيدًا، رمـزًا، وقـد باتا
يا (منتدَى الفكرِ) حَتَّامَ (الهراءُ)؟ شكَى
-فصفّقَ الناسُ تأييدًا- وما افتاتا
يا حبّذا (صانعُ الأمجاد) في وطني
أحيا به الله في الأوطـان ما ماتا
فـأسّسَ الـوطـنَ الغالي بعزمتِهِ
وكـان موطنُنا مِـن قبلُ أَشتاتا
جـازانُ من (منبع الإلـهـام) وثبتُهُ
ما أعذبَ الاسمَ -يا جازانُ- والذّاتا
وعاش ما (بين زيدٌ قام، وانطلقَتْ
هندٌ، وما كَفَّ ضربُ الناسِ) إعنانا
وهَـزَّهُ مَن بـ(باب السجن) قد (وَقفَتْ)
فعالَجَ السجن، والسجّان، والقاتا
وهَبَّ يَـحمِي رياضَ الشعر إذ هَجمتْ
زعـانـفٌ، وعَـدا الـعـاديْ لِـيقتاتا
قد خَلَّدَ الشعرُ فينا شاعرًا حسنًا
وإنْ قَضَى ذلك القاضِي.. فما فاتا
ذِكـراهُ في خَلَدِ المِخلافِ خالدةٌ
قد كان في الشعر غرّيدًا ونَـحَّاتا
وعـاش منتصبًا للضر، محتسبًا
لـلأجـر، مـغـتـربًـا صـبـرًا وإخـبـاتـا
هذا أبو خالدٍ.. إنْ مات مصطبرًا
فشعرُهُ خالدٌ في الناس.. ما ماتا

** (تنويه: ما بين الأقواس تضمينات من شعر الشاعر الراحل حسن القاضي رحمه الله)

ديوانا



شعر:
الحسين الحازمي



مأتم الشعر

إلى شاعر جازان الكبير
حسن القاضي رحمه
الله...



الشعرُ والإلقاءُ في مأتمٍ
والأفْقُ داجٍ في السُّكُونِ العَمِيقْ

الشاعرُ القاضيْ تولّى فيَا
حُزْنَ القوافي والبيَانِ الأنيقْ

المنبرُ المكلومُ في لوعَةٍ
كأنّما قد عاثَ فيه الحريقْ

ومسرَحُ الحِكمَةِ من بؤسِه
كأنّما دُكَّ بالمنجنيقْ

وكلُّ قفرٍ من شذَاهُ خَلا
في وحشةٍ يجوسُ فيها وضِيقْ

والزهرُ ملتاعٌ جفاهُ النَّدى
وعقّه سِحرُ الرَّبيعِ الطَّلِيقْ

دُنيا عُكَاظٍ من فتَاهَا خلتْ
قد غابَ ما بين السّنا والبريقْ

ونابَتِ الأدمُعُ عن بُلبلٍ
له بدنيا الشِّعرِ مجدٌ عَرِيقْ

يملأُ بالنرجسِ دِيوانَه
حتّى غدَا الديوانُ روضاً عَبِيقْ

أشعارُه كالدُّرِ منظُومةٌ
والجوهريَّاتُ به تستَفِيقْ

يا حسنَ القاضيَّ يا شاعِراً
يا مشعلَ الصُّبحِ المُشِعِّ الفَتِيقْ

تشُعُّ بالإلهامِ مثلَ الضُّحى
فوق الرُّبى وكلِّ فَجٍّ سحيقْ

وتمطِرُ الإبداعَ حتَّى نرَى
حرفَكَ يزهُو بالجمالِ الوريقْ

سُبحَانَ من أولاكَ حُبَّ الورَى
وكنتَ بالحبِّ حقيقاً خليقْ

إيهٍ أميرَ الشِّعرِ غادرتَنَا
وأقسَمَ الفنُّ بألا يَفِيقْ

اللغةُ الفُصحى هوَى نجمُها
وأظلَمَ اللَّيلُ وتاهَ الطريقْ..





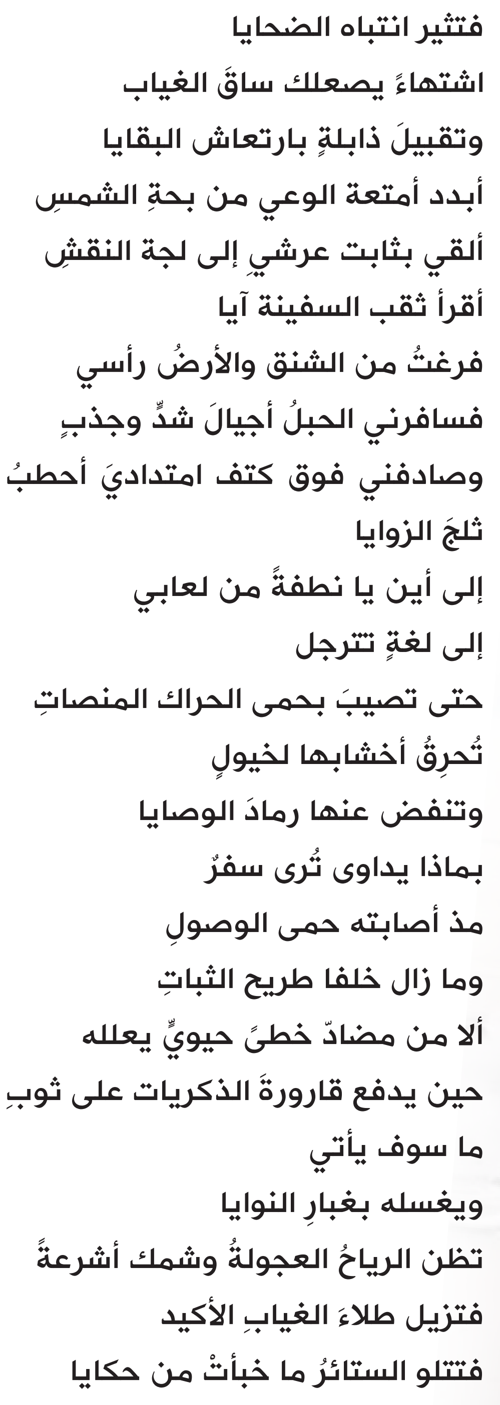
مجازات شائكة



شعر:
احمد الماجد

يحاول ظبيُ الجوائز
تقليمَ أشجار غابات فوضايَ أضرحةً
ومنايا
فهاءٌ وياءٌ وهاءٌ ومدٌّ وتاءٌ
فخمسٌ يثقّبنَ بحرا ويُغرقنَ نايا
وفوق سرير الطوارئ
نـذرٌ على الكلمات بأن تتورمَ فوق
ظنون مزاهر كفي
وتخرج من شرفات نوافذ حزني
مراهِقةً للحدود مؤبّدةً لارتجالِ المرايا
نُمُوا يراقص مقبرةً
وعروسٌ تصر على لبس تابوتها





فتثير انتباه الضحايا
اشتهاءً يصعلك ساقَ الغياب
وتقبيلَ ذابلةٍ بارتعاش البقايا
أبدد أمتعة الوعي من بحةِ الشمسِ
ألقي بثابت عرشيِ إلى لجة النقشِ
أقرأ ثقب السفينة آيا
فرغتُ من الشنق والأرضُ رأسي
فسافرني الحبلُ أجيالَ شدٍّ وجذبٍ
وصادفني فوق كتف امتداديَ أحطبُ
ثلجَ الزوايا
إلى أين يا نطفةً من لعابي
إلى لغةٍ تترجل
حتى تصيبَ بحمى الحراك المنصاتِ
تُحرِقُ أخشابها لخيولٍ
وتنفض عنها رمادَ الوصايا
بماذا يداوى ثُرى سفرٌ
مذ أصابته حمى الوصولِ
وما زال خلفا طريح الثباتِ
ألا من مضادّ خطىً حيويٍّ يعلله
حين يدفع قارورةَ الذكريات على ثوبِ
ما سوف يأتي
ويغسله بغبارِ النوايا
تظن الرياحُ العجولةُ وشمك أشرعةً
فتزيل طلاءَ الغيابِ الأكيد
فتتلو الستائرُ ما خبأتْ من حكايا
فتدفع أغنيتين على وترٍ ربط الملحُ
أقدامَه يوم شاخَ
وما عاد يخذلُ ترويضه بالخطايا

ديواننا





كونا

عبدالهادي صالح

تَسيرُ بِخفّةِ الغَزالِ ورَشَاقةِ الفَرسِ،

وترتَدي لَوناً بَارداً

عَلى الشّمسِ وقَلبي،

جِسّها نَاعمٌ ومَلْمسُها بَريءٌ،

وأقْدَامُها تُثيرُ غَرائزَ الإسْفَلت...

لا تكْترثُ لِغيرةِ مَثِيلاتِها،

ولا ترى غَيرَ الصَبايَا أكْفَاءَ لِقيادَتِها؛

فكِيفَ للطّريقِ

أنْ يَسْتقيمَ بِدونِ «كونا»؟!

يَا لِعبْقَريةِ صَانِعِها الكُوريّ،

اِتْخذَ لهُ مَوقِعاً

في قُلوبِ الجَميلاتِ،

وهُنّ يَنتظرْنَ في كلِ عَامٍ

«موديلاته» الجَدِيدة..

الفَتاةُ التي تَقودُ «كونا»

وتُغادرُ الإشارةَ الحَمراءَ،

تَــركتِ الشّاعرَ وحِيداً

يَكتبُ هَذهِ الكَلمَاتِ،

وقَلبهُ يَسيرُ حَيثُ تَسيرُ «كونا».

ديواننا

نِداءٌ اخيرٌ للمسافِرين

حيدر الخفاجي

سأكبرُ حتماً

يقوّسُ طولُ التغرُّبِ ظَهري

و تنزلُ بعضُ الغيومِ

تلوّنُ شعري

حتماً سيخفِتُ صوتي

وسَمْعي

ويُصبحُ اكثرَ قُرباً الى الخدِّ دَمعي

سأكبرُ حتماً

وينفضُ عنّي

بعضُ الذينَ توَهّمتُ إنّهُمُ مِنْ صِحابي

و يُغلقُ خيطُ العناكبِ بابي

و تبقى معلقةً دونَ مكوى ثيابي

و يطغي على كلِّ حَفلٍ غيابي

سنهرُمُ حتماً

ويوماً نموتْ

ولا شيءَ نتركُهُ غيرُ اسمائِنا

في البيوتْ

سوفَ نغادِرُ حَتماً

و يَرزمُ ابناؤنا ما تبقّى مِنَ الأُمنياتْ

و كيساً كبيراً مِن الذكرياتْ

و حينَ يرنُّ الصديقُ على رقمِنا

دونَ أيِّ أجابَهْ

و يسألُ عنّا

سَيعرفُ إنّ الذي دائِما كانَ

يفتحُ بابَهْ

بالأمسِ ماتْ

و سافرَ في اخرِ طائرةٍ غادرَتْ

مِنْ مَطارِ الحياةْ



المرسم

أبناء هاشم علي التشكيليون..

رؤى وتجارب في متحف الفن والطبيعة.

محيي الدين جرمة

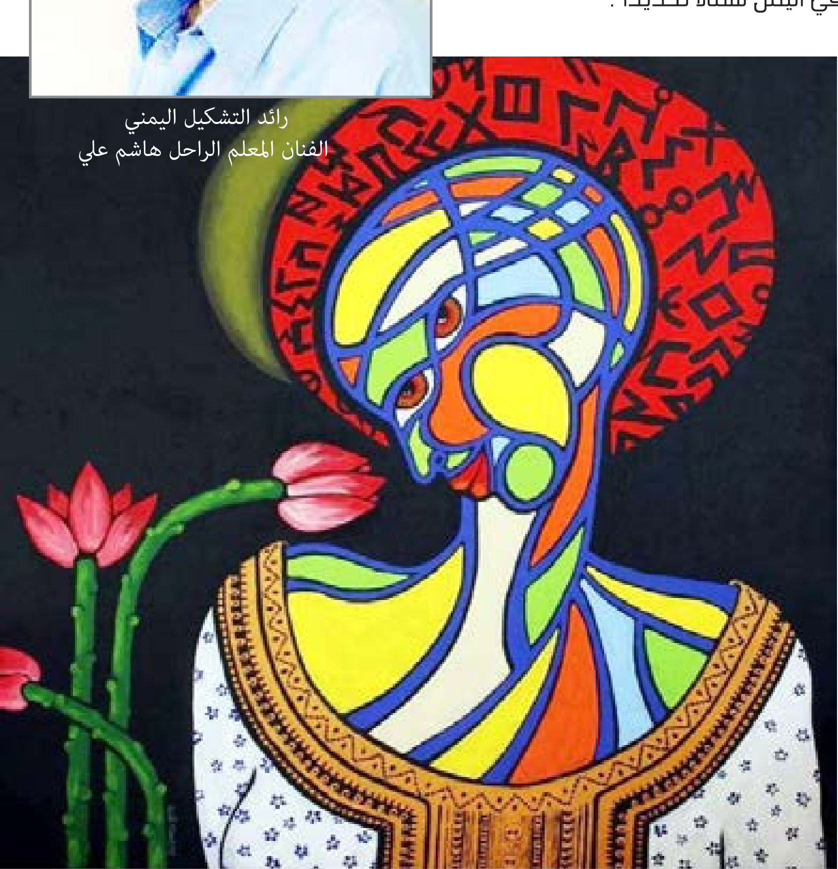
لم يغب عن وعي الفنان التشكيلي اليمني المعروف طلال النجار، والذي اختار الإقامة في السويد منذ سنوات الحرب، تلمس أحوال الفن البصري، وما يتعلق به، ومرسمه العالق بذاكرة ومنزل وطموح فنانين كثر في اليمن وخارجه؛ فالجيل الفني للوحة، وروح التجربة، له حكاية وتواريخ من المعاناة، والكد، والمكابدات، والانكفاء، والعزلات الكثيرة، ظروف وعوامل وارت نجوما في الفن لتستجلي مواقف من خلاله، وتجاربه، فتعددت نظرة الفن الأسيفة عند تأمل المشهد البصري الذي تراجع كثيرا، وبالخصوص إذا عرفنا مصدر استغراب الفنان النجار كغيره تجاه زعم مقولة: " الفن التشكيلي لا مستقبل له وألا أحد سيستفيد منه"، وذلك ما تنامى إلى مسامعه وحدوسه من قول كهذا أتى من جامعة تعز" إنها كارثة حقيقية.." كما يقول طلال النجار ! ويعلل بالقول:" إن تعز هي من وضعت أسس الثقافة البصرية في اليمن شمالا تحديدا".

رائد التشكيل اليمني
الفنان المعلم الراحل هاشم علي

وما دام والحديث هنا يستدعي تعز المدينة اليمنية التي ارتبطت بالثقافة ووعي النخبة الثقافية والسياسية على مدى عقود مضت، فيجدر التذكير بأن هذه المدينة أيضاً قد زارها وفتن بها الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ صاحب نوبل العرب الوحيدة، كما إن المدينة كموطن ومرسم ومتحف للفن التشكيلي البصري قد تحددت من خلالها خارطة طريق الفن عبر أجيال وتجارب عدة لفنانين أبرزهم (رائد الفن التشكيلي البصري في اليمن الفنان المُعلم هاشم علي)، والذي تجمع حول ريادته وتأثيراته الأوساط الثقافية والنقدية للحركة التشكيلية في المشهد اليمني والعربي، كما تجمع على: " عطاء في الفن لا يزال يضيء بألوانه عزلات خضراء ومستقبل رؤية".

وكان نجل هاشم علي في سنوات منصرمة قد طرح تساؤلا ممضا حول: " مصير التصريحات بالعمل على تأسيس متحف تشكيلي وكلية للفنون باسم الفنان الرائد هاشم علي، وما تضمنته تلك التوصيات والوعود من: جمع لوحاته وإقامة معرض استعادي لأعماله، متسائلا: "أي مكان تبقى لهاشم علي في ذاكرة اليمنيين"؟!

فارس الفن البصري ومعلم الأجيال الأول في اليمن الذي رحل يوم السبت في السابع من نوفمبر 2009م، تاركا أسى كبيرا وتأثيرات دامغة وبصمة حضور أثرى من خلالها تجارب عديدة صارت لها سماتها



من اعمال الفنانة آمنة النصيري لوحات حديثة تندمج فيها التقنيات البصرية في توظيف رمزية المعمار الصنعاني والقمريات

واستقلال رؤاها اليوم. وإثر رحيله تعاقبت الرؤى وفلسفة اللون وأبعاده كمسحة من التصوف والعرفان، وانكبت تجارب وأسماء على دهشة ألوانه واقتفاء ظلاله في التصوير والرسم المبدع الذي ولد من رحم المخزون الثقافي والوجداني للثقافة

والميراث الشعبي، ومتلمسا الوجوه في تفرد فرشاته بمدرسة ورؤيا أشارت دوما إلى "الأستاذ" في فن البورتريه"، مجسدا شخصانية فذة تستغور النفس والأمكنة التي رسمها، وتحاكي الإنسان ودواخله وأمكنته وأزمنته وتراثه، أحلامه وآلامه،

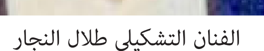


لوحة فنية تجسد خصوصية التشكيلي اليمني مظهر نزار في رسم المعمار - صنعاء القديمة

من اعمال طلال النجار صنعاء القديمة، سيرة الانسان والمكان



آمنة النصيري



الفنان التشكيلي طلال النجار

حتى غدا فنه فلكلور حي، ومتحف ناصع للماء والطبيعة والوجوه التي تسرد روايات وحكايا الإنسان اليمني في سرديته والممتدة عبر الزمن والثقافة بلا انقطاع.

انبثقت رؤى هاشم علي من قراءة متأملة وعميقة للواقع اليمني، بتحولات وسياقات شتى فجاء إبداع ألواحه سيالا وحميما بألفة وشغف مشترك بين مواضيعه وشغف متلقيه ورواد فنه الذي مازال شاهدا وغير مدروس كما يفترض أن يبحث من زوايا كثيرة.

وحينما غيب الموت هاشم علي " مؤسس الفن التشكيلي الحديث في اليمن" يقول محبوه: "سيبقى في ذاكرة التاريخ امتدادا خالدا لتسامق الإنسان المعبق بعطر الفصول وجمال الروح ومحبة البشر وكل شيء في هذه الحياة، " ذلك الخلود الذي يسمو بالإنسان إلى معارج الاستثناء ويرتقي به في الإمتداد والبقاء".

يرسم طلال النجار، وهو أحد أبرز تلامذة الفنان التشكيلي هاشم علي إلى جانب الفنان عبد الغني علي بوجه خاص، والذي دمغت تجربته بأثر كبير حد التماهي الجميل لطبيعة ألوان وهوية التيماتية، المشبعة بحياة اللون وحركته لا جموده، ومن هنا انطلق أبناء هاشم علي، لتنبثق تجاربهم وتأخذ دلالات مختلفة، ولطخات رؤى في الفن تمثل الاختلاف اللامتشابه.

في آخر أعمال معرض له في السويد حيث يقيم، يرسم الفنان البصري اليمني طلال النجار برؤية جديدة وحداثة راكزة ومواكبة لما راكمت تجاربه السابقة من خبرات وتوظيف تقنيات متنوعة من تفرده في فن الشخصانية أو ما يعرف بفن البورتريه، إلى غير ذلك من الرسم بالرصاص على



ورق، مرورا بكارلستاد: Karl-stad
الوان زيتية.Oil
20*30 2022 c
حيث أقام آخر معرض له في استكهولم، لتتبدى ألواحه بتأثيرات تجربة جديدة ومختلفة من النوستالجيا الفنية وعناصر الرؤية للطبيعة وبحنين يصده جدار الشتات.
غيران: مدينة صنعاء القديمة بقيت "الملهمة الأولى لكثير من الفنانين اليمنيين شمالا وجنوبا وغربا وشرقا" كما استقر رأي عديد تشكيليين يمنيين بينهم طلال النجار تتوزعهم أمكنة مختلفة، ولايزالون رغم الظروف الضاغطة وعوامل النفي القسري والاختياري، وطلب الحياة في العيش، ينتجون إبداعا متعدد الرؤى والتحليلات التي لا تبتعد كثيرا في "شطح مكين" منها عن أجواء وترميزات صوفية اللون المحلق بنصوع وصفاء يرتاد حلولاته وفضاءاته الخاصة، ليسافر عبر لغة اللون بقطوف قريبة المعنى والمتخيل في رسم أبعاد اللوحات وأمكنة الاحتشاد في عزلات متوثبة تتأمل اكتناز دلالاتها البعيدة في سمات الموضوع وتعالقاته بمعان خارج جغرافية إقامتها ونفيها ولغتها التي تقيم فيها، لتعوض إقامتها الدائمة والبعيدة عن تلك البقاع النائية والعزيزة في قربها من وجدان ومشاعر الفن ومعمل التجربة والرؤى والتصورات.
في السياق ذاته أجد تجربة طلال النجار ماثلة في ازدهار وغزارة اللون وتجدد التيمات والرؤية البصرية في عديد أعماله وأسفاره، رغم اختلاف المكان وانزياحات المعنى والخطاب.
يرسم على قماش وكنفس ويجرب ألوانا مائية، وفرادة في لغة الحروفيات سبق لإحدى لوحاته أن حازت جائزة عربية رفيعة، كما يستخدم تقنيات أخرى تتفارق عن سواه من التجارب في الفن.
وتتجلى في أعمال النجار اختزالية رؤيته وفلسفته للفن في قوله: " اذا بحثنا جيداً تحت الأرض وداخل الجدران وفي أعماق أرواحنا سنجد كنوزنا المفقودة. فلا تدعوا الأسطح تعمينا عن رؤية الحقيقة."
وإذا كان الفن كأسلوب في الرسم، ومدرسة، وطبيعة ترتقي في اللوحة بلا مألوف شعبوية البراني، فإن تقنية ورؤية الفنان أيضا، تختلف بقدر ما تتجاسد كلغة وألوان وتناصات بعينها. لكل رسام وجهة نظر وموقف في الفن وفي حياة أعماله، خارج مجرد اختزال ذلك إلى واقع ضيق، لأن نظرة الفنان أكثر رحابة من واقعها، كما قد يبدو ذلك معقولا ولا نمطيا من منظور استاتيقيا الفن، وشموله في الأداء، وتعبيرات وتغايرات تجاربه المختلفة، وتجاورات أمكنته ومعيوشاتها.
وبالنظر الى تجارب أخرى لاتسعفني المساحة هنا للتوسع في مقاربة أعمالها فأننا هنا نستشف طبيعة اللون في أعمال الفنانة آمنة النصيري والتي تكاد تختبر ذائقة متلقيها إن لم توقعه في مغبة حكم قيمة بزعم التشابه التيمي لألواحها المتفردة، لكنها فجأة تضيء بنصوع خضرة ألوانها لتتخذ أبعادا سلسة في تصوير القرى والمدرجات اليمنية المرتبطة بالإرث الفلاحي والحضاري للإنسان، وعوامل التعايش مع الطبيعة والمناخ وتحولاتهما في سيرورة من الزمن المستمر، فتحتشد في لوحات النصيري عناصر جمة من الرموز وأنواع الزهور التي تتعين من قبيل رؤية التوثيق البصري للطبيعة الغنية بثراء تنوعها ومجالها النباتي، حتى لتبدو جماليات الفن في إبداع النصيري كمحميات طبيعية داخل الفن وإطاراته الآمنة والأكثر أمنا من واقعها في التعرض لعوامل الطبيعية والتعرية والاندثار.
مظهر نزار، اسم في الفن لا يمكن تجاهله أيضا، فلتجربته ومرسمه ومعارضه الاستعادية منذ عقود، حضور ماثل لعين المشاهد، وانطباع السائح الأجنبي الذي له علاقة بألواحه منذ استقرار الفن وسماسر الفن القديمة، التي عرفت كمتاحف مشتركة لمعارض الفن ورواه، وكم قدمت تجربة مظهر نزار اليمن بإشراقات اللون وطبيعة المعمار والمدلول الحضاري والتاريخي بشواهده، من خلال نماذج وأعمال وأوجه ومناظر تماست متماهية حد العشق مع صنعاء القديمة وحضرموت، ورمزية الهدهد وصورة المرأة كتجريد، وغير ذلك من استلهامات الفن وتعالقاته بالمكان والأرض والإنسان.


عمل فني للتشكيلي مظهر نزار

في معرض "معا من القاهرة" التشكيلي..



دنيا الصالح تهدي صنع الله إبراهيم لوحة له.





لوحة دنيا الصالح المشاركة في المعرض

اليمامة - خاص

زار الأديب والروائي المصري الكبير صنع الله إبراهيم المعرض التشكيلي "معاً من القاهرة.. رؤية في مساندة الحق العادل لفلسطين في أرضها" والمقام في إتيلية القاهرة بمشاركة أربعين فنان تشكيليا.. وكان في استقبال الأديب الكبير عدد من الأصدقاء والمبدعين، وخلال زيارته توقف عند جميع الأعمال الفنية المعروضة وناقشها مع الحضور وفق ذائقته وخبراته الفنية.

وفي ختام الزيارة قدمت له الفنانة التشكيلية دنيا الصالح المشاركة في المعرض بورتريهاً من إبداعها لشخصه الكريم معبرة عن كل شكرها وامتنانها لحضوره وتشريفه المعرض.

وكان أتيليه القاهرة، قد استضاف المعرض الذي اختتم في 5 فبراير.

وجاءت فكرة المعرض بدعوة من الفنان التشكيلى سيد هويدى، لاقامة معرضًا ضد العدوان والإبادة وعنصرية القوة ، وذلك تزامنًا مع الاحداث الدامية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى من الكيان الصهيونى الغاشم.

وشارك فى المعرض كلا من الفنانين:

"إيمان مرعي، آية الله الغرباوي، أماني فهمي، آمال الجمال، إيمان عز، إيناس الجوهري، أحمد الجنايني، أمل أحمد مصطفي، أشرف نصيف، أسماء عادل السيد، أحمد بكر، خالد نصار، دنيا الصالح، رامية محمد نجا، رضوى منير، رحاب مصطفى، سيد هويدي، سحر عبدالحميد طعامة، سالي الجوهري، صلاح شعبان، فتحي علي، مي عبدالملك النوري، ميرفت دياب، محمد مجدي السداوي، محمد دسوقي، ميرفت الغزاوي، محمد عرابي، محمد شومان، نرمين يسري، نيرة الجمل، نيفين أحمد إسماعيل، نجلاء سلامة، نادر هلال، نيهال حمدي، هالة حزين، هالة هدايت، هبة خريبة، هالة صلاح الحصري، هناء سليم البيتاوي، هناء البلوشي".

المرسم



في مرسم «عثمان الخزيم»..

ورشة سعودية - فرنسية.

كتب- بندر الهاجري

استقبل الفنان التشكيلي السعودي العالمي «عثمان الخزيم» في مرسمه بوسط العاصمة الرياض؛ مساء يوم السبت 3 فبراير 2024م، السفير الفرنسي لدى المملكة السيد «لودوفيك بوي» وعائلته المرافقة له، واطلع السفير على الأعمال الفنية الموجودة بالمرسم، وأبدى تساؤلات فنية تنم عن ذائقة عالية، وأقيمت في المرسم والذي يمتد عمره لأكثر من ربع قرن





وتم تجديده مؤخراً؛ ورشة عمل فنية مشتركة (سعودية – فرنسية) شارك فيها السفير وامتدت إلى نصف الساعة، وكان نتاجها ثلاث لوحات من الفن التشكيلي، شارك في رسمها «عثمان الخزيم» مع ضيوفه الفرنسيين، ووصف السفير الفرنسي عثمان الخزيم بأنه: أستاذ فن الخط والألوان. مشيراً إلى سعادته بزيارة مرسم الفنان الخزيم، ومؤكداً على أن الفن والحوار الثقافي هو في صميم العلاقة الفرنسية السعودية، مقدماً شكره للخزيم على الترحيب وحسن الضيافة.

وكان الفنان «عثمان الخزيم» والذي يعد من أبرز أسماء الجيل الثاني من رواد الفن التشكيلي السعودي، قد أقام معرضاً في العاصمة الفرنسية باريس في يناير من عام 2019م، وأقيم المعرض الذي حمل عنوان «حروف بدون كلمات»، ضمن احتفالات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» باليوم العالمي للغة العربية. حيث يُعد الخط العربي من الفنون الجاذبة للغربيين ومتذوقي الفن حول العالم، ممثلاً لهم جمالاً روحانيًا يجذبهم للثقافة البصرية العربية، وكتب الخزيم في المعرض الذي أقيم في اليونسكو أسماء الزوار الفرنسيين باللغة العربية، بهدف إبراز جمال الخط العربي بشكل أكبر في أذهان الفرنسيين.






المرسم

في لوحة شوقي دلال «بيت في العلا »..

دهشة وإشراقة سحرية.

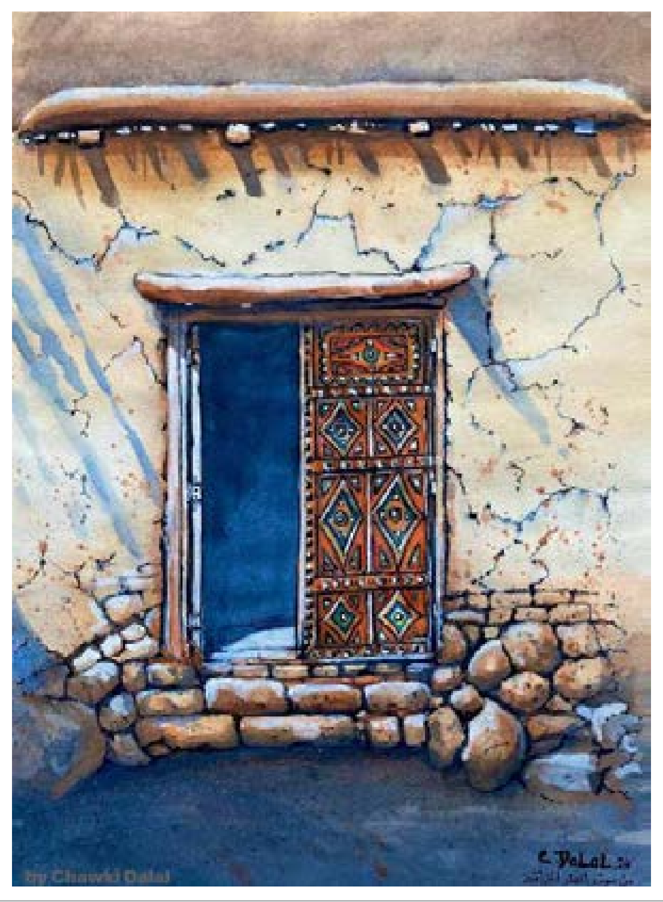
شوقي أبو لطيف*

تحمل اللوحة أنس تراث عربي ما تزال تختزنه البوادي من الوان تبعث في البصر دهشة الركون الى إشراقة سحرية، كأنما فيها تعويذة تقي من شرور الفراغ المستبد بالفيافي، ويكتسي المشهد التشكيلي في جدارية باب المدخل ازدهاء المنزل التراثي بزركشات سجودية كأنما يدعى منها الى الصلوات نحو فجاج سماوي، يزدوج فيه الأزرق بين نور وحلكة. على ان المدر المبري برياح صحراوية والموشى بلهيب القيظ يدل الى منزلة العدل في الديرة السمحاء، في حين ان الجدار الطيني، يحتوي خطوطا توحي بظلال مستوحاة من بيوت الشعر على مساكب الأديم قرب واحة منسية، اما السقوف فهي تستوي على اخشاب تبدو كشموع مضاءة صوب القادم، الى مهاتف الايام في أرض السلام.

بوركت أنامله ساحرة ذلك المبدع في تقمص روح التراث كي يعود متجلببا بألوانه الحرى منذ الماقبل الى المابعد في أسمى ما يتقد من عين وأين، وبوركت ارض المملكة العربية السعودية التي تكتنز هذا الثراء المهيب من فنون الاعاريب، عبر أزمنة من صبر وجبر واعتبار، حيث تبدو العمارة الطينية عمارة نفسية ووجدانية، وحيث تبدو المناظر باقات البصائر على الحواضر.



لقد أجاد الفنان الدكتور شوقي دلال قراءة الطين واليقين في رؤية تراث الديرة الميمونة والدرر المكنونة، فكم يبدو بهياً ان تتمازج الارضيات لونيا، بسماويات زرقاوية، وان يتناظر الخشبي بالترابي، والسجادي بالجداري، والمغلق بالمفتوح، في ثنائية الولادة والموت، والملك والعدل، والعبادة والزهادة، والدنيا والآخرة، والبعث والحساب، اذ انه ليس لفنيّة ان تبدع ما ابدعته الريشة الشقدلالية ما لم يكن لصاحبها قبل بمثل هذه التوليفة التراثية التي تنم عن موروث الفنان المبدع في الاستقاء من ينابيع الاصالة وسوانح الوحي والسكوب النمير.



كم هو رائع ان تقرأ هذه اللوحة على مساحب الاثير كسيمفونية فوقية حين تنظر إلى ما ينساب في المصطبة النيلية على ما قبل الدرج المَدَريْ والباب المسجّد من جمال وسناء وسكنى. لقد فتح الفنان شوقي دلال في لوحته الساحرة هذه نصف بوابة الفنون الى تراث بديع، وابقى نصفها الآخر مغلقا الا على أصحاب الذوق العربي الذين يفقهون منائر التنزيل مختوماً على حين نبوءة.



* اديب وباحث واستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

قيافة

قراءة في الفن الشعبي الأول -3-!.



محمد السحيمي

لم تكن الصحوة ولا رواد فن (المحاورة) قادرين على نسف جبال (الملعبة) لولا مساعدة القدر لهم : أولاً – بالموت المأساوي المفاجئ لعبد الله المسعودي خارج المملكة ؛ إذ أدَّت الصدمة العنيفة إلى اعتزال بعض أساطين اللعب والملعبة، فخسر الفن الوليد عددًا من أهم رواده أمثال (عبد الله المطرفي) رفيق درب المسعودي !

وبينما كان الثبيتي ورفاقه يتأهبون لسد الفراغ الكبير، فوجئوا بريح عاتية ، أوشكت أن تقتلع ميثاق الشرف من مهده، ثمثلت بعودة الأحلاف القبلية الجاهلية ؛ فانقسمت الساحة - بفعل المصطادين في الماء العكر - إلى فريقين : (خِنْدف) و(شِبابة) لتنتكس الأمور إلى تلك اللحظة التي قال فيها الشاعر الشيخ (محمد بن غالي السعيدي) بيته الخالد :

ترانا يا جماعة ما نحب الفقش في الرمان..
نبى الرمان صَمْ وكل حبة بزرها فيها !

ورُزئت الساحة إلى اليوم ، بمن لا يحسن إلا "الفقش في الرمان" ؛ إرضاءً لجماهير لا تريد الرمان "صَمْ" ؛ فبقيت زمنًا طويلًا لا شاغل لها إلاَّ ملابسات وفاة المسعودي، والبحث عن خليفة له !!

ثم جاءت فتنة (جهيمان) ، فظن الخصوم أن الفرصة مواتية لتوجيه ضربة في الصميم لمطلق ورفاقه ، ولكن العكس هو ما حدث ؛ إذ كانت فرصة لم يفوِّتوها لتأكيد أن مشروعهم كبير بحجم الوطن، لا يمكن تقزيمه في شخص أو عشيرة!! ثم التفتوا للصحوة فأثبتوا أنهم أعلم بدينهم ، وأَفْقَهُ بتفاصيله السمحة ، من كثير من الأدعياء، وابتكروا عبارات للذكروالحمد والتسبيح ، مازالت الجماهير ترطِّب ألسنتها بها !! وإمعانًا في التحدي أضافوا الآلات الموسيقية بعد أن كانت الملعبة – قبل الصحوة – مقتصرة على الترديد والتصفيق !!

لقد أدركوا أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم؛ فجعلوا من كل حدث موضوعًا لحفلة أنيقة قد تستمر من العصر إلى الفجر!! وكانت حقبة الثمانينات الميلادية حافلة بالأحداث المتسارعة، من الحرب العالمية الباردة ، إلى انتصارات المنتخبات الرياضية السعودية ؛ فلم يعد البحث عن موضوع مقلقًا ؛ بل : كيف يصاغ صباغة فنية مبتكرة وبسيطة ؛ بحيث تلتقطه الجماهير بسرعة ويعلق بذاكرتها طويلًا؟! وهي جماهير لم تعد ساذجة ؛ بل أصبحت – كما خطط لها مطلق الثبيتي – واعية تمارس النقد والتحليل، حتى أدمنت التفكير في المعاني المحتملة لكل بيت !! وراجت أشرطة الكاسيت والفيديو وأصبحت رغم الإخراج البدائي ، تنافس أفلام المقاولات، ومسرحيات (هز الوِسْط)!!

وها قد بلغوا ذروة المجد والشهرة ، وصارت الجماهير المغرمة بهم تشد الرحال خلفهم : من تبوك إلى أبها ، ومن الزلفي إلى الكويت، ومن الخرج إلى دبي... وقد تمر أسابيع لم يذوقوا فيها طعم النوم إلا في السيارة التي يتناوبون قيادتها بأنفسهم ، أما الغفوة في صالة المطار أو الطائرة؛ فتلك رفاهية لم يألفوها !

لقد أنجزوا مشروعهم بنجاح باهر ، في زمن قياسي ولكن .. كان ذلك على حساب صحتهم، التي أهملوها رغم اكتشافهم العلل مبكرًا ، وكظموها عن أقرب الأقربين ، واكتفوا بالعلاج الروحي عن طريق فنهم ؛ فجعلوا آلامهم معاني راقية يغلفونها بأجمل الصور البلاغية ، كتصوير مطلق الثبيتي لمرضه المزمن : بِقِدْرٍ ظلت تطبخ كَبِدَه حتى نضجت وحان تقديمها للموت !

كان ذلك في الطاروق الأخير مع صياف الحربي، الذي وعده بمواصلة المهمة ، رغم معاناته هو الآخر !

فلما لحقه بعد (١٢) سنة ، أدرك بقية الرفاق أنهم لن يكونوا بصلابة مطلق ولا بمرونة صياف ؛ فسلّموا الراية لرواد فن المحاورة ، ماعدا (شمشون الساحة / راشد السحيمي) ....!!!

ملتقيات

بمشاركة ثلاثين شاعرا وشاعرة في ملتقى الشعر الخامس:

أدبي جازان يعيد وهج الشعر.



نائب أمير منطقة جازان راعيا افتتاح المتقى

كتب - محمد يامي

ليلتان من البوح والجمال والإمتاع الشعري عاشتها جازان، اتشحت خلالها وتخضبت بالشعر البديع بنوعيه العمودي والحر والمتسامي بسمو العبارة، وغزارة المعنى، وتعدد المدارس. وفي ليال بهية أقام نادي جازان الأدبي الملتقى الشعري الخامس الذي جاء ضمن فعاليات مهرجان شتاء جازان لهذا العام. الملتقى أتى برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، وتشريف نائب أمير المنطقة، وبحضور رؤساء الأندية الأدبية في المملكة، وضيوف الملتقى الشعري من المهتمين بالشأن الأدبي والثقافي وبمشاركة ثلاثين شاعرا وشاعرة من داخل الوطن.

الملتقى رعاه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد نائب أمير المنطقة؛ حيث قام سموه بداية بافتتاح معرض (جماليات القصيدة) والذي تضمن أركانا للفن الضوئي والنحت والخط العربي، وكذلك ركنا للكتاب، مستمعا سموه إلى شرح من المشرفين: علي أبو القاسم في الفن التشكيلي، وريان ابو راسين في فن النحت، كما أطلع سموه والحضور على جانب من ورش العمل المقامة خلال مدة الملتقى، وتمثلت في انعقاد ورشة الشعر والترجمة واتخاذ الشعر الصيني أنموذجاً قدمه الأستاذ / محمد العريشي، وورشة "مدخل إلى العروض والقافية" وقدمها الدكتور حماده حامد وتهدف الورشتان إلى تعليم وتدريب الموهوبين على هذه الفنون، ثم شرف سمو نائب أمير منطقة جازان الحفل الخطاب؛ ي حيث ألقى رئيس نادي جازان الأستاذ حسن الصلهبي كلمة رحب فيها بسمو النائب ورؤساء الأندية الأدبية وجميع الحضور مثمناً لسموه رعايته الكريمة لافتتاح الملتقى الشعري الخامس. ونوه الصلهبي بدور القيادة

الرشيدة بقيادة خادم الحرمين وولي عهده الأمين، وكذلك سمو أمير منطقة جازان وسمو نائبه لدعمهم وتوجيهاتهم المتواصلة ورعايتهم للأدب والثقافة ممثلة في وزارة الثقافة بمتابعة واهتمام من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان. متحدثا عن برامج الملتقى وأهدافه فيما ألقى الشاعر علي هتان قصيدة بعنوان (قبلة على شفاه الغيم) ومنها يقول:

جازان بنت الشدا عنوان شاعرة
بديعة الوصف لا فُضت مجالسها
حدثتها عن بياض الفل في لغتي
وعن شموسٍ تناغيني عرائسها

ثم شاهد سمو نائب أمير منطقة جازان والحضور أوبريت (قبلة الشعر) الذي صاغ كلماته الشاعر الحسن آل خيرات ومن لحن واداء الفنان الدكتور معاذ أبو جبل ومصاحبة أدائيّة لبراعم وزهرات تعليم جازان ومن تدريب وإخراج الأستاذة / من ردايمنا الندية

من القريشي وقبوة الكادي وشداها
وشيح فيفا ونرجسة صبيا البهية
من سُكب بيش الغواني
من ثرانا والتلال
من شواطينا ومن شم الجبال
أزكى تحية

كرم بعدها سمو نائب أمير منطقة جازان رواد الأدب والثقافة في المنطقة / أ حجاب الحازمي.. أ / ابراهيم مفتاح .../د هاشم عبده هاشم.. د/ أميمة البدري.. أ/ عمر طاهر زيلع أ/ حسن أبو علة. .. ليبدأ مساء الشعر بأولى الأمسيات الشعرية والتي أدارها.. د/إبراهيم هجري.. وشارك فيها الشعراء أ/ حسن الزهراني.. أ/علي الحازمي.. أ/ عيد الحجيلي، أ /سعد الغريبي، د./ عبد الوهاب الأمير، أ/ حاتم الجديبا والشاعرة أ /شيخة الحكمي.

بداية استهل الدكتور هجري الأمسية مرحبا بضيوف (جازان)، الأنغام) وهي إهداء إلى جازان. ثم قرأ نصيين آخرين - هما سمك النهى - نبضك من دمي ومنه يقول

نبضك من دمي
أحبك.
(حائي)فاض من طاهر الود
إلى (بائك) المنقوش في القلب بالورد

أتبعه الشاعر /علي الحازمي قارئا نص وحدك دون غيري.. أتبعه بنص *أنا كثير في غياب أحبتي * ومن نصه الاخير

أَنا معي،
قَبسٌ شَحيحٌ للبدايةِ كان يكفيني
لأُبصِرَ من عُلوِّ تساؤُلي
درباً أكيداً في الضباب،
لا ألحظُ يمنحني جواباً
في التفاتَتِهِ
ولا شَغفِي الطويلُ إلى الحقيقةِ
قادرٌ
أَنْ يَرْشُقَ المعنى البعيدَ
بوردةٍ بيضاءَ في كُلِّ الفصول.



عصرية لوعة الطارق وانين الناي أ محمد النعمي يقدم تعريفا بفنون جازان

خديجة ناجع الصميلي وإشراف عام لرئيس نادي جازان الأدبي الأستاذ/ الشاعر حسن بن أحمد الصلهبي وتضمن أربع لوحات، ومن أبيات اللوحة الأولى:

وبالعاشقين والعاشقات للسحر الحلال، وللبيان المثال، وللغة العليا، ثم تلا مناجاة لحبيبته (جازان): معرفا بفرسان الأمسية ليبدأ الشاعر حسن الزهراني بوحه الشعري فقرأ (شلال

لتتوالى القراءات بثالث الشعراء عيد الحجيلي فقرأ تسعة نصوص قصيرة جدا بعناوين: مناضل، شاعرة، عناق، في المصعد، هي، دعوة، طقس، عودة، الحلاج. وفي نص مناضل:

بعد أن ضجّت الريحُ
في هدأة الطقسِ..
واتّزرَ الأفقُ
بالتمتماتِ
وآيِ الغبارْ
عبَّ خمرَ اليمينِ
بكأس اليسارْ!!
فيما كان رابع الشعراء سعد الغريبي فقرأ نصين: جازان، والآخر بعنوان الشاعر، ومنه:
مَـنْ يسائلُ شاعرًا: ما تصنعُ؟
ماذا يفيـدُ الشـعرُ حتـى نسـمعَهْ؟

أيامَ كنّا نباهي بالهوى نزقاً
تداعبُ القلبَ نسْماتٌ وتحيينا
أما الشاعر حاتم جديبا فيختتم مساء الأمسية الأولى بنصين: هدوء، والتئام ومن قصيدة هدوء:
هذا الهدوءُ عن الضَّوضاءِ ينصرفُ
وفي انْسجامِ الدُّجى قد بات يعتكفُ
ويتواصل المساء الأول لملتقى جازان الشعري مع الأمسية الثانية والتي أدارها الأديب والقاص أ/ جابر مدخلي قائلا: جازان معراج الشعر، وميناء الشعراء. جازان هذه الشاعرة

تلاها الدكتور عادل خميس بنصه: "فضيلة أن تخطئ" ومنه:
ماذا لو لم يقضم آدم من تفاحته؟!
لو أشغله عصفور
يقفز من ضلع في ضلع
ينقر أنثاه
يغازلها
بالشعر وبالتغريد
باللهفة والتنهيدْ
ثم نص بعنوان *ضعف*
ويتواصل التحليق في عالم الشعر بالشاعر فرحان الفيفي الذي ألقى:



حضور لافت للملتقى

هذا سـؤالٌ ليس يخلـو من هوًى
والبحثُ عـن ردٍّ عليـهِ مضـيـعَةْ
ويحضر الشاعر الدكتور /عبدالوهاب الأمير بنص (شاعر لا يكتب الشعر)، ثم (الحنين قهوة.) تلاه (معارج الطين)، ومنه:
ثم لما انتهى إليك طفقنا..
نخصف الوقت فوق عري الضلوعِ
لم يكن جهلنا عصياً ولكن..
هدهدتنا عليه كف الخنوعِ..
أما الشاعرة شيخة حكمي فجاءت عناوين نصوصها: بنت الحسن / ريّانة العود/ زيدونيّة
ومن نص زيدونية:
كتائبُ العشقِ في عينيك تحملنا
ولهفةُ الشوقِ ترويها ليالينا

والمستمعة للقوافي وصدى الكلمات الرنانة.
لسنا في ملتقى شعري جازاني فحسب، بـل نحن فـي عصر من عصور الشعر العربي الحديث. هذه واحدة من ليالي العرب التي مضت عليها قرون كثيرة. ومضى قائلا: الليلة تعيدنا جازان لوهج الشعر، وتعيده إلينا لينطلق البوح ومساء الشعر بالشاعرة الدكتورة/ أشجان هندي التي قرأت ثلاث قصائد: جازان - أحبك مرتين - ظبي العلا.
فتنَ الصبَّ غزالٌ في (العُلا)
فاتنُ الألحاظِ شرقيُّ الحَـلى
رقّ فيهِ الحسنُ حتى خِلْتهُ
حرفَ نورٍ من بروقِ نـَـزلا

أمسي القادم - آخر ما يذكر الليل - السقوط للأعلى. ومن هذا النص:
وَقَفْتُ بِمُنْتَصفِ الحُبِّ ظَنَّاً
بأنَّ النِهَايةَ عِنْدَ الحَوَافْ
وَقَاسيتُ حَتّى تَوَسَّطتُ حلمي
لأنَّ السُّقوطَ بُلوغُ الغِلافْ
وَلمْ أدْرِ أنَّ سقوط الهوى
لأعلى، وإنكار حبي، اعتراف
أعقبه الشاعر الدكتور أحمد اللهيب الذي قرأ: من ذاكرة التوجس / وإيراق في محجر ذاكرتي، ومن النص الأخير يقول:
ودخلتُ أسواقَ المدينةْ،
في غفلةٍ من أهلها،
وحملتُ أوراقي التي لطختُها بأنينِ ذاكرتي...



جانب من التكريم

وتتواصل القراءات الشعرية حيث الشاعرة والقاصة سهام العريشي فتقرأ :(لا حدود للهفتي))(مجدٌ يصاغُ ويُكتبُ)
(من سورة المنفى)
ومـن نص "مجد يصاغ ويكتب" تقول:

أنا بنتُ هذا النور
في عيني الإباءُ يُشذّبُ
وعلى كفوفي يُــنقش
الزمنُ الجميلُ الأصعبُ

ثم يقرأ سعود الحمد نصيه: سيبويه يتأمل انتصاره الأبديّ - ما لم يقلهُ الغرق، ومنه:

كان هذا الجرح في حُسبانِهِ
إنما ما كان في إمكانهِ..

أما الشاعر حسن القرني الذي قرأ ثلاثة نصوص، فمن أحد نصوصه يقول:

حيث أغفو
ذكرايَ في الروحِ تصحو،
إنني الحيّ
إذْ أخطُّ وأمحو

ليختم الشاعر/ ياسر الدوسري.. آخر أوراق الأمسية الثانية بقراءة: "عجزت عن فهم نفسي" "شفتاك والكوب" "جواب الأسئلة" "سوار " صوتها شعرا " "أحاديث المساء" ومن قصيدة أحاديث المساء يقول الشاعر:

هذي أحاديث المساء
قد خاصمت
شكل الهدوء
وأحرجت نبض الرواء
والجلسة الخجلى
يغازلها احتساء

تعقبها الأمسية الثالثة التي شارك فيها كلا من د/ أديم الأنصاري... د/ أحمد الهلالي.. د/عبدالله الخضير أ/ عبدالله الدريهم.. أ/ معبر النهاري... أ/ايمن عبدالحق وأدارهـا أ/ خالد العركي.
قرأت د /أديم الأنصاري نصوص: / أنا في الناس/ /أنثى/ /وحسبي في عيونك/ /مساء الفل/ وفي نصها مساء الفل:

مساء الفل يافلي
ويا شمساً حوت ظلي
ويا زمناً أصاحبه
على عجل.. على مهل

فيما اختار د/ أحمد الهلالي
نصوصه والتي حملت عناوين /أعمى وثلة مبصرين /رؤى معتقة بالسكوت وفي نص /رؤى معتقة بالسكوت"

تعب المدى والليل والمسرى
وتلا المسافر آية أخرى
شجر السكوت أحالنا عنبا
وسكوتنا جعل الرؤى خمرا

أما فـارس الأمسية الثالث فكان الشاعر /د عبدالله الخضيري قارئا نصوص: أغنية لآخر القادمين إلى جازان،
شرفة بلون الشال، عرّاف المقهى، ومن أغنية لآخر القادمين إلى جازان يقول:

في رحلة الحب إشعال وإطفاء
كأنني في ليالي التيه إغواءُ
مذ مر بي زمنٌ أهوى حكايته
كانت تراودني في العشق حوّاءُ.

أما الشاعر عبدالله الدريهم فقدم ثلاثة نصوص وطنية: "من نجد إلى جازان" وآخر بعنوان "أهل جازان" "وطن الشموخ" وفي وطن الشموخ:

وطن الشموخ وموطن الكرماء
وأعز أرض تحت كل سماء

أما من فرسان الشعر في جازان فكانا معبر النهاري وأيمن عبد الحق، حيث قدم النهاري أربعة نصوص "بين ميمين" إهـداء إلى الأمير الشاعر نائب أمير منطقة جازان الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، ونصوص: "يا لوجه الله". "شمشون " "صور من الذاكرة" ومن نص شمشون:

هاك كرمي تذوقي سلسبيله
واشربي العمر راحة زنجبيله

واقطفي حبة الفؤاد لأني
مثل " شمشون" دمرته "دليلة"
أما أيمن عبد الحق فقرأ وطنية
"قيثارة الأمل" "صبر الحطب" ومنه:
إذا فكرت ظبية في الرحيل
فدعها، نداء الثواني تعبْ
حكاياتها لم تعد تصطفيك
وإن عاث من بوحها ما احتجبْ
وتختتم هذه الأماسي البهية وهذا السلسبيل المتدفق من الشعر الذي يناجي كل معاني الحياه بالأمسية الرابعة والتي إدارتها الأدبية والناقدة أ/ نجلاء مطري وبمشاركة الدكتورة / سعاد ابوشال والدكتور / سعد الرفاعي.. أ/ دخيل الخليفة ...أ/حسن الأمير... أ/ محمد أبوشرارة أ/علي الأمير ... أ/ وجبران قحل، واستهلت د /نجلاء.. التحليق بالقول: الشعرُ بوابةٌ مشرعةٌ تأخذ بأيدينا نحو الخلود :
فخُذْ بيدي يا أيّها الشعرُ
وامضِ بي
فإنّي لكي أرقى
على حبلك السرّي
نذرتُ قرابيني وأخلفتُ موعدًا
سيجري له دمعي
إلى آخر العمر
أما الشاعرُ فهو:
ملاكٌ تراءى
في عباءة شاعرٍ
يُذوِّبُني
ثم أعطت المجال د /سعاد أبوشال التي قدمت قصائد "يا كل كلي" "هيت لك " "شهيد العشق" ومن نص هيت لك" تقول
من ياسمين يا حبيبي
رحت أغزل منزلك
وعلى رفيف فراشة
رقّصت دهشا محفلك
لتفسح المجال للدكتور سعد الرفاعي الذي قدم"أغنية الرحيل" "قدوم" "أهل السر " "يا حظها"، والتي منها:
يا حظها قالت بعيد ورودي
أشدو لها مستعجلا بجديدي
أما الشاعر د/خيل الخليفة قرأ قصائد "تسع أصابع " "الحب مثل الأرض" "منفى الأمنيات"



تكريم الأديب عمر طاهر زيلع

ومن نص (تسع أصابع):
أرمّمُ حياتي بأغنيةٍ قديمةٍ
أمشي لوحدي والشوارعُ تتلفّتُ
على جسدٍ بلا ظلٍّ
وتسع أصابع!
أما حسن الأمير فقدم "حكاية "وجه المرايا" "أنت الشمس"
يقول في نصه وجه المرايا:
وَجْهُ المَرايَا
يا أنْتِ.. وَجْهُكِ أَمْ عَنَايَا
يا أَنْتِ.. مَا اقْتَرَفَتْ يَدايَا ؟
خَاطَبْتُ بَسْمَتَكِ الحَبِيبَةَ
هَالَنِي وَجْهُ المَرايَا..
ويقدم أ/ محمد ابو شرارة باقة من قصائده: "عاشِقٌ" "على قائِمَةِ الانتظار" "اللَّيلُ مُرتَبِكُ الهَزِيعِ" "زهرةُ اللَّوْزِ " "مَرايَا للشَّاطِئِ الرَّملِيِّ" امرَأَةٌ تَصطَادُ البَحرَ". ليقدم أ/ علي الأمير إمضاءاته الشعرية مفتتحا بنص" "امضاء"، ثم "صبوة" ليهيم مع وادي خلب بنص "نجمة على ضفاف خلب"، ويقول:
في طهر ريحانة الوادي وقلب نبي
هذه التهامية الورقاء من خلب
ليختتم الشاعر جبران قحل ليلتي الشعر التي اتسمت بكل معاني الجمال وتجلي الشعراء والشاعرات، حيث ختم الشاعر جبران: سر الليل، عدم، اعتراف.

أنا وأنت
وقلب الليل
دانات
أحياء نحن وكل الناس
أموات
لتتختم تلك المساءات الحالمة بدفء الشعر وعبق القصيدة، والتي توجت كذلك بعصرية أنين الناي، ولوعة الطارق؛ لتعريف ضيوف الملتقى ببعض الألوان الشعبية في الجبل وتهامة، وقدمها تعريفا لها الباحث في التراث الشعبي الأستاذ الشاعر/ محمد علي النعمي، وصاحبه في أداء الطارق أ/ محمد الحدري.. وكذلك.. الحريصي سعيد، وسلمان، وحسن، وتـم مـن خلالهم عـرض الألـوان الجبلية بمصاحبة الناي؛ حيث شهدت العصرية تفاعلا من المشاركين ليختتم رئيس نادي جازان الأدبي الأستاذ الشاعر أ/ حسن الصلهبي بتكريم الشعراء وشكره وامتنانه لهم ولكافة اللجان العاملة في التنظيم. ولعراب الملتقى وفارسه المشرف على الملتقى الأستاذ / محمد حسن رياني الذي بدل جهدا كبيرا في الإعداد والتحضير، وكذلك الأستاذ /محمد على النعمي والأستاذ الحسن آل خيرات، وكافة العاملين في تنظيم الملتقى.

اقرأ



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

اقرأ واركب حافلة مجانًا.

فكرة رائعة جدًا أن تركب الحافلة مجانًا مقابل أن تمسك بكتاب وتقرؤه. هذه ليست فكرة من نسج الخيال لأنها طُبِّقَت بالفعل في رومانيا قبل سنوات.

كان ذلك في مدينة كلوج نابوكا (Cluj-Napoca) عام 2015، بعدما سُمِّيت (عاصمة الشباب الأوروبي) وذلك من الرابع وحتى السابع من شهر يونيو. ومن الفعاليات الأخرى التي أقيمت هناك أيضًا بهذه المناسبة توزيع فواصل كتب مجانًا للناس. وقد قاد هذه الأنشطة القرائية في رومانيا الناشط القرائي (فيكتور ميرون)، حيث آتت أكلها على نحو جيد؛ حين لاحظ الناس انتشار ظاهرة حمل الناس للكتب في الشوارع والحافلات حتى يستفيدوا من هذا العرض. ومن المبادرات الإضافية التي قام بها أنه أقنع إحدى الحدائق المحلية المدفوعة بأن تسمح لمن يحمل كتابًا أن يدخلها مجانًا.

قاد ميرون كذلك حملة أخرى تتضمن إقناع الرومانيين بتغيير صور ملف حساباتهم في موقع فيسبوك (البروفايل) إلى صورهم الشخصية وهم يقرؤون كتابًا، مطلِقًا على ذلك اسم بوكفيس (Bookface) بدلًا من فيسبوك (Facebook). وتشجيعًا على ذلك فإن حملته تضمنت عروضًا للحصول على خصومات في مكتبات المدينة وعيادات الأسنان وصالونات الحلاقة، كما ورد في موقع Bored-Banda.com. وقد نجح ميرون في إقناع عمدة مدينة كلوج نابوكا بوضع صورته حاملًا كتابًا على حسابه في فيسبوك. بل إن ميرون حاول إقناع حتى مؤسس فيسبوك نفسه (زوكربرغ) بوضع صورته وهو يقرأ كتابًا على فيسبوك.

مقترحات إبداعية وخلاقة تستهدف تشجيع الناس على حمل الكتب وقراءتها في زمن طغت فيه مظاهر أخرى على المشهد العام؛ جديرة بتبني بعض جوانبها أو مبادرات شبيهة لتشجيع الإقبال على الكتب والقراءة في مجتمعنا.

*من الأفضل مكافأة الذين يقرؤون بدلًا من انتقاد أولئك الذين لا يقرؤون.
فيكتور ميرون.

أمسيات

د. عبدالعزيز بن سلمة في قيصرية الكتاب..

رشحني د. الفارسي لمنصب وكيل وزارة فاقترحت إلغاء الوزارة وإنشاء حديقة مكانها.



كتبت سارة الرشيدان:

أقامت قيصرية الكتاب في ساحة العدل بالرياض أمسية «إعلاميون سعوديون» مساء يوم الثلاثاء 30\1\2024 التي كان ضيفها الدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمة وكيل وزارة الإعلام سابقا، وشاركه مديرا للحوار الدكتور تركي العيار أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود الذي قدم للأمسية بالتعريف بالضيف الكريم كأول رئيس لقسم الإعلام، وكأستاذ مساعد، ويجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأول رئيس لقسم الإعلام يترجم لخادم الحرمين الشريفين. وأول مبتعث من القسم لدراسة الصحافة في جامعة السوربون.

ثم ذكر أن الضيف سيتحدث عن ثلاث محطات في حياته: المحطة الأولى هي محطة الجامعة، والثانية هي محطة اليونسكو وإنجازاته فيها، والتحديات التي واجهته، المحطة الثالثة والأخيرة هي محطة وزارة الإعلام، عندما تعين، أو عندما وصل منصبه إلى وكيل الوزارة أيضا، وإنجازاته في الوزارة، والتحديات التي واجهته، وتطلعاته وطموحاته عندما كان وكيلا للوزارة آنذاك، باسمكم جميعا، أرحب بفارس أمسية هذه الليلة الدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة. وأدعوه الآن لكي يمتطي صهوة الحديث، ويحدثنا عن المحطة الأولى، وهي محطة الجامعة، فليتفضل.

بدأ الدكتور عبدالعزيز الحديث عن تجربته بشكر الأستاذ أحمد الحمدان على كريم الدعوة، وكذلك شكر الدكتور تركي العيار مدير الحوار، ثم تناول بداية سطوع نجمه في الصف الثاني الثانوي عندما كان قارئا نهما منغمسا في التراث العربي والإسلامي، أدبا، وتاريخا، وفكرا، ناهلا من مكتبة والده الكبيرة ومعارفها المتاحة له، فكانت القراءة هي المتنفس الكبير، ونافذة على العالم وعلى الآخرين ومصدر إشباع له وإمتاع.

يقول: وقد استفدت منها لاحقا بعد حرب الخليج، حينما أعددت رسالتي للدكتوراة وقد بلغ ولعي بالتراث العربي والإسلامي وبأعمال المستشرقين ما جعلني أتعمق فيه إلى حد لم يكن يخطر على بالي!

ثم ذكر قصة حدثت معه حين دعت كلية اللغة العربية جنوب بلدية الرياض عام 1397هـ الأستاذ الدكتور عبد السلام هارون، المحقق المتخصص في تحقيق أمهات الكتب من التراث، وحضر وهو طالب في الثانوية للمحاضرة، وفي المداخلات اعترض على سبعة عشر معلومة من المعلومات التي ذكرها المحاضر عن التحقيق والمستشرقين مصححا له، فانبهر به عبدالسلام هارون، وسأله بعد المحاضرة أين يدرس؟ ومن أين له هذه المعلومات؟ وفي اليوم التالي دعاه عميد كلية اللغة العربية الشيخ عبد العزيز الفالح للكلية بسيارة أقلته من مدرسته أثناء الفسحة ليلتقي في مكتب العميد الدكتور عبد السلام الذي نهض مرحبا به ووصفه بالعلامة الصغير، وأخذ يسأله واستمر الحوار معه ومع الشيخ عبد

العزيز، إلى صلاة الظهر، وصلوا وذهبوا للغداء ثم أعادوه إلى البيت لأن المدرسة كانت قد أقفلت!

يقول الدكتور عبدالعزيز: كان لدي هوس كبير بكتب التراث وطبعاتها ومخطوطاتها، حتى وجدتني في الثالثة الثانوية أتجه إلى اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي وأصبحت مهووسا بالروايات الإنجليزية، وباللغة الإنجليزية بشكل عام، وعلمت نفسي ذاتيا، إلى حد أنه عندما



دخلت الجامعة قسم اللغة الإنجليزية، كان هنالك رغبة في العلوم السياسية أو الإعلام، ولكن درست اللغة الإنجليزية، واستمتعت في الحقيقة بالدراسة كثيرا، إلى أن حدث ذلك الموقف الصادم، فقد درست في السنة الثانية مع بروفيسور اسمه فريدريك ألماني كان يدرس في جامعة دنفر وفي جامعة سيراكيوز وغيرها أدب إنجليزي، درست معه مادة تذوق الرواية، fiction appreciation فأخذت (أ) ولما أتى إشعار الجامعة، وجدت ب (جيد جدا) فذهبت وسألته قال لي إن رئيس القسم، قال لا أحد يأخذ (أ) أعلى درجة (ب) ومن يستحق (ب) يأخذ (ج) وهكذا، طبعا الأستاذ قدم استقالته وغادر رافضا هذا الإجراء السيء، وأنا قلت هذا ظلم، أنا أبذل جهدا كبيرا والنتيجة فيها ظلم، فتحولت إلى قسم الإعلام طبعا خلال دراستي بقسم الإعلام، أتيحت لي فرصة جميلة جدا، وهي أنه قد أتى خطاب من معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ يطلب فيه مختصا إعلاميا، وفرصة في ذلك النطاق المحدود لنا كطلاب أن أحتك بمعاليه وبالعمل لديه، فعملت تقريبا سنة، وكانت هذه السنة من أجمل السنوات، وأحيانا كنا نداوم في مكتب الشيخ حسن في الناصرية، وأحيانا في فلة في عليشة، كانت فيها المجلة العربية، وكان فيها مكتب المشرف على مكتب الشيخ حسن، ولكن الفرصة الجميلة التي أتيحت لي آنذاك حين دُعي جلال كشك الصحفي المصري المشهور والذي كان في حينه نجما لامعا في سماء الصحافة العربية، دعي بواسطة مكتب الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وبالطبع دعاه الديوان ليأتي للمملكة ويقيم فيها فترة بغرض تأليف كتاب، والكتاب فيما بعد، صدر باسم «السعوديون والحل الإسلامي» فرافقته بضعة أشهر، وزميل لي من كلية العلوم الإدارية كان يتعاون مع المكتب آنذاك، رافقه ومن خلال تلك اللقاءات التي أجراها. تعرفت إلى كثير من الشخصيات البارزة التي لم يكن لتتاح لي الفرصة أن ألتقي بها وأجلس معها مطولا مستمعا، لولاه.

ثم تحدث عن دراسته لمقرر اللغة الفرنسية الأول عندما كان طالبا في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود، وبنهاية الفصل حصل على منحة لفرنسا شهرين هو وعشرة من مختلف كليات الجامعة، قرر بعدها أن يقضي سنة يتعلم الفرنسية في فرنسا على حسابه الخاص وهو ما زال طالبا بالجامعة وحصل على الدبلوم العالي.

بعد عودته من فرنسا طلب منه أسامة السباعي أن يتعاون مع المجلة العربية ورئيس تحرير الأستاذ علوي الصافي، فعمل قرابة سنتين مترجما ومحررا، ونشر له فيها عدد من المقالات والمواضيع إلى أن عين في قسم الإعلام معيدا ثم ابتعث إلى أمريكا، وأنهى الماجستير في واشنطن دي سي في مجال الإعلام الدولي.

وفي آخر عام 86 نظم معرض الرياض بين الأمس واليوم وبتعاون مع الجهة المنظمة، وطلب منه رئيس تحرير صحيفة عكاظ هاشم عبده هاشم تولّي إدارة مكتب عكاظ وسعودي جازيت، وتولاهما مدة خمس سنوات في باريس.

يقول الدكتور عبدالعزيز: كانت فترة حافلة جدا، غطيت العديد من المؤتمرات والزيارات الرسمية والأحداث، منها تفجيرات باريس، ومنها زيارة الأمير فيصل بن فهد رحمه الله، حيث كنت من ضمن الوفد المرافق والصحفيين المرافقين، أتيح لنا زيارة معالم، ومتاحف، وقصور من كنوز البلاد، فكانت تجربة جميلة، وكذلك زيارة الملك فهد رحمه الله، والأمير عبد الله وآخرين، إضافة إلى أحداث أخرى، وغطيت أحداث ومؤتمرات في اليونسكو، والمجموعة العربية في اليونسكو، وهذه أفادتني لاحقا.

أنهيت دراستي وعدت إلى الرياض ودرست في القسم سنتين، عملت خلالها مستشارا لدى وزارة البرق والبريد والهاتف هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وأمانة مدينة

الرياض.
ذات يوم إذا باتصال من مكتب معالي الدكتور محمد الرشيد وزير المعارف يدعوني إلى لقائه، فذهبت، فكان حديثا عاما لم أعرف ما الغرض منه؟ كنت أتوقع أن يطلب مني أن أكون مستشارا غير متفرغ، ولكن بعد أسبوع دعاني مرة أخرى قال: أريدك أن تصبح مندوب المملكة في اليونسكو. ذهبت ولله الحمد، طبعا لم يتغير عليّ شيء،

مدة سنتين، ورئيس لجنة القدس في المجلس، وتفاوضت بهذه الصفة مع الوفود العربية والوفد الصهيوني، ووضعت في فم المدفع، ليس بصفتي الشخصية أو صفة بلادي، ولكن استأذنت، والحاصل كان هنالك بندان دائما على جدول أعمال المجلس التنفيذي الذي عقد كل ستة أشهر: التراث الثقافي لمدينة القدس، والنسيج العمراني والثقافي والاجتماعي للأراضي المحتلة والمؤسسات

غرور: نريدكم أن تتنازلوا عن الترشيح، قلت: لا مانع، ولكن بعد الانتخابات! فأبرز لسانه من الدهشة! الحاصل عندما فتح باب الترشيح، فإن اليابان بذلت مجهودا غير معقول، خصصوا ستة سفراء من الذين يجيدون لغات المنظمة: الصينية، والروسية والاسبانية والانجليزية والفرنسية والعربية، ليداوموا في قاعة المجلس التنفيذي، وفي المنظمة، وأتوا بشركات علاقات عامة بشقر وسمر


د. ظافرة القحطاني


الاستاذ أحمد الحمدان


الأستاذ سليمان الحربش ود. مي الجاسر

نفس البيئة التي عشت فيها قرابة ثمان سنوات، وأعرف كثيراً من الذين عملوا في اليونسكو، ولا زالوا يعملون، سفراء وموظفين. خدمتني تجربتي الصحفية في صحيفة عكاظ، فأحسست أنني اختصرت الزمن اختصارا كبيرا، كأنني في السنة الرابعة من العمل، ولكن يظل أن مؤسساتنا أحيانا مقصرة، لأنه حتى وإن كان الإنسان يتقن لغة إلى حد ما، ويعرف البيئة ويعرف الثقافة، فيجب أن يكون هنالك نوع من التدريب التخصصي، بمعنى في بداية عملي كانت تأتيني ما يسمى بالمذكرة الشفهية Note verbale «يهدي الوفد الدائم لدولة كذا أطيب تحياته للوفد الدائم لدولة كذا، ويفيده بأن فلان الفلاني قد انتهت مهمته، وسيحل محله الشخص الفلاني»، لم أكن أعرف أنه كان يجب علي أن أرد على هذه المذكرات، كنت أعتقد أنها للإعلام فقط، والذين في المكتب والمكتب افتتح عام 64 ميلادي لم يبلغوني، ومرت ستة أشهر ووجدت بعض الوفود علاقتي بهم في البداية طيبة، ثم تتغير وعرفت أنه بسبب أنني لم أرد عليهم!
عملت في الوفد الدائم، تنظيم لمشاركات وفود المملكة لمختلف الاجتماعات المتخصصة، وكانت المملكة عضواً في المجلس التنفيذي، والدكتور محمد الرشيد يأتي كل ستة أشهر، وإذا غاب كنت أحل محله. وكنت في المجلس التنفيذي نائبا لرئيس المجلس على المجموعة العربية

الثقافية، وطبعا كان هنالك تمويل من المملكة وغيرها لهذه المشاريع، وأيضا كانت هنالك اجتماعات تخص المؤتمر الدولي للتعليم العالي للمؤتمر الدولي للعلوم، المؤتمر الدولي للتراث العمراني العالمي وهكذا، ومطلوب مني أن أتولى مهمة الترتيب للوفد الذي سيشارك من المملكة سواء في باريس أو في أي بلد من دول العالم، المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار والمؤتمر الدولي للتعليم الفني والتدريب المهني، أشياء متعددة جعلتني أطلع على أشياء كثيرة.
آخر عام 98 رشح معالي الدكتور غازي القصيبي لينافس في منصب مدير عام منظمة اليونسكو، وأذكر أنه هاتفني ذات يوم قال ما رأيك؟ فقلت له أنا قرأت كتاباً لأنور السادات «هذا قدرك يا جمال» وقلت له هذا قدرك يا غازي! وليتني لم أقلها لأنه كان قبل ستة أشهر، مصر قد رشحت إسماعيل سراج الدين؛ أحد سبعة نواب لرئيس صندوق النقد الدولي، وكان هنالك كوشير مرشح من اليابان قبله بسنه، ورئيس وزراء اليابان هو رئيس الحملة الانتخابية، له، وعندما اقترب موعد مقابلة المرشحين، كانوا أحد عشر مرشحا. من سريلانكا، من المجر ... وكل واحد منهم لديه إنجازات، وكذلك وزير خارجية أستراليا، جاريث إيفنس. وكان أيضا رئيس مجموعة دولية كبيرة، ومن الدول الأنجلوسكسونية المهمة، أذكر زارني مع مدير حملته في مكتبي وقال لي بكل

وحمر، رجال وشباب وشابات، ليختلطوا بالمندوبين!
مرشح مصر لحاله، ونحن إلى حد ما لا بأس، والمرشح الياباني زار جميع الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي، وهي 58 دولة. أنا زرت مع الدكتور غازي القصيبي السنغال، والغابون، وجنوب أفريقيا. وقبل أن نزور جنوب أفريقيا، قلت له: أنا أعرف أن جنوب أفريقيا تدعم المرشح المصري. فلما وصلنا قالت وزيرة الخارجية عندما التقينا بها: أننا أعطينا من شهرين التزاماً لمصر، في الحقيقة صدم.
في الجولة الأولى حصلنا على ثمان أصوات، والأسترالي سبع أصوات، والمصري سبعة أصوات الجولة الثانية أخذنا صوتين من المصري الذي أعلن انسحابه، والأسترالي كان مصدوما، وبقي السعودي ومرشح اليابان كان سفيرا لبلاده لدى فرنسا عشر سنوات، ويتقن اللغة الفرنسية، وهو جار الإليزيه. واليابان دولة من دول المجموعة السبع، وأكبر داعم في العالم تقريبا.
لم يحالفنا الحظ، وطبيعي أن تخوض المنافسة، ولا تضمن النجاح، وهذا شيء طبيعي، ولكن عندنا فسرت تفسيرا آخر، إنها مؤامرة، وإن الياباني دفع أموالاً، وأنا لا أصدق هذا على أية حال، وكان يجب أن نستخلص ونقيم هذه التجربة، ولم تقيم وأعتقد أن جميع تجاربنا الدولية في السابق لم تقيم لنستخلص منها النتائج، لأنه عمل منظم وعمل مدروس ومتكامل. ثم تحدث الدكتور عبدالعزيز عن

المحطة الثالثة عندما عاد مرة أخرى للرياض بعد خمس سنوات أستاذا في قسم الإعلام، وتفاجأ بتغير الأوضاع في القسم وزيادة العبء التدريسي
وذلك عام 2001، وزيادة أعداد الطلاب، والتقى بالدكتور عبد الله العثمان وكيل وزارة التعليم العالي، الذي دعاه لمكتبة في وزارة التعليم العالي، ووصف له أن الجامعة أصبحت مثل الثانوية. وأصبح



الأستاذ عبدالرحمن السعدي

رئيسا لقسم الإعلام وصحيفة رسالة الجامعة، واكتمل كتابه عن الشيخ حمد الجاسر، ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في مدينة الرياض بين عامي 1372 و1382 هجرية، وطبعه في رسالة الجامعة.
وأشار إلى أن الدكتور عبد الله العثمان قد دعاه لمنصب ملحق ثقافي في أمريكا واعتذر بسبب الأوضاع السياسية المرتبطة بأحداث سبتمبر.
يقول: كلمني الدكتور عبد الرحمن الشبيلي رحمه الله، قال: يسلم عليك الدكتور عبد السلام الفارسي ويريدك لمنصب وكيل وزارة الإعلام الخارجي، فاعتذرت، قلت له: أنا أعتقد أنه لو تزال وزارة الإعلام ويبنى محلها حديقة أفضل! لأني كنت أشارك في التلفزيون في تلك الفترة الكثيرة في المقابلات، وأنتقد وأبدي الكثير من الملاحظات، وأحيانا يكلمني سكرتيره، ويسألني لماذا أنت قاس علينا؟ وشهادة حق أشهد بها للجهات المعنية إنه لم يأتني في يوم من الأيام مؤاخذة أو سؤال أو ملاحظة. أبدا، إطلاقا، بل بعد أحداث سبتمبر في الجامعة كان مدير الجامعة الدكتور عبد الله الفيصل يحيل إليّ الكثير من الوفود الإعلامية التي تأتي تستفسر من أعضاء التدريس عن ردود أفعالهم ومرئياتهم، بخصوص أحداث الحادي عشر من سبتمبر كنا كمن يأتي ليحقق معنا في تلك الفترة، فأقابل وأتحدث بما أريد، ولا أحد يقول لي إلى أين أنت ذاهب.
وبعد الاعتذار عام 2003 من الدكتور عبد الرحمن الشبيلي التقيت بالأستاذ إياد مدني وكان قد عُين عام 2006 وزيرا للإعلام وقال نريدك للعمل معنا، وكان ولا زال رجلا نبيلا وراقيا في تعامله، فتحمست وتساعدنا في ذلك.
نسيت أن أقول: بعد انتهاء سنتين ونصف من عملي برسالة الجامعة، قدمت على طلب إجازة تفرغ علمي لمدة سنة.

سارة الرشيدان

وافقت الجامعة، فذهبت إلى باريس، نيويورك، فيينا، وأنهيت بحثا في سياسة الاتصال في المنظمات الدولية لغرض الترقية العلمية.
التحقت بالوزارة وكانت فترة غنية جدا بدأت عملي سنة ونصف، وكيلا مساعدا، ثم وكيلا للإعلام الخارجي، ووكيلا للعلاقات الثقافية الدولية؛ حيث أتيح لي أن أسهم في تنظيم العديد من الأسابيع والأيام الثقافية للمملكة في مختلف أنحاء العالم، أو بالمشاركة في مناسبات دولية كبيرة لمختلف الجهات في المملكة اقتصادية، سياسية، منتدى مملكتين بين المملكة وبريطانيا. وكانت المهام لا تعد ولا تحصى. ومن ضمن مهام الإعلام الخارجي التنظيم والإشراف على المقابلات التي تطلبها وسائل الإعلام الدولية بمحطات تلفزيون، وكالة أنباء، وصحف دولية مع قادة المملكة، وكان من حسن حظي أن أشرفت على تنظيم وترتيب سبع مقابلات مع الملك عبد الله رحمه الله، كان في الحقيقة يثلج الصدر باستجابته لأغلب ما يطلب، وكانت تجربة ثرية.
الأيام الثقافية كانت، في الحقيقة تجربة في غاية الأهمية، نظمنا المنتدى السعودي النمساوي عام 2000، ونظمنا في عدد من الدول في الصين، في اليابان، في كوريا، في كوريا، كانت من ضمن المهام أيضا أيام مجلس التعاون، دول مجلس التعاون تقيم ندوات ثقافية واقتصادية، وأخرى بحثية وثقافية وتعليمية في عدد من الدول، كان من ضمنها في كوريا عام 2011.
ثم أشار إلى عمله مشرفا على التحرير لسبعة أشهر، عام 96 قبل التحاقه باليونسكو حيث كتب مقالات فكرية، وذكرياته في باريس، وتسنى له أن يكتب المقال ويشرف على صفه، ويذهب إلى المطبعة، فيتابعه من الألف إلى الياء.
وختم متحدثا عن وسط الرياض بالقول: هذه المنطقة من أعز المناطق على قلبي هي منطقة طفولتي هي المنطقة التي ترعرعت فيها بين شمال شارع دخنة ومنتصف الظهيرة.
انتهى الحديث وبدأت المداخلات ومنها: مداخلة للدكتورة ظافرة القحطاني أعلنت سعادتها بمشاهدة رجل ذي حظ عظيم، ودعت المحاضر لكتابة مذكراته.
الأستاذة والكاتبة فوزية الجار الله أيدت أن يقوم بكتابة مذكراته لأهمية ما عايشه.
وأشارت إلى أنها قرأت ما كتبه الدكتور غازي القصيبي عن تجربته في الترشيح الأول تجربة اليونسكو: دروس الفشل، والثاني روايته دنسكو، وأنها فهمت من الكتاب أن سبب الفشل عدم إعطاء فرصة للعرب والمسلمين للمنصب.
الأستاذ سليمان الحربش الذي استشهد به المتحدث عدة مرات سأل الدكتور بن سلمة عن الظروف التي رشح فيها الدكتور غازي لرئاسة اليونسكو.
فأجاب: إن الترشيح فكرته من الأستاذ محمد الرشيد.
ثم أضاف الأستاذ الحربش: رشحنا ثلاث ترشيحات، رشحنا لليونسكو الدكتور غازي، وأنا للأوبك، وتزامن الترشيحان، ومؤخرا رشحنا لمنظمة التجارة الدولية، وتحدث عن ظروف الترشيح وأن الفشل أحيانا أسبابه سياسية كترشيح الأوبك الذي تصدت له إيران!
وأن ترشيح المملكة لليونسكو وكان فيها عقبات لم تؤخذ بالاعتبار وإلا فالدكتور غازي من الأولى أن يرشح لمنصب الأمم المتحدة.
سارة الرشيدان سألت عن إنجازه الذي يفتخر به، وعما قدمه في توليه وكالة الوزارة مما كان يطالب به.
الأستاذ عبدالرحمن السعدي سأله هل استطاع تعلم اللغة الأسبانية؟
الحديث والحوار مع الدكتور السلمة كان شيقا، ويحكي قصصا مهمة حاولت اختزاله وهو متاح لمن يريد الاطلاع عليه في اليوتيوب، وفي الختام قام المشرف على قيصرية الكتاب بتكريم الضيف ومدير الحوار الدكتور تركي العيار.

شموع المسير





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

«مسعود هجر».. تجسيد مأساة المغترب اليمني.

بمصادفة لحظة جميلة، وما الحياة إلا مصادفات، استمعت إلى أغنية يمنية بعنوان "مسعود هجر". تحكي كلمات الأغنية حكاية زوجة سافر زوجها بعد أسبوع واحد من الزواج ليكسب لقمة العيش، وفي أثناء غربته يولد طفلهما الوحيد (محمد) فتبدأ الزوجة تجري حواراتها مع ابنها وعمتها أم زوجها. الأغنية تلخّص مأساة غربة الإنسان اليمني، وقدره مع هذه الغربة التي ابتدأها أئمة حميد الدين وأكمل عليها الحوثي الآن وزاد طينتها بلّة.

تقول الأغنية:

من قلة المصروف وكثرة الدين
بكّر مسافر فجر يوم الإثنين
وقت الوداع سلم وقال مودّع
لا تحزني شاشقي سنة وشارجع
شافارقك بعد الزواج بأسبوع
العين تدمع والفؤاد موجوع
شاتذكر الحناء وحُمرة الخد
شاتذكر الزفة واليد باليد

وهكذا انطلقت سردية المأساة في الأغنية بهذا التمهيد الذي يمنح الحكاية وجعها المبرر. ثم تأخذ الحبكة مسارها، وتتلاحق الأحداث الموجعة، فالزوج تنقطع أخباره في الغربة، والزوجة تبدأ في الشكوى من الحال، وتناجي عمتها أم زوجها للبحث عن حل، ثم تستعرض الزوجة مصيبتها التي تتمثل في غياب الأمل، وتراكم الحاجة، والفقر، إلى درجة تمني الموت.
وفي لحظة انعطاف مبهرة ومفاجئة في وسط الأغنية، يبدأ حتى اللحن الذكي يتغير الآن؛ وذلك ليعطي هذا الانعطاف في القصيدة بُعده الذي يوحي بالجدية والتوغل في الشجن، مع ولادة أمل جديد يتمثّل في الابن الذي تنعقد عليه الآمال:

أحرقتني لا تبكي يا محمد
الموت أفضل للفقير وأسعد
أبوك نسى الحناء وحُمرة الخد
وأني الوفاء لحدي والموت يشهد

ثم وكأنها تغير جلستها، وتنظر في عيني ابنها بجدية أكبر:

وصيتي يا ابني تكون شهادة
لأن أبوك أحرمني السعادة
لكن مسامح قد يكون معذور
وربما هو الأخير مقبور
وربما هو الأخير مقبور

الكلمات واللحن ينضحان بالوجع، وهو الوجع اليمني المستمر والمعتّق منذ زمن. الأغنية من كلمات الشاعر سلطان الصريمي، وألحان وغناء الفنان القدير عبدالباسط عبسي. لكني أيضاً استمعت إلى الأغنية بصوت الجميلة هاجر نعمان، الصوت الجديد الذي يأتي امتداداً لأصوات أنثوية يمنية منحت الوجع اليمني المزيد من الصدق، والشجن، واللوعة، ونكهة الاحتراق، من أمل كعدل.. إلى جميلة سعد.. إلى أصوات جديدة من أجيال جديدة مثل: سهى المصري، وأصالة الشريجة، وأخريات كثيرات.

ندوات



بيت المال والحيزان والحربي ويعتبرونه منجزاً مهنياً..

جمعية إعلاميون تعلن الميثاق المهني للإعلاميين وتطالب بتطبيقه أخلاقياً.



اليمامة – خاص

أعلنت جمعية إعلاميون ميثاق من هو الإعلامي، على هامش الندوة التي نظمها مركز اعلاميون للدراسات والاستشارات الإعلامية بعنوان: (المعايير المهنية لممارسي الإعلام)، وتضمن الميثاق معايير مهنية بلغت 14 معياراً ومحددات عامة بلغت 12 محدداً. وأكد رئيس مجلس إدارة جمعية إعلاميون الدكتور سعود الغربي في كلمته ببداية الندوة أن هذا الجهد العملي والمهني استغرق وقته من الدراسة والتحكيم حرصاً بأن يكون شاملاً وموضوعياً، وأن يساهم في ضبط مصطلح (إعلامي) لممارسي الوظائف الإعلامية في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، مبيناً أن هذا الميثاق حظي بمباركة جهة الاختصاص ويتوافق مع الجهود التنظيمية في هذا الإطار، وطالب الغربي بتطبيق هذا الميثاق بشكل عملي وأن تجمع كل الجهود لضبط فضاء الإعلام بشكل عام والعاملين فيه.

وشهدت الندوة التي حضرها عدد من الإعلاميين والأكاديميين، نقاشاً واسعاً من المشاركين فيها، حيث تحدث في الندوة كل من الدكتور حمزه بيت المال استاذ الإعلام ورئيس الفريق العلمي للميثاق، والدكتور محمد الحيزان المستشار والخبير في مجال الإعلام والاتصال، والدكتورة فوزيه الحربي أستاذ الإعلام السياسي، وعلى الرغم من نقاشهم المتباين، إلا أنهم اتفقوا على أهمية الميثاق وأنه خطوة مهنية وعلمية تحسب لجمعية إعلاميون كمؤسسة مجتمع مدني بادرت لهذه المهمة الشائكة جداً.



وأشاد الدكتور حمزة بيت المال بإنجاز هذا الميثاق، معبراً عن اعتزازه بذلك، وأوصي برفعه لجامعة الدول العربية للاستفادة منه على مستوى العالم العربي. وأوضح رئيس الفريق العلمي للميثاق، بانه ليس نظاما يطبق بل هو جانب أخلاقي لابد لأي اعلامي أن يلتزم به، مؤكداً أن الميثاق يعد في الجانب الأخلاقي





وجزء من قيم المجتمعات والممارسات العملية لأي مهنة سواء الاعلام أو غيرها.
وأشار بيت المال، أن الميثاق يعتبر مساهمة مجتمعية متواكبة مع رؤية 2030 التي أعتبرها عقيدة معاصرة للسعوديين ككل، وستساهم في تنظيم وحياة المجتمع، وستجعل المملكة في مصاف الدول المتقدمة.



من جانبه، أشاد الدكتور محمد الحيزان بخطوة جمعية إعلاميون مقدراً لها السعي لإعداد هذا الميثاق، وأنه يحسب لها كمنظمة مجتمع مدني، مؤكداً أن على الجمعيات واجب وطني والعمل على الحفاظ على القيم الإعلامية. وأضاف بان الميثاق الاعلامي مهم جداً ويعتبر بداية لعدة مشروعات كثيره ويساهم في مواكبة الإعلام المتطور والمتسارع وإعادة هيكلة للإعلام بما يتوافق مع المرحلة التي تشهد طفرة ومتغيرات سريعة تتطلب ضبطه والتمسك بالقيم الإعلامية. وأبدى الحيزان ملاحظات على الميثاق والمطالبة ببعض التعديلات والتطوير ومراعات جوانب أخرى، معتبراً أن هناك فرصة للتجويد والتحسين، وأنه يجب على الجمعيات والمؤسسات الإعلامية أن تستفيد من النجوم الإعلاميين الجدد الصاعدين للواجهة بقوة أدائهم الرقمي ومعلوماتهم وعدد متابعيهم، وأن هناك إعلاميين بالفطرة وفرضوا أنفسهم على الساحة المجتمعية بشكل أو أخر. وأن تخصص الإعلام قيمة مضافة لمن لديه مهارة وموهبة في الإعلام وأن لا نحصر الإعلام في كتابة خبر أو تغريدة، مضيفاً أن أقسام الإعلام تعيش حالة من الحيرة وقد يصعب عليها مواكبة التغيرات السريعة التي تشهدها صناعة الإعلام حول العالم، وأن لابد من واقعية في مواجهة هذه التحديات وأن تدريس بعض التخصصات تعاني من عدم وضوح، وأن حالة أقسام الإعلام في المملكة لا تختلف عن ما تواجه أقسام الإعلام في دول العالم المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال.

وعبرت الدكتورة فوزيه الحربي أستاذ الإعلام السياسي، عن استيائها من استخدام لقب إعلامي بشكل فوضوي كبير، خاصة على منصات التواصل ومنصة (X) تحديداً، وأن أي شخص يمكنه أن يضع قبل اسمه إعلامي، الأمر الذي يتطلب تحديدا من هو الإعلامي؟ وأيدت الحربي الميثاق الذي صدر عن الجمعية، مطالبة أن يكون مرجعاً معتمداً في السعودية وأن يستفاد منه لحماية مهنة الإعلام. وأن رؤية 2030 عملت نقله نوعية في الكثير من المجالات، ولكن لم ينال الإعلام حضوره في الرؤية، ويعتبر الإعلام متخلف عن الركب ولا يواكب النقلة النوعية للرؤية.
واستعرضت الحربي تجارباً عن أنواع من المواثيق في الدول الغربية، وأن هناك محددات وقيم تفرضها المؤسسات الإعلامية، وأيضا الجهات التنظيمية، خصوصاً وأن لديهم انتخابات وأحزاب، ولديهم حساسية كبيرة في الممارسة الإعلامية، ولذلك لديهم اهتمام كبير بالمواثيق وتطبيقها والالتزام بها.
وفي ختام الندوة، اتاحت الأستاذة سهام السعد المدير التنفيذي لمركز إعلاميون للدراسات والاستشارات والتي أدارت الندوة، الفرص للمداخلات والتي شهدت أيضاً اختلافات ووجهات نظر متباينة حول من هو الإعلامي واستخدام مصطلح إعلامي، وعلق ضيوف الندوة على مداخلات الحضور. وفي نهاية الندوة كرم الدكتور سعود الغربي المشاركين.



مقال

حدثَ في أدبيِّ جدة.



محسن علي السهيمي
@abuebrahem635

جريًا على عادته السنوية، فقد أطلق أدبي جدة ملتقى قراءة النص ٢٠ وكان تحت عنوان (الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي.. قراءات ومراجعات في منجز المرحلة)، وكرَّم أحد رواد الحركة الأدبية والثقافية في المملكة وهو معالي الأستاذ الدكتور عبدالله المعطاني، وقد تزامن إطلاق هذا الملتقى مع مرور خمسين عامًا على تأسيس أدبي جدة بوصفه أول نادٍ أدبي تأسس ومارس نشاطه. وللحق فقد بذل رئيس النادي الدكتور عبدالله السلمي ورئيس اللجنة العلمية الدكتور عبدالرحمن السلمي ورئيس لجنة العلاقات العامة الأستاذ عبدالرحمن الحجيري ورئيس اللجنة الإعلامية الأستاذ خيرالله زربان ورئيس لجنة التنسيق والمواصلات الأستاذ محمد الجيلاني وبقية الأعضاء جهدًا لافتًا لإنجاح هذه المناسبات الثلاث، وقد تحقق لهم الكثير من النجاح، وإن حصل بعض القصور فذاك من سمات الإنسان. ما يمكن التوقف عنده في هذه المناسبات الثلاث عدة نقاط أراها جديرة بتسليط الضوء عليها. من ذلك أن قيام أدبي جدة بهذه المناسبات الكبرى وإنجاحها يؤكد من جديد على أن الأندية الأدبية بما تملكه من تاريخ وإمكانات وخبرات متراكمة هي الأقدر والأجدر بالرعاية والاهتمام، وأنها تظل المناخ الأمثل للثقافة الجادة والمخرجات الأصيلة، يضاف إلى ذلك ما تقوم به من طباعة الإبداعات الأدبية والمجلات الأدبية والترجمة وإقامة الفعاليات والملتقيات والمؤتمرات والندوات الكبرى وفتح النوافذ للمبدعين عبر منابرها ورعايتهم، وهو الأمر الذي لا تطيقه الكيانات البديلة للأندية الأدبية مهما نُفخ في إهابها. أمر آخر جدير بالملاحظة وهو أن الكثير ممن حضر هذا المناسبات المذكورة آنفًا تخطوا مرحلة الهمس إلى مرحلة المجاهرة بأهمية الأندية الأدبية وأهمية الالتفات لها ودعمها، وهذا ما أشار إليه مقدم الحفل الإعلامي سلامة الزيد حينما ناشد بأن تتم رعاية الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة في الجانب المادي، كذلك فقد حملت المسرحية المعروضة إشارات في هذا الشأن لامست -وغيرها- مسامع وكيل وزارة الثقافة للشراكات الوطنية والتطوير الأستاذة نهى قطان التي حضرت حفل الافتتاح، بل إن الدكتور عبدالعزيز السبيل طالب أثناء تقديمه ورقته بألا يُصادَر تاريخ الأندية الأدبية، وبأن تكون الجمعيات استمرارًا للأندية لا إلغاءً لها ولتاريخها، والبعض -بعيدًا عن منبر الملتقى- كان يرى أنه لا لوم على الأندية الأدبية حينما تعطلت أنشطتها وفعالياتها؛ كونها لم تعد تتلقى الدعم المالي اللازم، ويرى أن الجهة المعنية ينبغي ألا تمارس عملية الموت البطيء مع الأندية الأدبية التي تأسست بقرار عُلوي وإن كان لا بد من وضع نهاية لها فيكون بقرار عُلوي أيضًا. من الأمور اللافتة للنظر في جلسات الملتقى أن مقولة الأستاذ عبدالفتاح أبو مدين (الثقافة مغنم لا مغرم) ترددتْ كثيرًا على ألسنة بعض مقدمي الأوراق في بعض الجلسات حتى تداخل الدكتور عبدالله حامد ففند هذه المقولة ورأى أن الثقافة ليست كلها مغارم بل فيها الكثير من المغانم ولا أراه إلا مصيبًا، ولعل ما عاناه أبو مدين خلال فترة رئاسته هو الذي جعله يأتي بعبارته تلك ويجعل لها صفة العموم دون استثناء. من الأمور اللافتة كذلك أنه وفي نهاية الجلسة الثانية التي حملت عنوان (نادي جدة.. شهادات ومشاهدات) تحدث الروائي عبده خال فقدم اعتذاره لأدبي جده ولرئيسه الدكتور عبدالله السلمي على مقاطعته النادي خلال الفترة الماضية، وهو الاعتذار الذي

قوبل بالإشادة من الحاضرين لكنه لم يأخذ نصيبه من الأضواء والانتشار، في حين لو كان العكس من ذلك لسرى سريان النار في الهشيم، ومع أن خال كان مقاطعًا للنادي إلا أن النادي كان مفتوحا له فرأيناه يعتلي منبره ويقدم ورقته. من النقاط التي يجدر الوقوف عندها أيضًا ما ذكره الدكتور أحمد الهلالي في ورقته من أن محمد حسن عواد بادر إلى عقد شراكة أو مواءمة بين أدبي جدة وجامعة الملك عبدالعزيز وهو ما يعني بنظر الهلالي أنه لا فواصل تقف بين المثقف والأكاديمي، وهو الأمر الذي جعلني أتداخل معه في فقرة المداخلات لأسأله عن القواطع والمشتركات التي يرى أنها يمكن أن تُجسّر الفجوة التي يراها بعض المثقفين حاصلة بين المثقف والأكاديمي، وسألته أيضًا عن حجج مَن يرى أن هناك فجوة حاصلة، وقد أجاب الدكتور الهلالي على السؤالين لكنني لا أتذكر الآن نص إجابته، وبعد انتهاء الجلسة قابلت الدكتور عبدالله غريب الذي علق على سؤالي بقوله (ليس كل مثقف أكاديميًا بالمقابل فكل أكاديمي مثقف) ويمكنني القول إن الشطر الثاني ليس على إطلاقه -مع أن الأكاديمي باعتباره أكاديميًا فينبغي أن يكون مثقفًا- ذلك أن مفهوم الثقافة التي يحملها الأكاديمي يختلف من أكاديمي لآخر؛ فربما تكون ثقافته أدبية وربما غير ذلك وهنا مكمن الخلاف، كذلك قابلت عقب الجلسة الدكتور عادل خميس الزهراني الذي قال عن نفسه -وهو الأكاديمي- إنه وإن كان أكاديميًا إلا أنه جاء من حقل التعليم العام ومن وسط المشهد الثقافي، ومسألة المثقف والأكاديمي هذه يطول الحديث حولها. من القضايا التي أُثيرت كذلك قضية التنوير في أدبي جدة وخاصة في فترة الثمانينيات وقد تناول هذه القضية الدكتور فهد الشريف في ورقته حيث استشهد ببعض الآراء التي تقول إن النادي في تلك الفترة كان يشتغل على التنوير ثم استشهد ببعض الآراء المخالفة، ولعلني هنا أستشهد بما أورده الأستاذ علي الشدوي عن تلك الفترة في كتابه (الحداثة والمجتمع السعودي) حينما ذكر أن حداثيِّي الثمانينات كانوا يحملون مشروع الدفاع عن أعمال أدبية، وتبعًا لذلك أهملوا الحداثة بمفهومها الشامل. في الشأن ذاته وبعد انتهاء الملتقى كتب الدكتور سعد البازعي على حسابه في منصة (x) ما نصه "حين تقام المناشط الثقافية من ندوات أو مؤتمرات يعبر المدعوون عن تقديرهم للجهد المبذول والمنجز الماثل في ما يقدم من أعمال ويعقد من مناقشات، وهو كله في الغالب تقدير مستحق ومهم أن يعبر عنه، لكن ما يغيب هو التقويم الجاد الذي يقدر المنجز ولا يتردد عن ذكر وجوه النقص". هنا وتساوقًا مع كلامه أقول إن مما يؤخذ على هذه المناسبة -مع الأخذ في الاعتبار أنها ضخمة وثقيلة- أمور، ومنها: كثرة الأوراق المقدمة في كل جلسة وربما أن الاختصار وتكثيف المحتوى كان أولى، ومنها أن بعض المتحدثين جعلوا أوراقهم مجرد استرجاع للماضي وأحداثه، ومنها أن بعض المتحدثين جعلوا أوراقهم ميدانًا لبطولاتهم في النادي مستحضرين جانب المظلومية، ومنها أن بعض الأوراق لم تكن لها مستخلصات في الكُتيِّب الخاص بالمستخلصات، ومنها طول بعض فقرات حفل الافتتاح وخاصة فقرة المسرحية، ومنها أن الضوء لم يُسلط على تأثير النادي على المستوى العربي وأبرز ضيوفه من العرب ومطبوعاتهم التي تولاها النادي، وربما رأى غير ملاحظات أخرى جديرة بالإشارة ولهم الحق في طرحها، لكنَّ هذا لا يعني غمط الكثير من الأوراق القيمة حقها وخاصة تلك التي تواطأ الحاضرون على جودة مضمونها، وهذه الملاحظات لا تعني مصادرة النجاح الكبير الذي تحقق في هذه الفعالية الضخمة. بقي أن أشير لما ذكره الدكتور البازعي في تغريدة أخرى حينما قال "ملتقى قراءة النص الذي اضطلع بإقامته نادي جده الأدبي لعدة سنوات وتلقى في الأعوام الأخيرة دعما لاستمراره من جامعة الأعمال والتكنولوجيا بعد أن شحت الموارد أنموذجٌ لما يمكن لناد أدبي عريق وليس مقهى ثقافي أن يقوم به ليس لمحدودية إمكانيات المقاهي فحسب وإنما لعراقة اسم النادي وسمعته"، وهذه شهادة واضحة وجلية من شخصية اعتبارية -لها بعض المواقف من الأندية الأدبية- فنراها تؤكد ريادة الأندية الأدبية وعراقتها وقدرتها على تقديم الأكمل والأجمل والثقافة الرصينة النافعة التي تمكث في أرضية المشهد الثقافي المحلي والعربي.. وهنا أقول:

شـتـانَ بـيـنَ نَــوادٍ -أَيْـنَـعـتْ دُرَرًا
وجَـذْرُهـا راسِــخٌ- والـهَـزْلِ والـنُّـصُـبِ
هذِي لها في جَبِينِ الدّهرِ بَصْمتُها
وتلكَ مِن دُوْنِها في الفَضْلِ والرُّتَبِ

المقال

كاظم الخليفة
@Kakhalifah

عن يوم القصة العالمي:

حسن الشيخ في لمحة عن تجربته السردية.

مثل السرد في واقعنا الثقافي المعاصر، قيمة تعبيرية أدبية رفيعة؛ من حيث مقدرته الهائلة على استكشاف الحياة والكون بمنظور الفرد المندرج في الوجود، والمتشوق إلى السمو بذاته إلى آفاق متعالية من الأفكار والتمثلات. هي حكايته يرويها، ومسعاه عندما نقل واقعه وأحلامه ورؤاه الوجودية إلى بيت اللغة. «فالإنسان يسكن كلامه مثلما ينتمي إلى كينونته» كما يقول هايدغر، والسرد بدوره لا يخفض من طموحه بتطلعاته التي لا تستكين؛ يعمل كبؤرة جذب لجميع الأشكال التعبيرية، يقبل بها في مساحته ويحتويها في نسيجه ويضيف عليها، ثم يستخلص منها ذلك الجنس الأدبي الذي يسمى "سرداً". فالسرد في حقيقته، طاقة إبداعية لامحدودة عندما يكون باعثه هاجس الأديب عند استبطانه الوجود من خلال فعل المراوحة بين واقعه الذي لا يقبله بكله، ومأموله عندما يستشرفه، ويلوح له كعالم طوباوي يستحق أن يعاش. فمن خلاله يكتسي المكان بحلة زاهية من الألوان رسمتها المشاعر، ويصبح الزمان مجرد مصادفة كونية وقعت تحت ضغط الحنين.

فهذا الباعث والمحرض على الإبداع هو ما يمكننا التقديم به واسقاطه مباشرة على تجربة القاص والروائي حسن الشيخ. المولود في الأحساء، والذي أقام فيها مقتبل حياته قبل أن يغادرها إلى الدمام، إلا أنه سرعان ما وجدها مقيمة بداخله وتحتل كل جميل من أحلامه وفكره. فهي وعلى قصر فترتها، أصبحت: «الأيام الطويلة المليئة باللذة والألم»، كما جاء على لسان عماد العامري بطل رواية "الفوارس"، و«عبرت في خياله كفراشة نهر مبتلة، نجت من دفقات النهر، وأصبحت وجبة شهية في حوصلة طائر» كما يشي بذلك عماد، ويضيف: «هي الأحساء التي كلما اقتربت منها احترقت، وكلما ابتعد عنها تجمدت». وما ذاك سوى جدلية (الواقع والمثال) كما أسلفنا في مقدمتنا. لذا تحضر الأحساء في معظم قصصه ورواياته، وقد قاربها من خلال مزاوجته بين أسلوبي السرد الواقعي والتخييلي، متخذاً من نمطي السيسو -سردي، والسرد التاريخي منهجه الكتابي.

ففي رواياته تطالعنا سيرة المكان – الأحساء - في صورة مكبرة، بل تصبح أحياناً الموضوع الرئيس للحكاية، وعلى أثره تتفاعل الشخصيات منقادة بتأثير



حسن الشيخ

منها؛ حتى وكأنه قد زرع في كل زاوية من أرجائها حكاية تتبرعم بمجرد مروره أو إشارته إليها. وهذا ما نلحظه أيضاً في قصصه القصيرة، وكأن بعضها انفلت من نص إحدى رواياته، أو قد بدت كتكملة لسلسلة حكايات تم تجاوز البعض منها هناك، وقام باستدراكها وأثبتها هنا.

السرد الغرائبي أو العجائبي – أي الجن والشياطين والقدر والقوى الميتافيزيقية - هو ملمح آخر في أسلوبه السردي، ونجدها تحف بأغلب أعماله، ويوظفها أحياناً كعامل فاعل لفك عقدة حبكته الدرامية. هذا بالإضافة إلى اتكاءه على ثيمة النهايات المفتوحة؛ عندما يقوم السارد العليم بالإيحاء بالمعنى ولا يقرره. هذا هو ديدن الحكاية عندما يشعلها الحدث لمرة وتخبو نيرانه. تدخل جحرها مخلفة جميع أرديتها وحاجاتها خارجاً وتنام. الصياد "حسن الشيخ" بمكره ودربته، يعرف مكامنها. يستدرجها بثياب ملونة يجلبها من دكان خاله في سوق "السويق". وعندما تتمنع، يهزج لها بأناشيد "اطفال الفريج" عند نزول المطر، فتخرج جذلى مقهقة.

أحياناً يتلو عليها تميمتة السحرية وكلمة السر "مريم"، حتى تبوح الحكاية بأسرارها في أشكال سردية عديدة؛ تنوعت بين الرواية والقصة القصيرة والقصيرة جداً في سبعة عشر عملاً مطبوعا خلال ثلاثة عقود زمنية.

الحوار

عميدة أول كلية للفنون في الجامعات السعودية..

د. منى المالكي: كلية الفنون تطبيقية ومرجعيتها عالمية.

كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri

"إطلاق كلية الفنون كان بطلب من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وكان الدعم مستمر منذ اللحظة الأولى" هكذا عبرت الدكتورة منى المالكي عميدة كلية الفنون بجامعة الملك سعود، في مناسبة تدشين الكلية والتي تم تأسيسها وفق شراكة استراتيجية بين وزارة الثقافة وجامعة الملك سعود. وعن طبيعة البرامج الأكاديمية التي تم اعتمادها في أقسام الكلية أوضحت قائلة: البرامج الأكاديمية التي تم اختيارها متنوعة ومتميزة وتصب كلها في مصلحة الفنون بالدرجة الأولى، وهي برامج اعتمدنا فيها على المرجعيات في الجامعات العالمية في مجال تدريس تخصصات الفنون. وعن توافق مخرجات الكلية لاحقاً مع احتياجات سوق العمل السعودي أكدت د. منى أنه تم العمل في هذا الجانب على دراسة قامت بها وزارة الثقافة، وكلية الفنون هي تعتبر تطبيقية في الأساس، ونسبة الجانب النظري فيها لا يتجاوز ٪20، مما يجعل الخريج مؤهلاً وبشكل كبير ليدخل المنافسة في سوق العمل متسلحاً بموهبته وتعليمه. وكان وزير التعليم الدكتور يوسف عبد الله البنيان، قد أصدر قراراً في يناير 2023 بتعيين الأستاذ المشارك بجامعة الملك سعود الدكتورة منى بنت شداد المالكي، عميدة لكلية الفنون. حيث تعد المالكي من القيادات المميزة في جامعة الملك سعود، فهي أستاذة في النقد الحديث، وعملت رئيسة اللجنة التنفيذية للخطة الإستراتيجية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورئيسة للفريق التنفيذي لمتابعة إنشاء كلية الفنون، ومراجعاً خارجياً للاعتمادات الأكاديمية للبرامج الجامعية في هيئة تقويم التعليم والتدريب.



(سيناريو الحلم).

عهود عريشي



الحياة تتدفق بين أيدينا بغزارة لا يمكن وصفها، وهذه الغزارة تشتمل كل ما في ذلك من تجارب وأزمات وصدمات، إنها الحياة بكل تناقضاتها وتفاصيلها إلا أنها تتسارع وقد تأتي قبل أوانها، ولهذا التدفق مزاياه فقد يكسب المرء صلابة مبكرة وفهماً واسعاً للحياة قبل زمن النضج الفعلي، وهذه فضيلة لا يحصل عليها إلا من أدرك ذلك التسارع، وفطن إلى نفسه، وبدأ وعيه في النمو بالتوازي مع هذه السرعة، أما الآخر فهو الذي شُغل بإلهاء نفسه بكل ما هو متاح من ملهيات يومية ومسكنات حاضرة ومتوفرة عبر (السوشال ميديا) فلم يزده ذلك إلا هشاشة وضعفاً، ليكون أقرب للوهن النفسي، ذا حصانة ضعيفة جداً ضد كل أزمات الحياة، ومن السهل أن يصاب بالصدمة من أشياء أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها مجرد معضلات يومية يمر بها الجميع ويجتازها الجميع عادةً.

فيلم هذا الأسبوع " Dream scenario" وأكثر ما جذبني للكتابة عنه هو جزء من حوار البرفيسور بول ماثيوز " نيكولاس كيدج" مع رئيس قسم الجامعة التي يحاضر فيها عن في علم النفس يقول: "الصدمة النفسية أصبحت شائعة هذه الأيام وهذه مهزلة! كل شيء سبب للصدمة النفسية، كالجدال مع صديق أو الحصول على درجات متدنية ... الناس بحاجة لأن ينضجوا!"

ويؤدي نيكولاس دور بروفيسور في علم النفس في إحدى الجامعات.

يبدأ الفيلم بحلم تراه فيه طفلته يقف محايداً دون ردة فعل بينما تتعرض هي لخطر ما ثم تناديه لكنه يراقب دون أن يبدي أي ردة فعل أو التفات نحوها، كان وقع الحلم عادياً عليه في البداية لكن مع مرور الوقت سيكتشف أنه بطل أحلام الكثير من الأشخاص حوله، ومنهم من لا يعرفه أصلاً.. ويأتي الحلم في كل مرة بذات السيناريو يقف مراقباً دون أن يبدي أي ردة فعل بينما يتعرض الرائي لخطر ما، يتحول الدكتور المغمور إلى بطل، ويسعى الجميع لالتقاط الصور معه، فيذيع صيته ويصبح مشهوراً برجل الأحلام! يقف عاجزاً أمام تفسير هذه الظاهرة وهو دكتور في التحليل النفسي ويعرف جيداً دوافع اللاواعي وهراءات فرويد حول الأحلام، كل ذلك لم يكن ليجدي نفعاً أمام ما يمر به الآن.

يصبح نجماً فجأة ومحطاً للأنظار، وهو الممل الذي يهرب منه رفاقه ولا يجدون في رفقته ما يجذبهم، ونتيجة طبيعية لكونه أصبح ظاهرة و"ترند" تنهال عليه العروض الإعلانية والتي تهدف لاستغلال المستهلك للترويج لمنتج ما بإظهاره وكأنه يحمل المنتج في حلم أحدهم وبالتالي سيصدق البقية فلا يوجد دليل على نفي أو اثبات الحلم! حتى تظهر الفتاة الوحيدة التي تواجهه بأنها حين رأته في نومها وكان يبدي ردة فعل غير متوقعة حيث قام بتقبيلها.. ليكون هذا المشهد بداية لتغير مجرى الأحداث، حيث تبدأ بعده سلسلة من الأحلام التي يراه فيها الجميع وهو يبدي ردات فعل عنيفة نحوهم، مثل الاعتداء بالضرب أو محاولة القتل أو الترويع وغيرها، فينقلب الرأي العام حوله وفقاً للرؤى! يرفض طلابه دخول محاضراته ويخضعون للعلاج النفسي لإصابتهم بالصدمة بسبب أحلامهم الليلية تلك، فيما يتعرض للعنف والرفض المجتمعي والنبذ حتى أنه يُطرد من الأماكن العامة فلم يعد الناس يحتملون حتى رؤيته، ويطرد البرفيسور من الجامعة ويُطلق من زوجته ليعود وحيداً مهمشاً ومرفوضاً ممن حوله وكل ذلك بسبب دوافع غير ملموسة وحقيقية على أرض الواقع وهي الأحلام والتي كانت سبباً في شهرته في البداية ثم كانت سبباً في انهيار حياته بالكامل.

ينتهي الفيلم بصناعة جهاز للأحلام مستوحى مما حدث مع البروفسور بول تستطيع أن تتحكم بها شركات الدعايات أو يستطيع المرء من خلالها تحديد الأحلام التي يود رؤيتها، وحين أردت استخلاص الرسالة من الفيلم وجدت أن الهشاشة النفسية هي أهم ما لفت نظري وكيف يصبح المرء قابلاً للانهيار بالكامل بسبب حلم، أظهر الفيلم بعض عواقب الشهرة وادمان، وسائل التواصل وهوس الاستهلاك وغيرها.

قد تكون فكرة الفيلم عظيمة لكن التنفيذ لم يكن بتلك العظمة بالرغم من وجود نيكولاس كيدج كبطل للفيلم، نهاية الفيلم بالنسبة لي لم تكن بالقدر الذي تستحقه بداياته، الفيلم من إخراج وكتابة: كريستوفر بورجلي، وبطولة: نيكولاس كيدج، مايكل سيرا، جوليان نيكولسون، وغيرهم.

التبادليون نفعيون أم عاطفيون؟.

مقال

د. شروق إسماعيل الشريف

يُعنى علماء الاجتماع بالنظرية الاجتماعية بوصفها وسيلة تعين على تفسير كافة الظواهر الاجتماعية، وتمدنا بالفهم العميق للأحداث والمجريات التي تقع في عالمنا، علاوة على كونها حاملة لسمات الخصوبة والثراء على نحو يكسبها القدرة على إنتاج أفكارٍ ورؤى جديدة، وتفسير الواقع تفسيرًا شموليًا، وإنماء الوعي بطبيعة الحضارة المعاصرة وإشكالياتها الحديثة، ومع ذلك فإنه لا تكاد أذن بشرية تلتقط كلمة «نظرية» حتى يعتري نفس صاحبها مزيجٌ من النفور والامتعاض والملل؛ إذ إن أكثر النظريات الاجتماعية عصيّة على الفهم وعباراتها مبهمة وملتبسة ومستغلقة على أفهام العامة، فما أندر من يألف النظرية أو يشعر حيالها بالمتعة!

في الواقع إن كثيرًا من المجتمعات البشرية يعتقد أن التنظير أو إنتاج أعمالٍ نظرية هو محض ترفٍ فكري لا يعبأ به سوى الإنسان الذي يعيش حياة رغدة، ولكن الحقيقة الجلية هي أن ما يدفع البعض إلى صياغة نظرية هو طبيعة المشكلات التي نواجهها خلال ممارساتنا المختلفة في حياتنا اليومية، إن ما تموج به حياة الإنسان من تحدياتٍ وقضايا يكتنفها الكثير من الغموض هو ما يدفع العلماء والمختصين بإنتاج النظريات الاجتماعية في محاولة منهم لإماطة اللثام عن أسرار تلك القضايا وتبريراتها وآثارها على الفرد والمجتمع.

والعجيب في الأمر أن بعض هذه النظريات التي تشغل اهتمام علماء الاجتماع قد تطرح فرضياتٍ ربما لا تستقيم مع قناعات البعض وخبراته في الحياة، فعندما يقدم لص أو مسجل خطر على اقتحام منزل أو بنك مثلًا بدافع السرقة فإن جهات الشرطة تجري تحرياتٍ عاجلة للقبض عليه بوصفه مجرمًا يستلب ممتلكات غيره دون حق؛ ولهذا فهو يشكل خطرًا على مجتمعه، ولكن النظرية البنيوية التي تُعنى بالبحث عن العوامل البنيوية قد ترى ذلك يبدا بخلل بأحد الأنظمة في المجتمع، كما ترى ذلك اللص ضحية البيئة الاجتماعية والعوز المادي و المستوى الاجتماعي والاقتصادي وسوء التنشئة الأسرية، وعندما أمنح عاملًا في مصنعي أو شركتي راتبًا عادلًا نظير عمله فإنه لاشك يعتقد أن ذلك أجره الطبيعي لقاء عمله اليومي لكن هذا العامل عند كلٍ من «جورج هومانز» و«بيتر بلاو» يخضع لقانون التكاليف والأرباح في إطار ما يسمى بنظرية الاختيار العقلاني أو التبادل الاجتماعي.

وتعد نظرية التبادل الاجتماعي وثيقة الصلة بالنظرية التفاعلية إن لم تكن جزءًا لصيقًا منها؛ ذلك لأن كلتيهما تنطلقان من نفس الوجهة وتتبنيان نفس المبدأ، وهو العلاقة التفاعلية التبادلية بين الفرد والآخر في إطار الجماعة التي ينتمي إليها أو المؤسسة التي يعمل بها، بل إن روادها الأصلاء الذين صاغوا مبادئها كانوا من المنتمين إلى النظرية التفاعلية غير أنهم انشقوا عنها أو خرجوا من عباءتها ليؤسسوا بنيانًا جديدًا يتخذ عنوانًا حداثيًا هو نظرية التبادل الاجتماعي.

وترتكز النظرية التبادلية على مبدأ رئيس هو أن الأفراد إنما ينطلقون في سلوكهم التفاعلي مع الآخرين من منطلقات تفاعلية تدور في فلك المنفعة التبادلية، بمعنى أن شخصين أو أكثر في علاقة تفاعلية تبادلية أحدهما يعطي الآخر شيئًا ما مقابل مكافأة يسعى إلى الحصول عليها، والآخر يأخذ هذا العطاء أو هذا الشيء، ثم يمنح المُعطِي مكافأة لقاء هذا الأخذ، أو بعبارة أخرى هناك فرد يعطي وفرد آخر يأخذ، وكلاهما في علاقة تفاعلية تبادلية قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء، وفي حين أن النظريات الاجتماعية وضعت بالأساس لتفسر وتحلل كثيرًا من الظواهر الإنسانية وقضايا الفرد والمجتمع فإن النظرية التبادلية كذلك من الممكن أن تفسر كثيرًا من العمليات والمواقف الفردية والجماعية في الحياة الاجتماعية.

إن التبادليين يركزون على تفسير السلوك الإنساني بأنه محكوم دائمًا بآلية المنفعة المتبادلة، وبأن تلك الآلية هي الأكثر شيوعًا في معاملات الأفراد مع بعضهم البعض، ولكنهم في ذات الوقت يؤكدون على أن قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها مرتهن في الأصل بتحقيق العدالة التوزيعية، أي من خلال الاتزان بين عمليتي الأخذ والعطاء، أو بين ما يعطيه الفرد لجماعته، وما تعطيه الجماعة له، ومن هنا تتجسد قوة النظرية التبادلية في كونها لا تكتفي بتفسير السلوك التفاعلي على مستوى الأفراد وحدهم، إنما تتعدى ذلك لتفسير سلوك المجتمعات الصغيرة والكبيرة وكذلك الشركات والمؤسسات.

ومهما يكن الأمر فلم تنج النظرية من سهام النقد والتقريع؛ إذ ذهب البعض إلى اتهامها بالمادية

وعجزها عن تفسير كافة أنماط السلوك الاجتماعي، لاسيما ما يتصل بالجوانب النفسية والأخلاقية؛ لأنها نظرية نفعية بحتة وتوجه بوصلتها نحو مبادئ السوق وقيم المال والاقتصاد، وتعضد من شعارات: «هات وخذ» و«بكم تساوي؟» و«هناك دائما سعر لكل شيء»!

والحق إن الذين صوبوا سهام نقدهم إلى النظرية وإلى منظريها لم يركزوا على مبادئها وما تدعو إليه على النحو الذي صاغه روادها، إذ هي قادرة وفي الوقت نفسه أن تقدم تفسيرات ناجعة لكثير من أنماط التفاعل الاجتماعي المادية والمعنوية على حدٍ سواء، فمثلًا علاقة الزوجة بزوجها لا يمكن أن تخضع إلى اعتبارات مادية صرفة، فهي لا تنهض بأعمال البيت وشؤون الأبناء وطاعة الزوج من أجل الحصول على المال، أو لاعتبارات مادية أخرى، إنما هي تنهض بذلك طواعية لإيمانها بدورها الفاعل في بنيان الأسرة وتماسكها، وأنه لو اختل هذا الدور تهاوى بناء الأسرة، وتقوضت لُحمته وقوته، وكذلك لا يمكن النظر إلى علاقة الجندي بوطنه بوصفها علاقة نفعية أو مادية؛ إذ إنه لا يقوم مقام المدافع عن حدودها، الذائد عن حياضها من أجل أن يحصل على مال أو رتبة أو نفوذ، بل هو يفعل ذلك لأنه موطنه ومصدر عزه وفخره، كما لم تختزل نظرية التبادل الاجتماعي علاقة الأب بأبنائه في إطار المادة النفعية؛ فالأب لا يضطلع بمهام توفير الملبس والمأكل والمادة وغيرها من مقومات الحياة الكريمة لأبنائه من أجل أن يتقاضى منهم راتبًا أو أن يحصل على علاوة مثلًا، كلا إنه يقوم بذلك انطلاقًا من شعوره الداخلي بالمسؤولية الأبوية تجاه أولاده، وبأن عليه واجبات تنبثق من دوره الاجتماعي الجديد بوصفه راعٍ لأسرة بأكملها.

وفي ذات السياق فقد وضع رواد التبادلية الاجتماعية الأوائل وعلى رأسهم هومانز وبلاو للنظرية مجموعة من الركائز والمنطلقات الفكرية شكلت أهم ملامحها، وكونت نسيجها المتكامل، وأكسبتها المرونة والعمق في تفسير وتحليل كثير من مواقف الحياة المختلفة، لعل أبرزها:

•يعيش البشر حياتهم الاجتماعية وفقًا لمبدأ الأخذ والعطاء، بحيث يشكل العطاء الواجب المناط بالفرد أو الجماعة، بينما يمثل الأخذ الحق الذي ينبغي على الفرد أو الجماعة التمتع به لقاء أداء الواجب المفروض مسبقًا، ويتوقف استقرار العلاقة التفاعلية بين الأفراد وتماسكها أو ضعفها واضطرابها على درجة الموازنة بين عمليات الأخذ والعطاء، أو بين الواجبات والحقوق.

(ولتبسيط ذلك يمكن اتخاذ العلاقات الزوجية مثالًا، فعلاقة الزوجين مرهونة بسلوكهما التبادلي إزاء كل منهما، فالزوج الذي يوفر لزوجته حياة كريمة ويحرص على استرضائها ويجلب لها كل ما تريد في حدود إمكاناته ثم هو لا يجد مقابل ذلك كله اعتناءً ورعاية من الطرف الآخر، لاشك يشعر حينها بالغضب، وربما كان ذلك إيذانًا بعلاقة موشكة على الاضطراب، وفي المقابل فإن الزوجة التي تمنح مشاعرها وعاطفتها لشريكها ثم هي لا تجد لقاء ذلك سوى الإهمال والجفاف حتمًا هي الأخرى ستشعر بخواء العلاقة وأن مزايا الإبقاء عليها أقل بكثير من عيوبها.)

•المكافأة أو الثواب هو الحافز الذي يدفع بالفرد إلى القيام بعملٍ يعهد إليه به فرد آخر أو جماعة أو مؤسسة، وهو الثمن الذي يتلقاه نظير القيام بهذا العمل.

(فالعامل في شركة أو مؤسسة أو مصنع حين يكون نشاطه التفاعلي مصحوبًا بمكافأة مادية أو اعتبارية حتمًا سيكرر هذا النشاط، وسيعمد إلى تكراره بذات الفاعلية.)

•جميع العلاقات الاجتماعية تنطوي على تكاليف وأرباح، وإذا تساوت كفتاهما استمرت تلك العلاقات وقويت، وإذا اختلتا ضمرت تلك العلاقات وربما تلاشت نهائيًا.

(ويمكننا بسهولة أن نتخذ علاقة الأب بالأبناء مثالًا جليًا لتبسيط تلك النقطة، فالأب الذي يبذل قصارى جهده في توجيه أبنائه وإرشادهم وتوفير ما يحتاجون إليه، ولا يدخر جهده في الاعتناء بهم والترويح عنهم، إذا انصرفت عناية الأبناء إلى طاعته والامتثال إلى توجيهاته قويت علاقته بهم وازدهرت، والعكس صحيح إذا أساء أحد الأبناء أو بعضهم معاملة أبيه أو شقّ عصا الطاعة، فإن ذلك يقود إلى علاقة فاترة مضطربة.)

إن نظرية التفاعل الاجتماعي تولي اهتمامًا كبيرًا في تفسير السلوك التفاعلي بين الأفراد والجماعات للتعادل الكمي والكيفي بين عمليات الأخذ والعطاء، فإذا كانت المهام الموكلة إلى الفرد من قبل المؤسسة التي يعمل بها كبيرة وتحتاج إلى خبرة علمية وإلمام وافٍ بفنون الأداء المتقن استلزم لقاء ذلك أن تكون مكافأته المادية والمعنوية كبيرة أيضًا.

ومن الجدير بالذكر أن فرضيات جورج هومانز وزملاؤه التي وضعت ضمن الصياغات العامة للنظرية أثبتت صحتها عند تحليلها المتعمق لغالب أنماط السلوك الإنساني؛ فتكرار العلاقة التفاعلية بين طرفيها تشير إلى تعمق صلات التعاون والمودة بينهما، كما أن المكافأة المادية أو القيمية التي يتلقاها الفرد نظير ما يقوم به من نشاط أو فاعلية أو مجهود ما تُعزز من تكرار هذا الفرد لنشاطه بغية الظفر بمزيد من المثوبة المادية أو المعنوية، علاوة على أن أتباع النظرية يعتقدون أن العلاقات التفاعلية لعموم البشر فيما بينهم إنما تتأسس وفقًا لحساب التكاليف والعوائد؛ ولذلك فهم يميلون إلى تجنب الأعمال التي لا تعود عليهم بالفائدة.

ومما يقوي من نسيج النظرية ويدل على تجذرها وقوتها أنها صالحة أيضًا لتفسير العلاقات التبادلية بين المجتمعات الكبيرة، أو بين الدول والشعوب المختلفة؛ فالسلام يجب أن يقابله السلام، والتعدي مقابل التعدي، ومن هنا يتأكد مبدأ العدالة المتكافئة التي نادى بها هومنز، والتي بلاشك إن توفرت في هذه الحالة أمنت الدول على أفرادها ومقدراتها، وصينت كرامة الإنسان على أراضيها.

وغاية القول: إن التبادلية الاجتماعية عند منظريها وواضعي منطلقاتها الفكرية هي ليست محض قوانين نفعية أو مادية تتصل فقط بمبادئ المكسب والخسارة، وتتعلق أذيالها فحسب بالمصالح الاقتصادية المتبادلة بين الأفراد والجماعات، إنما هي مبادئ إنسانية في جوهرها تشمل الكون كله، وتستطيع في جدارة أن تفسر وتحلل جميع أنماط السلوك التفاعلي بين البشر جميعهم.

انطلق الأثنين في نسخته الخامسة ويستمر حتى **24** فبراير.

طويق للنحت 2024 يفتتح المعرض المصاحب تحت شعار "أبعاد متحركة".





اليمامة - خاص

انطلق الأثنين معرض "طويق للنحت" 2024 في نسخته الخامسة والذي يستمر حتى 24 فبراير 2024، في واجهة روشن، والذي يحتضن 30 منحوتة من أحجار المملكة " حجر الجرانيت"، أبدع في نحتها 30 فنان من 20 دولة من مختلف أنحاء العالم على مدى 23 يوم مستمر.

يشكل "طويق للنحت" أحد مشاريع برنامج "الرياض آرت" ضمن مشاريع الرياض الكبرى، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أيّده اللّه، في 19 مارس 2019م، بقيادة وإشراف من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد، ورئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، حفظه اللّه، بهدف تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة.

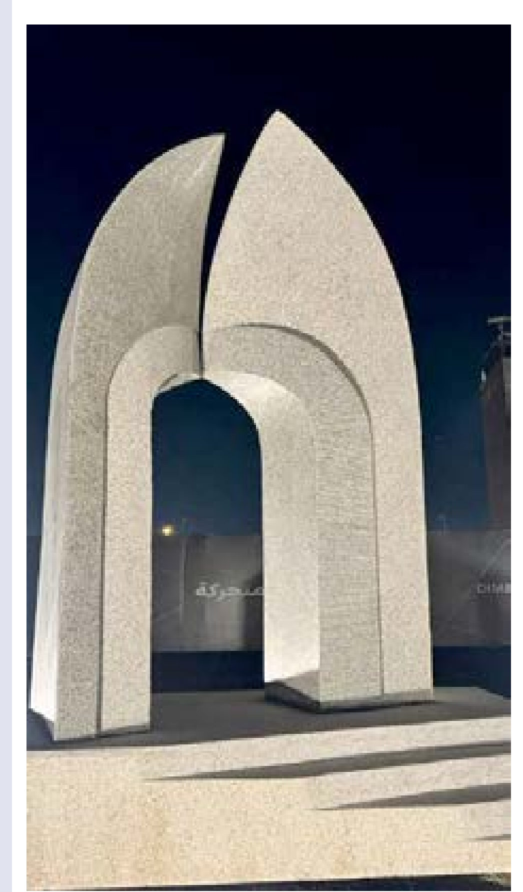
ويشتمل معرض "طويق للنحت"، على عرض أعمال فنية مذهلة في واجهة

روشن، إلى جانب برنامج الشراكة المجتمعية والذي يضم عددًا من الجلسات الحوارية وورش العمل والزيارات التعليمية، بهدف خلق منصة فنيّة تثري أوساط المجتمع وتتيح لزوّار وسكان مدينة الرياض برامج فنيّة تسهم في التبادل المعرفي والثقافي.

وأوضحت سارة الرويتع، مديرة ملتقى طويق للنحت: بأنه تم إطلاق النسخة الخامسة تحت شعار "أبعاد متحركة" من خلال لمسات فنية خلدّها الفنانون، لا تقتصر في تحويل الأحجار إلى منحوتات، بل تصور النظرة الفنية لكل فنان، وتعبر عن رؤيته الخاصة.

وبيّنت "الرويتع": أن المملكة تحظى بزخم ثقافي، وتراث أصيل، ومعاصر، يقدم لكل فنان من مختلف أنحاء العالم فرصة المشاركة بفن استثنائي باستخدام أحجار الجرانيت بخيارات ألوان متعددة، تمكنهم من تجسيد قصصهم الفنية. مؤكدةً على أن هذه الأعمال الفنية ستتوزع في أنحاء العاصمة لتثري المشهد الفني والثقافي.

ويعد "طويق للنحت" منصة فريدة يضم نخبة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم، ليتعاونوا في صناعة أعمال فنية تسهم في إثراء الفن والمشهد الثقافي للعاصمة، كما يحتضن ويطور المواهب المحلية والعالمية، ويعزز الاقتصاد الإبداعي للمملكة.





جلمود صخر

ابراهيم عبدالرحمن الفايز

سؤال

نختلف بالطباع فيما بيننا من حيث كتمان ألامور الشخصية عن الاخرين؛ فالبعض تجده يسترسل في الحديث و ما في فكره مباشرة على لسانه، و ان حاول الإمساك عن الحديث و إخفاء سريرته، سؤال غير مباشر يعيده الى سابق نهجه. البعض الاخر، على الضد تماما، فمن رابع المستحيلات معرفة ما وراءه و ما في داخله، طبع به، اخذ بتوصية قضاء حوائجكم بالكتمان و غفل عن (واما بنعمة ربك فحدث). كما ان البعض منهم يتلذذ بأن يستدرجك للحديث عن أشيائك الخاصه، دون الإفصاح عن شؤونه.

زميل في العمل احترمه لسنه و لمرتبته ما ان ينفرد بك في مكتبه الا و ينطلق في أسئلته كما لو انني متقدم لخطبة ابنته! يسأل عن كل شئ، ان كان سؤال شخصي او له علاقة بعائلتي او حتى ما يدور في المجتمع، واذا ما أحس بتردد مني في الاجابة أعاد صياغة السؤال كاستشارة. المستغرب انه أحيانا يسال عن شئ يعرف الاجابة عنه مسبقا، مثال ذلك السؤال عن العقار او الاسهم ، وهو كما اسمع ضليعا بهما. صفة اخرى لديه مميزة، فقد يقرر و يتمم صفقات بواسطة الهاتف وانت على الكرسي بقربه دون ان تدري، تحاول ان تفهم موضوع المكالمة ولكنك لا تسمع منه الا كلمات متقطعة و بصوت خافت مثل نعم او لا ... يمكن ...خير ... صحيح، و تنتهي المكالمة و انت كما يقال مثل الأطرش في الزفة. بينما صاحبكم اذا ما تحدث في الهاتف جلجل صوته عبر الابواب المغلقة و حتى الحوائط. زميل لي، مكتبه بعيد عني في اخر الممر، ذكرني مازحا وقت الانصراف بفحوى مكالمة لي، (عمتنا منيره تبي تسير و ان لا أنسى إحضار صامولي و حليب!).

شخص اخر اعرفه نمشي سويا، نفسه جُبلت على الكتمان، له اسلوب شحيح في المحادثة، بحيث ياخذ و لا يُعطي، من استدراجه لي و ثرثرتي معه يعلم ما لدي من اسهم و سعر شرائها، و قد أبالغ قليلاً و أدعي أنه يعرف رصيدي في البنك بالهللات. بينما لا اعلم شيئا عن ما لديه من اسهم و أملاك. عاتبته مرة على هذا الكتمان، و نصحته بالانفتاح ولو قليلاً ؛ و ليتني لم افعل!. قابلته بعد اسبوع من حديث بوح النفس و سألته مجاملة عن حاله فذكر لي انه قد أجرى اختبار منظار القولون،(وهذا الاختبار للذي لا يعلم، ادخال أنبوب مرن في راسه كاميرا للأمعاء الغليظة من الأسفل)، ثم اخذ يشرح و يسهب في تفاصيل دقيقة تشمئز النفس من ذكرها، عما قبل و اثناء و بعد الاختبار، فما كان مني الا ان رجوته الاستمرار على ماكان عليه وينسى الانفتاح.

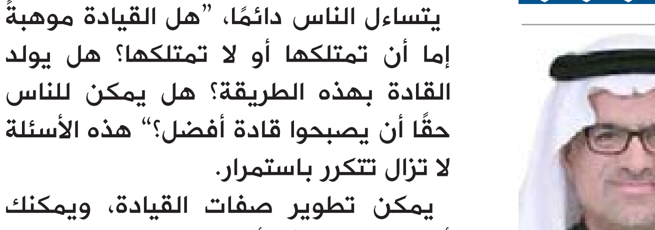
المحير في الامر، ما طبيعة الحديث لو اجتمع زميل العمل مع صاحب المنظار؟ شخصيا لا اعتقد انه سيتجاوز الطقس وشؤونه.

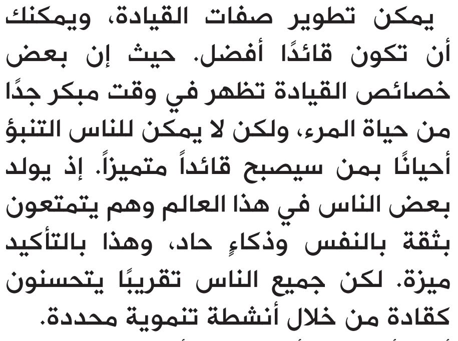
مقال

القادة يُصنعون ولا يولدون.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501





يتساءل الناس دائمًا، "هل القيادة موهبةً إما أن تمتلكها أو لا تمتلكها؟ هل يولد القادة بهذه الطريقة؟ هل يمكن للناس حقًا أن يصبحوا قادة أفضل؟" هذه الأسئلة لا تزال تتكرر باستمرار.

يمكن تطوير صفات القيادة، ويمكنك أن تكون قائدًا أفضل. حيث إن بعض خصائص القيادة تظهر في وقت مبكر جدًا من حياة المرء، ولكن لا يمكن للناس التنبؤ أحيانًا بمن سيصبح قائداً متميزاً. إذ يولد بعض الناس في هذا العالم وهم يتمتعون بثقة بالنفس وذكاءٍ حاد، وهذا بالتأكيد ميزة. لكن جميع الناس تقريبًا يتحسنون كقادة من خلال أنشطة تنموية محددة.

أحد أفضل الأدلة على أنه يمكن إنشاء قادة بدءًا من أشخاص "عاديين" هو في المجال العسكري. فغالبا الأفراد المنتمين للمؤسسة العسكرية يأتون من بيئة مجتمعية بسيطة، حيث يفتقرون إلى جميع المؤشرات المعتادة المقرونة بالنجاح. ومع ذلك يتحول العديد منهم إلى قادة فعالّين بعد فترة، ويستمرون في إظهار مهارات قيادية رائعة مع استمرار مسيرتهم المهنية. ولدينا نموذج آخر شركة أرامكو السعودية التي صنعت الكثير من القادة الذين تدربوا وعملوا في مواقع قيادية لدى الشركة وقضوا فترة من الزمن في التطوير والإدارة، وتم الإستفادة منهم من قبل الدولة في توظيفهم في مراكز قيادية لإدارة بعض مؤسسات الدولة حيث أظهروا المهارات القيادية الرائعة اثناء مسيرتهم المهنية. ولا زال البعض منهم يمارس دوره القيادي في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

كتب خبيرا القيادة جيمس كوزيز، وباري بوسنر: "سنكون غير نزيهين فكريًا إذا لم نقل إن بعض الأفراد لديهم بالتأكيد احتمال أكبر للنجاح في القيادة من الآخرين. لكن هذا لا يعني أن المديرين العاديين لا يمكن أن يصبحوا قادة استثنائيين." حيث يمكن تطوير إمكانات القيادة من خلال اتباع الخصائص التي تحدث الفرق وتساعد على أن تصبح قائدا أكثر فاعلية:

• تنظيم الوقت:

مع إحساس واضح بالهدف، يمكنك تركيز المزيد من الوقت والطاقة على الأنشطة المهمة لدورك وتطورك الشخصي، وقضاء وقت أقل في الأنشطة الأقل أهمية. من خلال التخصص في الأدوار والمسؤوليات، يمكننا ضمان استخدام كل وقتنا بشكل منتج.

• تطوير المهارات:

من خلال التركيز بشكل أكبر على المجالات التي ترغب في التطوير فيها، يمكنك اكتساب خبرة عملية وذات مغزى، والتخصص في دور أكثر تحديداً بدلا من القيام بالقليل من كل شيء دون وضع نهاية واضحة في الاعتبار. دمج هذه الأفكار في العمل، وكلما زادت معرفتك بما يجعل القائد استثنائيًا، زادت فرص نجاحك في أن تكون استثنائيًا.

• تحديد الأهداف:

عندما تكون لديك أهداف محددة بوضوح، فمن المرجح أن تحققها. وأن تشعر بإحساس بالإنجاز عندما تصل إلى أهدافك أكثر مما لو فشلت في تحديد أي توقعات في المقام الأول. ولا بد أن تكون التوقعات قابلة للقياس، فأي عمل يحتاج لمقياس معرفة نجاحه أو فشله.

يذكر "وارين جي بينيس اقتصادي وكاتب وعالم نفس أمريكي ": (الخرافة الأكثر خطورة عن القيادة هي أن القادة يولدون، وأن هناك عاملاً جينيًا في القيادة. تزعم هذه الخرافة ببساطة أن الناس إما أن تكون لديهم بعض الصفات الكاريزمية أو ليست لديهم. وهذا هراء في الواقع. بل إن العكس هو الصحيح. القادة يصنعون ولا يولدون).



عاصرت تأسيس القسم والكلية..

أ.د. مها السديري.. أول طالبة فنون بجامعة الملك سعود.





كتب- بندر الهاجري
@b__alhajri

«أنا أول طالبة التحقت بقسم التربية الفنية عند تدشينه لأول مرة بكلية التربية في جامعة الملك سعود، وعند التخرج كنا ثلاث طالبات في الدفعة وأنا الأولى عليهن» بهذه الكلمات تصف لنا الفنانة التشكيلية الأستاذة الدكتورة مها بنت محمد السديري مدى ارتباطها الوثيق بالفنون، أثناء لقائنا معها في معرضها بعنوان « كنت هنا أنا» والذي أقيم في بهو جامعة الملك سعود بمناسبة الاحتفال بتدشين أول كلية للفنون على مستوى الجامعات السعودية، وتكمل قائلة: بعد تخرجي تعينت معيدة في قسم التربية الفنية، ثم أكملت دراساتي العليا وحصلت على درجة الماجستير في الرسم والتصوير التشكيلي، وأكملت الدكتوراة في نفس







التخصص الدقيق، حتى تمت ترقيتي قبل شهرين إلى درجة «أستاذ» بعد نشري عدد من الأبحاث العلمية في مجالي وتخصصي في مجلات علمية محكمة، لأكون أول سيدة سعودية متخصصة في الرسم والتصوير التشكيلي بدرجة «بروفيسور» على مستوى الرياض.

وأكملت السديري قائلة: دائماً التقي بخبراء الفنون في نفس مجالي في أوروبا، لتبادل الخبرات وتشاركها، وفي هذا السياق قمت بترجمة أكثر من كتاب في مجال الفن التشكيلي إلى اللغة العربية، واليوم وبعد اهتمام سمو ولي العهد حفظه الله بالفن التشكيلي لاحظت ارتفاع مستوى الذائقة الفنية لدى المجتمع، انعكس ذلك بالتالي حتى على إنتاج الفنان السعودي، وعلى تنظيم المعارض الفنية، في حركة تطور لمواكبة هذا الوعي بالثقافة الفنية وارتفاع مستوى الذائقة، ولم يعد الفن التشكيلي محصوراً للنخبة فقط كما هو في السابق.

وعن اختيارها لعناوين أعمالها الفنية قالت: أنا أتذوق الشعر والأدب، وهذا انعكس على اختياري لعناوين وأسماء لوحاتي، والتي أحرص أن تكون معبرة عن أجواء العمل وطبيعته وفكرته الأساسية، وقد اخترت عنوان رئيسي لهذا المعرض « من هنا ..كنت أنا» وأقصد به أنني أنا من هذا البلد، ومن هذه البيئة الأكاديمية والبحثية الحاضنة وهي جامعة الملك سعود، والتي درست فيها جميع مراحل تعليمي العالي، وعملت فيها طوال مسيرتي المهنية في الفنون، واليوم نحن على أعتاب مرحلة جديدة مليئة بالتطورات الكبيرة في مجال تدرسي الفنون في التعليم العالي.



المسرح السعودي من الضعف للقوة..

كتاب ومسرحيين مازالوا يحلمون بعالم جديد للمسرح، يتخطون عقبات الماضي وعثرات الحاضر.



تقرير: سامية البريدي

انطلق المسرح السعودي مبكرا عبر المدارس، فقد زار الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في عام 1354هـ مدينة عنيزة وحضر فيها حفلًا مدرسيًا وكان من ضمنها مسرحية بعنوان "كسرى والوفد العربي".

واستمر المسرح بعد ذلك ما بين قوة وضعف لفترات طويلة، ومع إعلان رؤية المملكة 2030، بدأ وضع المسرح يتغير للأفضل، بل حتى الثقافة بفروعها أخذت منحى مغايرًا عما كان سائدًا، وحين أعلن عن تأسيس وزارة الثقافة، انطلقت استراتيجيات جديدة تركِّز على الاهتمام بالثقافة والمثقفين، ومن ضمنهم المسرحيين.

وقد خصصت ضمن وزارة الثقافة عدداً من الهيئات من ضمنها هيئه المسرح والفنون الأدائية، والتي تعمل على تنمية وتحفيز قطاع المسرح والفنون الأدائية، وذلك من خلال دعم المشروعات وتشجيع الممارسين ووضع التنظيمات، لتحقيق النماء المرجو للقطاع.

فالهيئة تُعنى بكافة أنواع الفنون الأدائية: "المسرح، والرقص، وعروض السيرك، والكوميديا الارتجالية، وعروض الشارع، والعروض الحركية، والباليه، والأوبرا".

كما يتضمَّن عمل الهيئة تفعيل المسارح، وضمان جودة المحتوى المقدم عليها، وتشجيع غزارة الإنتاج، ونشر ثقافة العروض الأدائية لتصبح مكونًا أساسيًا في الثقافة الوطنية.

وبحسب تقرير وزاره الثقافة حول المسارح الموجودة على مستوى المملكة لعام 2021 فقد بلغت حوالي 262 مسرحا، منها مسارح فروع جمعية الثقافة والفنون ومسارح الأندية الأدبية وغيرها، وهي مهمة في تقديم العروض المسرحية.

لكن مشكلة هذه المسارح أنها عبارة عن قاعات محاضرات ولا تصلح للعروض المسرحية وهذه أولى المشكلات التي تواجه المسرحيين السعوديين، ولم يتم حلها حتى الآن، كما أن المسرحيين السعوديين لا يزالون يحلمون بمهرجان مسرحي سعودي يجمع كل التجارب المسرحية.

فالمسرحيون السعوديون ما زالوا ينتظرون الكثير والكثير من هيئة المسرح والفنون الأدائية، وكلهم أمل بمستقبل يتخطى فيه المسرح السعودي كل عثرات الماضي وعقبات الحاضر.

لذلك تحدثت لـ "اليمامة " وفاء الطيب كاتبة مسرح سعودية حول ذلك فقالت: " إن الإستراتيجيات التي تجعل المسرح السعودي يقفز قفزات نوعية خلال الفترة المقبلة تحت مظلة هيئة المسرح والفنون الأدائية التي لها جهود كبيرة وواضحة للكل، تلك القفزة النوعية الملموسة في دعم الفرق المسرحية المحلية من خلال منصة هاوي وإقامة البرامج والمخيمات والمهرجانات المسرحية التي تسعى لاكتشاف المواهب المسرحية ولكن مازالت تلك الفرق بحاجة إلى دعم إنتاجها ماديا، وإلى إتاحة الفرصة لها لدخول منافسات فرق الدول العربية لاكتساب المزيد من الخبرة والعمل على تلاقح الأفكار وتبادل الآراء سواء في مجال الأداء أو الإخراج.

وأضافت الطيب بأن الإبداع في مجال المسرح يحتاج إلى الصقل والدراية بفنون الكتابة والأداء والإخراج ولن يتم ذلك إلا من خلال أكاديميات متخصصة في مختلف مدن المملكة، تمنح الشهادات وتخلق الفرص الوظيفة للملتحقين بها في مجال الإخراج والإضاءة وتصميم الديكور والأزياء الخ... فما زلنا نحتاج الى أكاديميات فنون.

وأكدت وفاء الطيب بأن هناك تحديات يواجهها المسرح وكتاب المسرح، ومن أكبر التحديات التي تواجه كذلك الناشئين هو بعد الشقة بينها وبين المدن الكبرى التي تحتضن الكليات والبرامج والمخيمات المسرحية، فقد التقيت بالعديد من المواهب المسرحية في مجال الكتابة أو الإخراج أو الديكور ولكنها تجد صعوبة في الانتقال إلى مقرها بالمدن الكبرى ، ولو إن هيئة

المسرح تقوم بتعميد المركز الثقافية بإقامة دورات ودبلومات في مجال المسرح في مدن مختلفة لاستطعنا مواجهة تلك التحديات أما بالنسبة للكتاب المسرحيين فأنا ألمس تقصيرا كبيرا من خلال الهيئة التي يلزمها استكتاب هؤلاء الكتاب ودعمهم ماديا ومعنويا.

ولكن عباس أحمد الحايك الكاتب المسرحي رفض أن يتهم المسرح بأنه كان يعاني من موت في السابق فقال: "لم يكن المسرح أبداً يعاني من موت، المسرح، بل كان نشطا جدا عبر فروع جمعية الثقافة والفنون، وعبر الجامعات، وعبر الفرق الأهلية، فالمسرح لم يتوقف أبداً في كل مراحله، وما كانت تقدمه فروع الجمعية الأربعة عشرة للنشاط المسرحي كان ثريا جداً، حيث تنفذ العروض المسرحية التي تمثل المملكة في المهرجانات المسرحية الخارجية وتحصد جوائز بها، وتنظم مهرجانات مسرحية محلية، وبعضها بمشاركة عروض مسرحية خليجية ومشاركة مسرحيين عرباً، خاصة الفروع الأكثر نشاطاً، الدمام والأحساء، والطائف، وأبها.

مضيفا بأن هيئة المسرح حين انطلقت نظمت المسرح بشكل أكثر وأعطته شرعية أمام الجهات الحكومية أكثر من السابق، بالإضافة لتنويع المبادرات المسرحية، من ورش وتدريب ومهرجانات وغيرها من الفعاليات النوعية الهيئة شريكة في الحراك المسرحي وليست الوحيدة في هذا الحراك.

واستطرد عباس بأن هناك كثير من العقبات السابقة، تمكن المسرح من تجاوزها بسبب شرعنة المسرح، حيث أصبح صوت المسرح أكثر علوا من ذي قبل، ولكن العقبة الأكبر التي تواجه المسرحيين، هو عدم وجود قاعات مسرح كافية للممارسة الفرق المسرحية وأندية الهواة نشاطهم المسرحي.

وأكد عباس الحايك بانه تبين بأن عدد من الفرق المشاركة في المهرجانين، مهرجان الرياض للمسرح ومهرجان أندي الهواة، لم تجد مكانا أو قاعة للتدريب ولا حتى العرض ويحتاج المسرحيون لخطة لبناء قاعات عرض في كل مدينة سعودية، ليتأتى للمسرحيين ممارسة نشاطهم دون عقبات.

حول الاستراتيجيات التي تجعل المسرح السعودي يقفز قفزات نوعية قال الحايك: إنني على يقين أن هيئة المسرح والفنون الأدائية لديها العديد من المبادرات والاستراتيجيات التي ستكفل للمسرح السعودي أن يقفز قفزات نوعية للأمام، منها التدريب المتواصل، ومسابقات التأليف المسرحي، والمهرجانات، والإقامة المسرحية، ومنتدى كالوس، وغيرها من المبادرات التي يمكن أن تثري المسرح السعودي. ربما نحتاج في الفترة القادمة إلى حركة نقدية وازنة تتوازى مع كل هذه المبادرات، ويمكن أن تتحقق من خلال إقامة ملتقيات نقدية مسرحية، أو إطلاق مجلة مسرحية أو موقع الكتروني تشرف عليه الهيئة يكون واجهة حقيقية للمسرح في المملكة، فلا يمكن أن يستقيم أي فن دون نقد مواز.

ولكن يبقى الجانب الأكاديمي وتأسيسه أمر مهم لدى المسرحيين وكتابه؛ فبين الحايك عن ذلك فقال: إن فكرة الأكاديمية هي فكرة نوعية ومهمة جداً لتأسيس شق أكاديمي غائب في المسرح وفي كل الفنون، فمن الأكاديمية ستتخرج أجيال تملك المعرفة الأكاديمية التي يحتاجها المسرح السعودي، بعد أن كان بعض المسرحيين يضطر للدراسة خارج المملكة، ولكن وجود أكاديمية سيكون مهما جدا، بشرط أن يكون هناك فرص وظيفية لاحقا لخريجي هذه الأكاديميات. وأظن وجود أكاديمية واحدة تكفي ويمكن أن تغطي الاحتياج، ولا نحتاج لأن يكون لها فروع في المناطق الأخرى، أكاديمية واحدة في الرياض كافية تماما.


وفاء الطيب كاتبة مسرح


عباس الحايك كاتب مسرحي

واستطرد الحايك عدد من التحديات التي تواجه المسرح فقال: سأركز على التحديات التي تواجه كتاب المسرح السعوديين، فعدد الكتاب كبير جدا خاصة بعد أن صار المسرح حاضرا في المدارس، وصار العديد من منسوبي وزارة التعليم يدخلون تجربة الكتابة المسرحية، كما أن المشاركات السنوية في مسابقة التأليف المسرحي يدل على شغف من المهتمين للكتابة المسرحية، لكن المشكلة في أن النصوص العديدة التي تنتج سنويا، لا تجد طريقها للتنفيذ على الخشبة، حيث اشتكى عدد من الفائزين في المسابقة بأن نصوصهم بقيت في الأدراج ولم تنفذ رغم وجود مهرجانات مسرحية، لأن هذه النصوص تحتاج لتسويق، وأفضل طريقة لتسويق النصوص المسرحية هو نشرها في كتب، فيفترض بالهيئة أن تطلق مبادرة لطباعة النصوص المسرحية لتكون هذه النصوص بين يدي المهتمين والمخرجين، فتخرج لاحقا من طيات الورق إلى خشبة المسرح.



الشرفة

شعر:
فيصل الصاعدي

عبثلوجيا

اكتبُ عنه، لا أكتبُه.. في «متعجرفٍ» من يعجبُه؟!

لا تحذّرني «متاهات الطريق» الموحشه
ولا تسوِّي من تفاهة «فكرك السطحي»: خبير
«هرجة اللاّوعي» تحسبها حكاية مُدهشه
وهي تراها بْ «ذائقتنا» حدّها: حبّة شعير
«فيلسوف الخُبث» هوِّن.. ما درى بك «نيتشه»
من «قلم فنّ الخباثة» ما جنيت الاّ الصرير
كان ودّك بـ «النقائض» شوف «قبرك».. وانبشه
يا «فرزدق عصرك» احلف لك: «أنا لستُ جرير»
وكان ودّك في «هجائي».. والهجا: حدّ نْمِشه
يا «الحُطيئة» لا تثُور.. «الزُّبرُقان» اليوم غير
وكان ودّك بـ «المَراثي».. واقع «الخنسا» عِشَه
أو تقمَّص «مالك بْن الرَّيب».. وابك بْكا مرير
وكان ودّك بـ «الحماسة».. شُوف قلبك.. فتّشه
«عنترة» يخبرْك.. أو «حسّان».. والسيف الشطير
وكان ودّك بـ «الصَّبَابة والغزل والوشوشه»
كُنْ «جميلاً» لِـ «بُثَينةْ».. جرِّب.. وْدربك سفير
وكان ودّك «وصف».. لوحة بالجَمال مْزركشه
يخبرَك «إبنُ خَفاجة».. عاش لَـ «المنظر» أسير
بسألَك: صورة حياة لْطائرين مْعشّشه
كيف نضفيها على قلبين باتت في سرير؟!
ودّك بْنقشٍ على «صخر القوافي» تنقشه
هات من «فكر المَعرِّي».. هات من «حكمة زُهير»
هات «فنّ المُتنبِّي».. خلّ «نظْم الفرفشه»
أو «بديع البُحتري».. أو خلّ هَذْراتك فْ بير
هات «أحمد شوقي».. ابداااعٍ.. وتنسى «الملطشه»
أو مِثل «حمزة شحاتة».. لو تبي تصبح شهير
هات صورة لِـ «ابن جدلان» بْقصيدة منعشه
هات معنى «مْساعد ربيّع».. ونسمع لك كثير
هات.. هات.. القائمة طاااالت.. تراها مبلِشه
وحاول ان ما كنت الاوّل.. لا تجي أنت الأخير
ما أقول: «انسخ والصِق».. صحّ هذي دروشه
لكنْ اوصَل/أو تجاوز شاعرٍ يُوصَف: «كبير»
لاعبٍ فـ امّ «العَروض».. تْقول حيّة تنهشه
وأبسط حْقوق «الفراهيدي»: على القانون سِير
ومثل ما نستر عرايا اجسادنا بالأقمشه
ما ستر «عُري الكلام» الاّ السكوت.. بْلا نظير
القوافي عسرةٍ.. ما هي بـ «شيبس مْقرمشه»
يمكن تْحاول مراراً.. «واللي تبغى» ما يصير
حتى في «نثرك».. كتاباتك مْجرَّد خربشه
لا وصلت «الجاحظ».. وْلا «المنفلوطي» يا الأمير
ومشغل العالم بـ «نقدك».. وانت نقدك: قرقشه
خفّ يا «إلْيوت».. ما لك عَوم في بحرٍ غزير
ما وصلت «القيرواني».. لو تسوِّي دَنبشه
ولا «حسين المرصفي».. مير اركد اركد يا صغير
وفي النهاية خذها منّي - يوم ريشك تنفشه:
ما انت لي قدوة.. ولا ناصح.. ولا انت بْـ لي شوير
ولا تظنّ «غلومك الزَّبْدا» لْقلبي مربشه
أقسم انّك ما تسرّيني.. وانا «فيصل بشير»



غربه..

شعر:
شاعرة الغربه



مريت وحدي في دروب المدينه
من غربه بروحي وأحاسيس منفى
كني غريبٍ يندفع من حنينه
يلوذ عن عمرٍ تقادم وقفا
يغالبه امسه وماضي سنينه
وعلى شعور الشوق والوجد يدفا
يخضلّ من دمعه ورق ياسمينه
ويبقا شذاها في حنايا يرفا
جرحٍ قديمٍ له ملامح تدينه
مهما عن عيون البريه تخفا
لعل وقتٍ ذابلٍ فات حينه
يزهر وقلبه ما لسقامات يشفا
أوعله يصافح براحة يمينه
موعد يأمله الفجر يوم يغفا
ولعلها تطلق أماني سجينه
تغنيه عن قولة دخيلك وتكفى
آلامه اللي نستته والدينه
خلت خطاويه النبيلات رجفا
في نظرته كل الوجوم وانينه
من الزمان اللي رفض يوم يصفا
ينساب ضيمه في دواخل وتينه
من حرةٍ عيت لاتبرد وتطفا
غبنه على فرصه وراحت ثمينه
ولاعلى سنينٍ مماحيل عجفا
اللّه يلقيه النجاة ويعينه
البوح حتى البوح خانه ويجفا
مباقي الا حبال رجوى متينه
في خالقه انه يبيحه ويعفا.

مسافة ظل

خالد الطويل

ضحاوياتنا في أدبي المدينة ١

تتعمّقُ صلة الإنسان بأماكنَ تُصبحُ قطعةً من قلبه مع مرور الأيام، كأنفاسِ ضحىً عَبِقٍ، ومكتبةٍ عامرةٍ، ومكتبِ صديقٍ يُشاركُه شغف الكلماتِ، وفسيفساءِ ثقافية تُثري الروحَ وتُنيرُ الفكرَ. وصدق من قال:

وَإن جِئتَهُم أَلفَيتَ حَولَ بُيوتِهِم مَجالِسَ قَد يُشفى بِأَحلامِها الجَهلُ

تُعيدني الذاكرة إلى تلك اللحظات الجميلة التي قضيناها معًا، أحاديثنا ، لقاءاتنا في الضحى، ومناقشاتنا الأدبية في رحاب نادي المدينة المنورة الأدبي، خصوصًا في المكتب الصغير الذي يجلس فيه عضو مجلس إدارة النادي الصديق نايف فلاح الجهني.

وفي أحيان أخرى تمتدّ لقاءاتنا في مكتب رئيس النادي الدكتور عبدالله عبد الرحيم عسيلان، ومرّات في مكتبة النادي العامرة التي تشعّ بكتب الأدب والتراث والمجلّات والدوريات العلمية والثقافية الرائدة، والتي تشمّ فيها رائحة بعض من سلفوا إلى رحمة الله من أدباء هذه المدينة الطاهرة.

وبعكس الندوات والمحاضرات الرسمية التي تقام في رحاب النادي، وتقيّد نفسها بجدول زمني يميّز تلك اللقاءات عدم الالتزام بالتوقيت، وتتاح فيها فرصة للتواصل بين الحضور دون قيود زمنية يكلّلها جوّ من الألفةِ والارتياح، مما يُشجّعُ على مشاركةِ الأفكارِ والآراءِ، ويُتيحُ للوجوهِ الجديدةِ الانضمامَ دونَ خجلٍ أو تردّد.

وعادة ما تتجدّد في تلك اللقاءات الوجوه خصوصا من زائري المدينة من مختلف مناطق المملكة ، ودول العالم الإسلامي ما يجعلك أمام فسيفساء ثقافية رائعة تُثري النقاشَ وتُضفي عليهِ تنوّعًا فريدًا. وكما قيل:

أو يَفتَرِق نَسَبٌ يُؤَلِّفُ بَينَنا أَدَبٌ أَقَمناهُ مُقامَ الوالِدِ

وإن كان ثمة شخصيات مدينية شبه ثابتة اعتدنا رؤيتهم والأنس بحديثهم. وتشكّل تلك اللقاءات في مجموعِها، ملتقى ثقافيًا يُزهرُ في رحابِ أدبي المدينة ، ورافدًا مهمًا من روافدِ الإبداعِ والتواصلِ في المدينةِ المنورة.

وكان من أقطاب جلسات الضحى في النادي والتي تمتد أحيانا إلى الظهيرة: الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان، والدكتور نايف الدعيس الشريف ، والمربيان: الأديب حسن ناجي الأنصاري، والأستاذ دخيل الله الحيدري، ونايف فلاح الجهني، والدكتور عبدالعزيز الرفاعي ، ويزورنا أحياناً الدكتور عايض الردادي، والدكتور فايز البدراني، والدكتور محمد المشوح.

وشكّل وجود الأديب محمد صالح البليهشي عضو مجلس إدارة النادي الأسبق مؤخرًا في النادي لوحة أدبية تنبض بالحياة والذكريات. وكان كالفنان الذي ينقلنا بريشته ، وأحاديثه الماتعة إلى ذكريات رفاقه من الأدباء ، ويعتبر البليهشي شاهدًا على بدايات النادي ، وصحب عدد من أدباء أسرة الوادي المبارك، وسنشاركه في هذه الرحلة الزمنية بوقفات تنبض بالإبداع والتأمل.

فتح التسجيل لحجاج الداخل لموسم 1445.

واس



فتحت وزارة الحج والعمرة، باب التسجيل للحجاج «من داخل المملكة»، من المواطنين والمقيمين الراغبين بأداء شعيرة الحج لموسم 1445هـ، من الساعة الواحدة ظهرًا من الأحد الأول من شهر شعبان لعام 1445هـ، الموافق 11 فبراير 2024م.

ويمكن التسجيل من خلال الدخول إلى بوابة المسار الإلكتروني للحجاج من داخل المملكة، في موقع وزارة الحج والعمرة في شبكة الإنترنت، أو من خلال استخدام تطبيق «نُسك» المتوفر على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، لمن تنطبق عليه الشروط، على أن تكون الأفضلية للحجز لمن لم يسبق له الحج، وسيتاح لجميع المسجلين اختيار الباقات مع وسيلة النقل المتاحة والمناسبة لهم.

ونوهت الوزارة بأن التعاقد على الخدمات المتعلقة بالحج وتقديمها يتم من خلال الشركات المُرخص لها بخدمة الحجاج من داخل المملكة والمدرجة في موقع الوزارة، على أن يكون التسجيل لأداء الحج من خلال الحاج نفسه، مع الحرص على عدم التعاقد مع أي حملات أو شركات غير مرخص لها من وزارة الحج والعمرة أو غير مدرجة ضمن موقع الوزارة.

وتسهيلًا على المسجلين، أتاحت وزارة الحج والعمرة تنويع إمكانية الدفع إما بدفع كامل المبلغ عند التسجيل أو من خلال الدفع الجزئي بالشروط والأحكام الموضحة.

وحثّت الوزارة المسجلين الحرص على دقة المعلومات في تسجيل البيانات واختيار الباقات، وعدم تكرار استخدام رقم الجوال للتسجيل في طلب مختلف. وفي حال وجود أي استفسارات لدى المهتمّين يمكنهم إرسالها عبر البريد الإلكتروني: care@haj.gov.sa أو الاتصال على مركز العناية بضيوف الرحمن على الرقم: 1966 من داخل المملكة، أو الاتصال بالرقم الموحد: 920002814 من داخل المملكة وخارجها، أو عن طريق حساب العناية بالمستفيدين على منصة إكس: @MOHU_Care.

العلا تُطلق لعبة «البحث عن الأمل».



العلا - واس:

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا عن توسّع مبادرتها في مجال الألعاب الرقمية، وإطلاق لعبة «البحث عن الأمل» «Quest for Hope»على منصتي روبلوكس وديسنترالاند، وتتمحور اللعبة حول الحفاظ على النمر العربي، حيث ينطلق اللاعبون في رحلة افتراضية لحماية عدد من النمور العربية والحفاظ عليها. وتعكس اللعبة التزام الهيئة بنشر الوعي في الأجيال القادمة، وحماية النمر العربي المصنف من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة ضمن الحيوانات المهددة بالانقراض، مع تقديرات بوجود العديد من النمور في البرية، وتبرز جهود الهيئة في حمايته من خلال برنامج الإكثار في مدينة الطائف، الذي شهد ولادة العديد من الهراميس (وهو الاسم الذي يطلق على صغار النمر العربي ومفرده هرماس) خلال السنوات القليلة الماضية، يحمل أحدها اسم «أمل» حيث ولد عام 2022، بالإضافة إلى ولادة 7 هراميس خلال عام 2023.

تعزز التجربة الوجود الرقمي للعلا في عالم الميتافيرس الذي أطلق عام 2022؛ ليتيح للزوار بداية رحلة افتراضية إلى مدينة الحجر الأثرية، التي تعد أول موقع سعودي يُدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. ويتيح توسّع الهيئة في عالم الميتافيرس زيادة الوعي بأهمية حماية النمر العربي لدى الأجيال الناشئة المرتبطة بالتقنية على مستوى عالمي، ويُعد استخدام التقنيات الافتراضية خطوة مبتكرة لدعم جهود رؤية العلا في تعزيز الابتكار والتقدم التقني.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عـضو برنـامج سـمـو ولـي العهد لإصـلاح ذات الـبـيـن الـتـطـوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما مكانة العمل ؟

ج - قال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ سورة النبأ: 11، قال حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عباس -رضي الله عنهما- (يريد: تبتغون فيه من فضل الله، وما قسم لكم من رزقه) تفسير البغوي 8 / 312. وفي الصحيحين (البخاري رقم 2374 ومسلم رقم 1042) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً علَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ).

وقد أجمع المسلمون على جواز العمل في المباحات، كما أتفق أهل العلم على أن الأصل في المعاملات الحل والإباحة كما نقله ابن رجب -رحمه الله- في جامع العلوم والحكم 2 / 166.

والعمل ضرووة بشرية لاستمرار الحياة وعمارة الأرض، ولهذا جاء في المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 م أن لكل شخص حق العمل وأخذ الأجرة عليه بما يكفل له ولأسرته عيشةً لائقةً بالكرامة البشرية.

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادتان 17 و 28 من النظام الأساسي للحكم على أن العمل حق ومقوم أساسي في الكيان الاقتصادي للمملكة وفق الشريعة الإسلامية وأن الدولة تيسر مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل، ولهذا كان من أساسيات رؤية المملكة 2030 بموافقة مولاي خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- وإشراف مباشر من سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -سلمه الله- توفير مزيد من فرص العمل الشريف لكافة المواطنين والمقيمين على ثرى هذا الوطن العريق -حماه الله- آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

ملاعب ترابية!

-١-

كان اختيار منتخب حارتنا، أيام الملاعب الترابية، يعتمد أكثر على وجود أخ أكبر يدعمك، أو أبناء عمومة يتعصّبون لك، فإذا ما تحقق لك هذا الدعم ظفرت بموقع في تشكيلة الفريق الذي سيخوض ديربي شارع الحج.

أذكر، في هذا السياق، ذلك اليوم السعيد، وكان يوم جمعة، كنت خارجا من المسجد فناداني رئيس النادي، وأخرج من جيبه ورقة مكرمشة، بسطها أمامي كخارطة طريق، وقال:

ـ اليوم أنت في التشكيلة!

وأكّد على الحضور بالزيّ الرياضي؛ فدارت بي الأرض الفضاء، واستحالت مواقف السيارات إلى ملعب للركض، والناس الفائضون من الصلاة إلى أطباق صينية تحتاج إلى مهارة ماجدية لكسرها واحدا تلو الآخر.

لم أسأل رئيس النادي، وكان هو المدرب أيضا، هل أوعز له خالي باختياري في التشكيلة؟ أم أنه رأى مني ما يدهش في التمرين؟

الأهم من كل ذلك عندي، هو تحويل حلمي الراكض في مخيلتي إلى أهداف تعانق الشباك، كأن أنفرد بحارس المرمى وألعب الكرة من فوق رأسه وأتجه إلى العَقم (الحقف الرملي) تاركا خلفي غبارا لا تشقّه تقنية الفار لو قدّر لها أن ترجع القهقرى إلى ذلك الزمن البعيد.

-٢-

سمّينا فريقنا آنذاك نادي الوادي الأخضر على اسم تسجيلات غنائية كانت توزّع أشرطة عيسى الأحسائي، وكان قبل ذلك يسمى فريق الأسود، ولست أدري ما علاقة هذه الأسماء بفريق الحي؛ فنحن في شعب مكي غير ذي زرع، ولا رابط بين الأسود وفريقنا الرياضي إلا من حيث دلالته على الاستعداد الكامل لأية معركة تحدث بعد المباراة، وهو المبرر الوحيد لهذا الاسم المزمجر، لاسيما أن مباريات الحواري في ذلك الوقت لا تخلو من هراوات غليظة غالبا ما تفسد الاحتفال بالفوز والفرح بالنتيجة.

-٣-

من طرائف ولطائف فرق الأحياء الشعبية بناء تكتيكها الفني على القرعة: قرعة للاحتياط وقرعة لحارس المرمى، وقرعة لتوزيع اللاعبين على الفرق.

ربما كان ذلك من التدوير المثمر لو أنّه وُظّف التوظيف الصحيح لإنتاج لاعبين يصلحون لكل المراكز بدءا من حارس المرمى وانتهاء برأس الحربة الذي كنّا نسمّيه «الحرامي» قبل ابتكار فكرة التسلل، الفكرة التي اضطرّت كثيرا من لاعبي الحواري إلى ترك كرة القدم والاتجاه إلى طلب الرزق بدلا من الاشتغال بلعبة غير مضمونة المستقبل.

-٤-

يخيّل إليّ أنّ أكثر ما حدث سابقا على الملاعب الترابية، كان معادلا موضوعيا لما يحدث في الملاعب الخضراء؛ فلا فرق بين أولئك وهؤلاء سوى ذاكرة العشب.

-٥-

تكاد تكون أكثر بطولات كرة القدم ناتجة عن محقّراتها؛ تلك التفاصيل الصغيرة التي تجتمع للفريق أو عليه، فتتوّجه أو تخرجه من البطولة خالي الوفاض، دون اعتبار لجدارته واستحقاقه.

إنّها اللعبة الأقدر على أن تسير إلى الهدف، وفق نظرية أثر الفراشة، بلا خارطة طريق صارمة!